الألفية المُنتقة

منّ تغريدات

فضيلة الدكتور:

عبدالعزيز الشايع

الأستاذ المُشارك بقسم السُنة
جامعة الإمام

١٤٣٨هـ - ١٤٤٣هـ

جمعته الفقيرة إلى عفوِ ربها



بِسمِ اللّٰهِ نبدأُ
وَعليه توكلنا
وبِه-سُبحانه-نستعين

اللهم اجعله عِلمًا نافعًا
خالصًا لوجهك الكريم

١

كل شيء لك أو عليك ستجده هناك

قال تعالى:

﴿وَنَضَعُ المَوازينَ القِسطَ لِيَومِ القِيامَةِ فَلا تُظلَمُ نَفسٌ شَيئًا وَإِن كانَ مِثقالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ أَتَينا بِها وَكَفى بِنا حاسِبينَ﴾

٢

(لو لزم العبد هذا الدعاء وأمثاله،كيف سيكون حاله)

قام ﷺ يصلي،وكان دعاؤه:

اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، واجعل لي نورا

وفي رواية:"واجعلني نورا"

(ولا بأس بالدعاء به خارج الصلاة)

٣

قال تعالى ﴿وربُّكَ يخلقُ ما يَشَاءُ وَيَخْتَار مَاكَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾

كما أن الخلق من خصائصه،فكذلك الاختيار،
فيصطفي من خلقه ويختار
وهذا الاختيار راجع إلى حكمته وعلمه سبحانه
فكما خلقهم وحده،اختار منهم من تاب وآمن
وعمل صالحا فكانوا صفوة عباده
فهو أعلم بمحال رضاه،وما يصلح ومال لايصلح.

٤

الجنة ليست دار تكليف وعمل
فليس فيها صلاة ولا صيام ولا عمل يثاب عليه.
الجنة دار ثواب أبدي، ونعيم سرمدي
وخلودٍ في عافية تامة وسعادة غامرة
هكذا حال أهلها أبد الآبدين .

٥

من أحسن الدعاء قول:
اللهم لا تجعلني عبرة لغيري
ولا تجعل أحدا أسعد مني بما علمتني
ابن تيمية "مجموع الفتاوى" ١٤/ ٣٠٧

ما أحوجنا لهذا الدعاء وأمثاله
فأي حسرة -بعد عمر مديد وجهد جهيد-
أن يكون غيرك أسعد منك بعلمك.
أو أن يجعلك الله عبرة وآية لم ن خلفك.

٦

الأموات شاهدوا الحقيقة
والأحياء علموا الحقيقة.

٧

(الصالحون في الجنة يتفقدون أصحابهم ويشفعون لهم)

قال ﷺ: " فوالذي نفسي بيده، مامنكم من أحد بأشد مناشدة لله من المؤمنين لإخوانهم الذين في النار يقولون:كانوا يصومون معنا،ويصلون، ويحجون فيقال لهم:أخرجوا من عرفتم فيخرجون خلقا كثيرا"

وفيه:خلق كثير يصومون ويصلون يدخلون النار بمظالمهم.

٨

(موت المؤمن راحة له)

مر رسول الله ﷺ بجنازة، فقال: "مستريح، ومستراح منه" ثم قال ﷺ :"العبد المؤمن يستريح من نَصَبِ الدنيا وأذاها إلى رحمة الله، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب" متفق عليه

اللهم اجعل الموت راحة لكل مؤمن ومؤمنة.

٩

قال ﷺ: "لا يزال قلب الشيخ شابا في اثنتين في حب المال، وطول الأمل"

وقال ﷺ: "يهرم ابن آدم وتبقى منه اثنتان الحرص والأمل" متفق عليه.

قال الغزالي رحمه الله:

وعظت نفسي بواعظ القرآن فما أرعوت ثم وعظتها بالموت فما أرعوت

فاجتهدت لكشف السر فوجدته (طول الأمل) فإنه سبب الغرور و الإهمال.

١٠

قال ﷺ: "يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار"

قالوا: بم ذاك يا رسول الله ؟

قال : " بالثناء الحسن والثناء السيئ، أنتم شهداء الله بعضكم على بعض" ابن ماجه

قال ابن تيمية: فالمتقون هم شهداءُ الله في الأرض بما جعله الله من النور في قلوبهم، فمن أثنوا عليه خيرًا كان من أهل الخير .

١١

(الموت مصيبة)

قال تعالى:﴿فأَصابتكم مصيبة الموت﴾

ومع هذا الوباءوالأمراض والحوادث التي تفجأ وتخطف،عليك بالدعاء:

-اللهم متعني بسمعي وبصري وقوتي

-رب اجعلني ممن طال عمره وحسن عمله

-اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءةنقمتك وجميع سخطك

(علّم أهلك ومن تحب إدامةسؤال العافية)

١٢

(السلف وختام المناسك)

قال إبراهيم النخعي

"كانوا إذا قضوا حجهم تصدقوا بشيء، ويقولون: اللهم هذا عما لا نعلم"

أخرجه الفاكهي(٩٤٨)بسند صحيح

-ولهذا العمل أصل من السنة كما في الحديث

"انظروا هل لعبدي من تطوع، فأكملوا له ما نقص من فريضته"

١٣

من جاهد نفسه على الدوام أن يفتتح يومه بالقرآن -وإن قل-فهو سائر في طريق الموفقين أهل الله وخاصته وينبغي أن يلزم نفسه بذلك كما يلزمها بالدواء الذي فيه شفاؤه وعافيته

قال ابن تيمية:

قراءة القرآن أول النهار بعد الفجر أفضل من قراءته آخره،وكان ذلك لقوله تعالى: (إن قرآن الفجر كان مشهودا)

١٤

قال ﷺ: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة"

فمن ابُتلي أو فقد أو فاته شيء من الدنيا فقد كتب الله ذلك عليه يقيناً قبل خلق السموات والأرض فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه وما في السموات والأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئته.

١٥

كان ابن الزبير إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال:
(سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من
خيفته) ويقول: إن هذا لوعيد لأهل الأرض شديد
قال ابن تيمية: فطرة الخلق مجبولة على أنهم متى
شاهدوا شيئا من الحوادث المتجددة كالرعد
و البرق ذكروا الله وسبحوه، لأنهم يعلمون أنه
لم يتجدد بنفسه.

١٦

التزم الفرائض، وليعلم الله من قلبك دوام الفرح
بمراضيه وإن ضعفت، والضيق بمساخطه وإن
قارفت. وأبشر بالهداية والتسديد والتثبيت والتأييد
ولو بعد حين فلن تُخذل -والله- مع استقامة الباطن.

١٧

عيدالأضحى يتبعه ثلاثة أيام تسمى أيام التشريق، وهي: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر يحرمُ صومها إلا لمن لم يجد الهدي من الحجاج حتى لو وافقت الاثنين أو الخميس، فإنه يحرم صوم الاثنين والخميس في أيام التشريق وكذا سائر صيام التطوع، يحرم صومه إذا وافق أيام التشريق.

١٨

في صحيح البخاري:
"وكان عمر بن الخطاب يكبر بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون، ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيرا ".
قال ابن تيمية: "التكبير مشروع في المواضع الكبار لكثرة الجمع أو لعظمة الفعل، ليبين أن الله أكبر، ويستولي كبرياؤه في القلوب على كبرياء تلك الأمور الكبار".

١٩

(أيام التشريق)

قال ﷺ: "كلوا، وادخروا، وأتجروا، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل"

أبوداود وأصله في صحيح مسلم.

(وأتجروا) من الأجر أي: اطلبوا الأجر بالصدقة.

قال الخطابي: وليس من التجارة؛ لأن البيع في الضحايا فاسد إنما يؤكل ويتصدق منها.

٢٠

(تشبيه أيام التشريق بأيام الجنة) فإن الدنيا كلها أيام سفر كأيام الحج وهو زمان إحرام المؤمن عما حرم عليه من الشهوات فإذا انتهى سفر عمره ووصل إلى منى المنى فقد قضى تفثه فصارت أيامه كلها (في الجنة) كأيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله، وصار في ضيافة الله وجواره أبد الأبد. ابن رجب.

٢١

(تقسيم الضحايا أثلاثا جاء عن الصحابة)

١-ثبت عن ابن عمر: "الضحايا:ثلث لك،وثلث لأهلك(أقاربك)،وثلث للمساكين"

٢-وثبت عن ابن مسعود مثله (المحلى)

قال ابن قدامة: الأمر واسع

-فلو تصدق بها كلها جاز

-وإن أكلها كلها إلا أوقية تصدق بها جاز

-وإن أكلها كلها ضمن أقل مايجزئ في الصدقة (وهو الأوقية)

٢٢

أيام العيد أيام صلة واجتماع وتزاور وسلام، فمن كان بينه وبين إخوانه وأخواته شيء فليبادر هو ويتنازل، وسيجد ذلك عزا في الدنيا وكرامة في الآخرة.

قال ﷺ: "ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا".

والنبي ﷺ هجر زوجاته شهرا، ثم عاد الحال أحسن مما كان فالدنيا لا تخلو من خلافات ولابد من التنازلات.

٢٣

من لم يستعمل نفسَه ومالَه في عبادة الله
استعملها بغير اختياره في طاعة الشيطان.
إذ كان لا بدَّ للنفس من عملٍ، ولا بدَّ للمال
من مَصرف.
ومالُ البخيل لحادثٍ أو لوارثٍ، لا ينتفع به صاحبُه.
ابن تيمية "جامع المسائل" ٨/ ٢٢٨

٢٤

-الأضحية أفضل من الصدقة بثمنها.
-وتأخذ المرأة من مال زوجها ما تضحي به
عن أهل البيت وإن لم يأذن بذلك.
-وتجوز الأضحية عن الميت كما يجوز الحج
عنه والصدقة عنه.
-ويتصدق بثلثها،ويُهدِي ثلثها،(ويأكل الثلث)
وإنْ أكل أكثرها أو أهداه أو طبخها ودعا
الناس إليها جاز.
ابن تيمية "الفتاوى" ٢٦/ ٣٠٤

٢٥

(عيدنا أهل الإسلام)

قال ﷺ: " يوم عرفة و يوم النحر و أيام التشريق عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب "

أبوداود (٢٤١٩) وسنده صحيح.

قال ابن تيمية: والتخصيص بهذه الأيام الخمسة، لأنه يجتمع فيها العيدان:

المكاني والزماني، ويطول زمنه

وبهذا يسمى العيد الكبير.

٢٦

(في سؤال حاجاتك في هذا اليوم الشريف(يوم عرفة)

ليكن هذا الثناء وسيلتك وفي مقدمة دعائك)

سمع ﷺ رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لاإله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد،ولم يكن له كفوا أحد فقال:" لقد سأل الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب " أبوداود.

٢٧

(أفضل أيام السنة للدعاء)

قال النووي: "فهذا اليوم أفضل أيام السنة للدعاء ، فينبغي أن يستفرغ الإنسان وسعه في الذكر والدعاء وقراءة القرآن وليحذر من التقصير فإن هذا اليوم لا يمكن تداركه"

وقال ابن عبدالبر: "دعاء يوم عرفة أفضل من غيره ودعاء يوم عرفة مجاب كله في الأغلب".

٢٨

(سؤال)

متى يبدأ دعاء يوم عرفه بعد الزوال إلى الغروب أو متى؟

(الجواب):

جميع النهار محل دعاء،لكن أفضله وأحراه يبدأ بعد الظهر إلى المغرب كما فعل النبي ﷺ حيث رفع يديه يدعو في عرفة بعد الظهر حتى غربت الشمس.

يعني ظل رافعا يديه نحو ست ساعات ﷺ يدعو إلى الغروب.

٢٩

أظهِروا التكبير بعد صلاة الفجر من يوم عرفة وبعد سائر الصلوات إلى عصر يوم الثالث عشر.

سمع الإمام مجاهد رجلا يكبر،فقال: "أفلا رفع صوته،فلقد أدركتهم، وإن الرجل ليكبر في المسجد،فيرتج بها أهل المسجد،ثم يخرج الصوت إلى أهل الوادي حتى يبلغ الأبطح وإنما أصلها من رجل واحد"

"ابن أبي شيبة"٣/ ٢٥٠

٣٠

حج الإمام ابن عيينة سبعين مرة

في كل مرة يقول بعرفة: اللهم لا تجعله آخر العهد منك وفي آخرها قال: قد استحييت من الله تعالى فرجع فتوفي في العام القابل "تاريخ الإسلام"١٣/ ١١٩

عاش ابن عيينة (٩٠) سنة، ولد ونشأ في الكوفة ثم انتقل لمكة وعمره نحو(٢٠) وعاش بها (٧٠) سنة (ت١٩٨هـ).

٣١

(صوم عرفة كفارة سنتين)

سئل النبي ﷺ عن صوم يوم عرفة، فقال: "يكفر السنة الماضية والباقية" صحيح مسلم.

أعظم أجر ورد النص به من صيام التطوع هو صوم يوم عرفة ومن عزم على صيامه وحصل له مانع كُتب له ثوابه وهو مفطر، لقوله ﷺ:"إذا مرض العبد أو سافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا".

٣٢

(عرفة يوم العتق للحجاج ولغيرهم)

قال ﷺ: "ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة" صحيح مسلم.

قال ابن رجب : العتق لمن وقف، ولمن لم يقف بها من أهل الأمصار، ولذا صار اليوم الذي يليه عيدا لجميع المسلمين لاشتراكهم في العتق والمغفرة يوم عرفة.

٣٣

خطب ابن الزبير قبل يوم التروية فقال: قد جئتم من آفاق شتى وفودا إلى الله فحق على الله أن يكرم وفده فصدقوا قولكم بفعل، والنية النية، القلوب القلوب، الله الله في أيامكم هذه فإنها أيام تغفر فيها الذنوب ثم لبى، ولبى الناس معه، وما رؤي أكثر باكيا من ذلك اليوم "حلية الأولياء" ١/ ٣٣٦

٣٤

يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة لم يرد تخصيصه بمزيد عبادة عن سائر أيام عشر ذي الحجة وما روي فيه من فضائل خاصة لا يصح، فهو كسائر أيام العشر يستحب فيه التزود من الصالحات من: صلاة وصيام وصدقة وصلة وتلاوة ودعاء وذكر وتكبير والموفق المغبوط من اجتهد في عموم العمل الصالح.

٣٥

قراءتها في ليلة تعدل ثلث القرآن، ويغفل بعضنا عن هذه الغنيمة الثمينة.

قال ﷺ: "احشدوا، فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن".

فحشد من حشد، ثم خرج ﷺ ، فقرأ (قل هو الله أحد) وقال: "إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن" فلا تفوت هذا الأجر العظيم في هذه الليالي الشريفة.

٣٦

(من لم يتيسر له الحج)

فضل الله واسع لا يقدر قدره أحد وعطاؤه عظيم في أي عمل صادق.

-قال ﷺ "من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه"

- وقال: "مامنكم رجل يقرب وضوءه وقام يصلي فحمد الله، وأثنى عليه، ومجده بالذي هو له أهل، وفرغ قلبه لله، إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه".

٣٧

ركن الإجابة الأكبر، الاستمرار في الدعاء دون انقطاع أو ملل. قال ﷺ: "يستجاب لأحدكم ما لم يستعجل" قيل: يا رسول الله، ما الاستعجال؟ قال: "يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر يستجيب لي. فيستحسر عند ذلك، ويدع الدعاء" صحيح مسلم

قال أهل العلم: من أعظم موانع الإجابة الاستعجال وترك الدعاء.

٣٨

(الوصايا الأربع في العلم)

١-(التدريج) ليكن تحفظ العلم على التدريج، قليلا قليلا مع الأيام والليالي.

٢-(الإتقان) فالحفظ:الإتقان.

٣-(البحث المستمر) كلما مر عليك كلمة مشكلة ابحث عنها،فإن يجتمع لك بذلك علم كثير في يُسر.

٤-(المذاكرة) وهي أقوى أسباب الامتاع به.

ابن الصلاح "المقدمة" ص٥١؟

٣٩

كثير من البسطاء إنما صنعهم

(إدامة الدعاء)

وكثير من الحذاق

(خذلوا بالغفلة عن الافتقار والدعاء).

٤٠

(سؤال)

نوين أن أصوم هذا اليوم، وقبل قليل كان لدي

تردد أكمل الصوم أو أفطر، الآن كملت صومي

فهل صومي صحيح؟

(الجواب):

صومك صحيح، ومثل التردد لا يؤثر، والصوم

فضله عظيم لا مثل له.

قال أبوأمامة:

يا رسول الله، مرني بأمر ينفعني الله به

قال: "عليك بالصوم،فإنه لا مثل له"

وفي رواية "لا عدل له"

٤١

(سورة الفاتحة)

ثبت في الترمذي:"والذي نفسي بيده، لم ينزل في التوراة ولافي الإنجيل ولافي الزبور ولافي الفرقان مثلها،وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته"

قال ابن تيمية:أنفع الدعاء وأعظمه وأحكمه: دعاء الفاتحة ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ فإنه إذا هداه:أعانه على طاعته وترك معصيته.

٤٢

قال ابن القيم: (أوقات الإجابة الستة)

١-الثلث الأخير من الليل.

٢-عند الأذان(بعده مباشرة).

٣-بين الأذان والإقامة.

٤-أدبار الصلوات(قبل السلام).

٥-عند صعود الإمام يوم الجمعة.

٦-آخر ساعة من الجمعة.

مع التزام الدعاء والإلحاح فيه وتكراره في أوقات الإجابة،يكون التوفيق والحفظ والفرح بالله.



(إن استطعت أن تذكرالله في هذه الساعة فكن)

عن ابن عبسة قال: قلت:يا رسول الله،هل من ساعة أقرب من الأخرى، أو هل من ساعة يبتغى ذكرها؟ قالﷺ:"نعم، إن أقرب ما يكون الرب عز وجل من العبد (جوف الليل الآخر) فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن"

الترمذي وقال: حسن صحيح.

٤٤

الابتلاء للعبد الصادق يتنوع، فقد يكون حسياً أو معنوياً فقد يُبتلى العبد بالعُجب، أو الحسد، ويهجم عليه ذلك دون استدعاء وهو يكره ذلك ويدفعه عن نفسه وينفيه، فيعظم أجره بذلك ويزداد صلاحاً.

قال ابن تيمية كل من حدثته نفسه بذنب فكرهه، ونفاه عن نفسه، وتركه لله ازداد صلاحاً وبِراً وتقوى.

٤٥

قال ابن عيينة: "إذا كان يوم القيامة يحاسب اللهُ عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتحمل الله ما بقي عليه ويدخله بالصوم الجنة".

قال ابن رجب: هذا من أحسن ما قيل في معنى: "الصوم لي وأنا أجزي به".

قال ابن عثيمين: فيكون أجر الصائم عظيما كثيرا بلا حساب.

٤٦

الأمر كله لله كما قال الله تعالى: (قل إن الأمر كله لله)

فهو الذي وفق العبد للتوبة، ثم قبلها منه

وهو الذي وفقه للعمل، ثم أثابه عليه

وهو الذي وفقه للدعاء، ثم أجابه.

ابن تيمية "الفتاوى" ١٤/٣٨٢

٤٧

(رب لا تفجعني في نفسي، ولا تفجعني في أهلي ومالي)

قال لي فاضل: هذا الدعاء لم يرد.

فقلت:النبي ﷺ يقول:

(وليتخير من المسألة ما شاء)

وفي رواية:(ويتخير من الدعاء أعجبه إليه)

متفق عليه.

هذا في الصلاة،فكيف بخارجها.

فإذا أعجبك دعاء لا إثم فيه ولا قطيعة

فلا تتحرج من الدعاء به، مع الوارد.

٤٨

قال ﷺ:" ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا "

متفق عليه .

(سبيل الله) أي الجهاد في سبيل الله.

وقال بعض أهل العلم: هذا عام في الجهاد وغيره، وعليه يكون المعنى: من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين سنة.

٤٩

(أجوب أوقات الدعاء)

الدعاء في بعض الأوقات والأحوال أجوب
منه في بعض.
والدعاء في جوف الليل أجوب الأوقات
كما في الحديث : "أقرب ما يكون الرب من
عبده في جوف الليل الأخير"

٥٠

"كان حسن الخلق، كثير التودد، لا يحسد أحدا،
ولا يؤذيه، ولا يستعيبه، ولا يحقد على أحد.
وكنت من أصحب الناس له، وأحب الناس إليه.
ولا أعرف من أهل العلم في زماننا أكثر عبادة منه.
وكانت له طريقة في الصلاة يطيلها جدا
ويلومه كثير من أصحابه فلا يرجع"
ابن كثير يصف حال ابن القيم.

٥١

إذا ضعفت عن بعض النوافل فلا تضعف عن:
سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر
سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر
سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر
وأكثر من ذلك ففي حديث عشر ذي الحجة
"فأكثروا فيهن من التهليل، والتكبير، والتحميد".

٥٢

إطعام الطعام من أفضل الأعمال في الإسلام
في صحيح البخاري:
"سئل النبي ﷺ أي الإسلام خير؟
قال: "تطعم الطعام.."".
قال تعالى: (وءاتى المال على حبه ذوي القربى
واليتامى والمساكين) أي أنفقه مع حبه له وحرصه
عليه. أعرف بعض أهل الفضل والسخاء إذا دخلت
العشر نحر جزورا وقسم لحمها على قراباته.

٥٣

(سؤال)

ماهو الحل؟ أجد ضيقة تعصر قلبي
لا أعلم ما سببها ولا زالت؟

(الجواب)

لزوم الدعاء وإدامته الدعاء يصنع الأعاجيب، ويبدل الأحوال،ويرفع الهم، ويدفع الضيق .

الدعاء يشفي ويكفي ويغني في صحيح مسلم أنهﷺ سُحر ..حتى إذا كان ذات ليلة دعا ﷺ، ثم دعا،ثم دعا"

ليكن شعارك:رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري

٥٤

-من تعلم وعلّم لوجه الله كان صديقا .

-من جاهد وقُتل في سبيل الله كان شهيدا.

-من تصدق لله كان صالحا وهؤلاء الثلاثة -بعد الأنبياء- هم من: الصديقين والشهداء والصالحين وهؤلاء إذا أرادوا الرياء والسمعة جاء فيهم: "أول من تسجر بهم النار: عالم ومجاهد ومتصدق"

ابن تيمية "الفتاوى" ٢٨/ ١٧١

٥٥

(الصحابي يدعو بالثبات على الإسلام تجاه الكعبة)

قال الإمام مالك في الموطأ (١٠٩١):

عن نافع ، أنه سمع عبد الله بن عمر، وهو على الصفا يدعو ، يقول: "اللهم إنك قُلت : (ادعوني أستجب لكم) و (إنك لا تخلف الميعاد) وإني أسألك كما هديتني للإسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم".

٥٦

(سؤال)

إذا كان التكبير في أيام العشر مطلقا في كل وقت،فلماذا لانكبر بعد الصلاة؟

(الجواب):-بعدالصلاة يوجد أذكار مخصوصة ولا بأس إذا انتهى الشخص من أذكار الصلاة كلها أن يأتي بالتكبير .

-لكن من فجر يوم عرفة إلى يوم الثالث عشر يأتي بالتكبير أولا ثم أذكار الصلاة هذا بيان للفرق بين التكبيرالمطلق والمقيد.

٥٧

الصوم يوسع الصدر،ويفرح القلب , من نزل به ضيق أو هم وغم لا يدري ما سببه أو يدري، يصوم ويرى كمية الفرح عند فطره. وهذا ليس مني، بل عَلَمٌ من أعلام النبوة قال ﷺ: "للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه"

وقال ﷺ: "ألا أخبركم بما يذهب وحر الصدر، صوم ثلاثة أيام من كل شهر".

٥٨

اتفق أكابر الصحابة على استحباب صيام عشر ذي الحجة، لكن اختلفوا في نوع الصيام:

١-فذهب (عمر) إلى استحباب قضاء رمضان في العشر لفضلها.

٢-وكان (علي) ينهى عن قضاء رمضان في العشر، وعلل ذلك بأن القضاء فيها يفوت فضل صيامها تطوعا.

واختار هذا الإمام أحمد - ابن رجب "لطائف المعارف" ص٢٦٦

٥٩

الشفيعان و عشر ذي الحجة

١-الصوم، فإن ضعفت فبعضها.

٢-ختم القرآن بمعدل ٣ أجزاء يوميا .

قال ﷺ:"الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب، منعته الطعام والشهوات بالنهار،فشفعني فيه ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعني فيه" قال :"فيشفعان"

المسند للإمام أحمد.

٦٠

لا تستكثر أي وقت مع القرآن مهما طال.

ذهاب الوقت مع القرآن:

استقامة دائمة، وعيشة راضية، وسعادة تامة.

٦١

(أحب الكلام إلى الله،وأحب الأيام إلى الله)

قال ﷺ: "أحب الكلام إلى الله أربع:
سبحان الله،والحمدلله،ولا إله إلا الله ، والله أكبر"
صحيح مسلم.

في السيارة في الانتظار في الخلوة عشر مرات،
أو أقل أو أكثر، وإن تكثر فاللهُ أَكثَرُ.
وفي الحديث:"فأكثروا فيهن من التهليل،
والتكبير، والتحميد".

٦٢

قال ﷺ: "لا يتمنى أحدكم الموت، ولا يدع به
من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات أحدكم انقطع
عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً ".
وفي رواية: "لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسنا
فلعله أن يزداد خيرا، وإما مسيئا فلعله أن يستعتب "
متفق عليه.

٦٣

(أحب الأيام إلى الله سبحانه)
العمل الصالح في عشر ذي الحجة أحب إلى الله
من العمل في العشر الأواخر من رمضان.

٦٤

قال الحافظ ابن رجب:
"وأما نوافل عشر ذي الحجة فأفضل من
نوافل عشر رمضان، وكذلك فرائض
عشر ذي الحجة تضاعف أكثر من
مضاعفة فرائض غيره"
وقال: "ولا شك في ذلك"
"فتح الباري" ٩/١٦

٦٥

عشر ذي الحجة أفضل أيام الدنيا فهي على الأبواب
فلنستعد للاستقبال.
حيث يتداعى الناس للعمل الصالح من صلاة
وصدقة وصيام وصلة وذكر وتلاوة والبيوت تعيش
كأجواء رمضان، فالبيت كلهم صيام، مِن ابن عشر
سنين إلى صاحب السبعين. اللهم بلغنا مواسم
الخيرات في عافية واكتبنا برحمتك في السعداء.

٦٧

قالﷺ:إن في الجمعة ساعة،لا يوافقها مسلم
يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه وهي ساعة خفيفة
وفي رواية: (وأشار بيده يقللها ويزهدها) متفق عليه.
(خفيفة)يفيد أنها جزء يسير من الزمن،قد تكون ثلث
ساعتنا تزيد أو تنقص فالعبد يجتهد في الدعاء قائما
وقاعدا وعلى جنب،لعله يوافق هذه الساعة الخفيفة

٦٨

قال أنس: كان ﷺ كثيرا يقول:

"اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال" صحيح البخاري .

هذه منغصات العيش ومع إدامة الدعاء
-خاصة في أوقات الإجابة-
تُدفع، وتُرفع، ويحل: الفرح والسرور والهمة والإنجاز والكرم والشجاعة وسعة الرزق والتأييد.

٦٩

قال ابن حزم: كثرة وقوع العين على الشخص يسهل أمره ويهونه (ومفهومه): احتجاب الشخص يفخم أمره ولذا لا يُستغرب من قلة الانتفاع من العالم من قِبل أهله،لأنهم يشهدون تبسطه .

كان أبو الدرداء يفتي الناس،وأهل بيته جلوس في جانب يتحدثون فقيل له:مابال أهل بيتك لاهون؟
فقال: أزهد الناس في عالم أهله.

٧٠

ثبت عن النبي ﷺ أنه قال:

"أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر".

المسند (١٢٤٦٩)

قال ابن تيمية: "وأما محمد ﷺ، فما خلق الله خلقاً أكرم عليه منه" الفتاوى ٢٧/ ٣٨

اللهم صل وسلم على محمد عدد الثرى والبرى والورى وعلى آله وصحبه.

٧١

ثبت عن علي قوله: "إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد وهو ساجد:

يارب ظلمت نفسي فاغفرلي"

وهذه وصية النبي ﷺ لأبي بكر لماقال علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: "قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماكثيرا،ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفرلي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم"

٧٢

وقد كان ﷺ يطلب من الله المغفرة في الاستفتاح،
ثم يطلب الاستغفار بعد التحميد إذا رفع رأسه،
ويطلب الاستغفار في دعاءالتشهد، ويطلب
الاستغفار في الركوع والسجود.
فلم يبق حال من أحوال الصلاة ولاركن من أركانها
إلا استغفر الله فيه فعلم أن اهتمامه به أكثر من
اهتمامه بسائر الأدعية .
ابن تيمية .

٧٣

قال ﷺ: "إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار،ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل،
حتى تطلع الشمس من مغربها" صحيح مسلم.
المؤمن لاينبغي أن يصبح ويمسي إلا على توبة،
فإنه لا يدري متى يفاجئه الموت أو تقبض روحه
على طاعة أم على معصية فمن أصبح أو أمسى
على غير توبة،فهو على خطر .
ابن رجب .

٧٤

(أثر الكتاب) نحن لا ندرك مدى أثر الكتاب ولا يوجد مقياس لذلك. مجموع فتاوى ابن تيمية
طُبع قبل نحو ٧٠ سنة، واشتهر وانتشر. ودخل بيت كل طالب علم أو كاد.
أجزم أن أثر هذا الكتاب الصامت فاق أثر عشرات الكليات والمراكز والهيئات.
وكان ولا زال يعمل عمله في هذه النهضة السلفية في العالم كله.

٧٥

(ما الذي يخشاه ﷺ علينا؟)
قال ﷺ للصحابة: "أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم" وفي رواية: "وتهلككم كما أهلكتهم"
متفق عليه.

٧٦

مهما يكن من الضيق أو الفتور أو التعثر، فلا تنقطع عن الدعاء بالثبات والعافية والتيسير فإن من انقطع عن الدعاء انقطع عنه سبب عظيم من أسباب الحفظ والسعادة والتوفيق وتسلط عليه الشيطان والأشرار .

قال ابن تيمية: القلوب الصادقة،والأدعية الصالحة هي العسكر الذي لا يغلب والجند الذي لا يخذل.

٧٧

كثير من الناس يتصلون بنا:

ما وجدت الإيمان ما باشر الإيمان قلبي،

ما وجدت طعمه؟

١-الجأ إلى الله.

٢-أكثر من الذكر .

٣-أكثر من الصلاة .

٤-أكثر من قراءة القرآن.

٥-أكثر من فعل الخير والإحسان لإخوانك تجد هذا.

أما كون الانسان يريد أن يأتيه الشيء بدون تعب فلايمكن . ابن عثيمين "شرح الكافية" ٤/ ٤٦٣

٧٨

(أفضل الكلام بعد القرآن، وأحب الكلام إلى الله)
سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر
سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر
سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ،،،
قال الصنعاني: فضل هذه الكلمات بحرٌ لا تنزفه الدلاء، ولا ينقصه الإملاء.

٧٩

ثبتني أحد مشايخي فقال:
ليس من السهل بقاء المتن مستحضرًا في الذهن طيلة العمر.
بل المقصود التمكن من فهم المتن وتصوره عند الرجوع إليه في أي وقت .
قال:وهكذا كان يذكر لنا مشايخنا.
وبهذا تزول الشكوى الموجودة عند غالب الطلبة.
ثم قال: إن لم نتصور الأمر هكذا فإننا نحزن فنمل فنترك طلب العلم.

٨٠

قال جابر :

سمعت رسول الله ﷺ -قبل موته بثلاث- يقول :

"لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن"

صحيح مسلم (٢٨٧٧)

قال النووي : (يحسن بالله الظن)

أن يظن أن الله تعالى يرحمه، ويرجو ذلك.

٨١

طالب العلم إذا نُزع منه التواضع والتطامن

لإخوانه نُزعت البركة من علمه.

فإذا مات مات علمه معه ودُفنا معاً.

شاهد ذلك: قوله ﷺ : "ما تواضع أحدٌ لله إلاّ رفعه الله"

صحيح مسلم .

وفيه أن من لم يتواضع لله لم يرفعه .

٨٢

عن جابر رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ثم ليرقد.
ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل
فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل".
صحيح مسلم(٧٥٥)
(مشهودة): تحضرها الملائكة وتشهدها.

٨٣

أظْهِرُوا الخير وأشيعوه,أظهروا قراءتكم القرآن
أظهروا أداء النوافل أمام الأولاد في البيوت.
ليكن مصلاك وقرآنك في وسطهم.
شهود الحال والفِعال له أثر راسخٌ ثابتٌ في ذاكرة الشهود. قال ﷺ: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة".
صحيح مسلم.

٨٤

(أركان الإيمان الستة)

١-الإيمان بالله .

٢-الإيمان بالملائكة.

٣-الإيمان بالكتب.

٤-الإيمان بالرسل.

٥-الإيمان باليوم الآخر.

٦-الإيمان بالقدر .

كتابُ (نبذة في العقيدة)شرح ميسر لأصول الإيمان الستة الواردة في حديث جبريل -يتأكد على كل رب أسرة مع أسرته، وكذا كل مجموعة مدارسة هذا الكتيب وضبطه.

٨٥

(١) الإيمان بالله يتضمن أربعة أمور:

١-الإيمان بوجوده. ٢-الإيمان بانفراده بالربوبية . ٣-الإيمان بانفراده بالألوهية. ٤-الإيمان بأسمائه وصفاته ولا يتحقق الإيمان إلا بذلك فمن آمن بوجوده فقط فليس بمؤمن ومن آمن بوجوده وربوبيته فقط فليس بمؤمن ومن آمن بوجوده وربوبيته وألوهيته فقط فليس بمؤمن.

٨٦

(٢) الإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور:
١-الإيمان بوجودهم. ٢-الإيمان بمن علمنا اسمه كجبريل وغيره. ٣-الإيمان بما علمنا من صفاتهم كصفة جبريل له ست مئة جناح، وقديتحول إلى هيئة رجل. ٤-الإيمان بما علمنا من أعمالهم كجبريل الأمين على الوحي،وميكائيل موكل بالمطر، وإسرافيل بالنفخ في الصور.

٨٧

(٣) الإيمان بالكتب يتضمن أربعة أمور:
١-الإيمان بأن نزولها من عندالله حقا. ٢-الإيمان بما علمنا اسمه: كالقرآن، والتوراة، والإنجيل. ٣-تصديق ما صح من أخبارها كأخبار القرآن، وما لم يبدل أو يحرف من الكتب السابقة. ٤-العمل بأحكام ما لم ينسخ منها.
(وجميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن)

٨٨

(٤) الإيمان بالرسل يتضمن أربعة أمور:
١-الإيمان بأن رسالتهم حق من الله تعالى. ٢-الإيمان بمن علمنا اسمه مثل: محمد وإبراهيم وموسى وعيسى ونوح. ٣-تصديق ما صح من أخبارهم.
٤-العمل بشريعة من أرسل إلينا منهم: وهو خاتمهم محمد ﷺ.

٨٩

(٥) الإيمان باليوم الآخر ويتضمن ثلاثة أمور:
١-الإيمان بالبعث: وهو إحياء الموتى. ٢-الإيمان بالحساب والجزاء. ٣-الإيمان بالجنة والنار، وأنهما المآل الأبدي.
ويلتحق بالإيمان باليوم الآخر: الإيمان بكل ما يكون بعد الموت مثل: فتنة القبر، وعذاب القبر ونعيمه.

٩٠

(٦) الإيمان بالقدر،ويتضمن أربعة أمور:

١-الإيمان بأن الله (عالم) بكل شيء. ٢-الإيمان بأن الله (كتب) ذلك في اللوح المحفوظ. ٣-الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا (بمشيئة الله). ٤-الإيمان بأن جميع الكائنات (مخلوقة).

فمراتب الإيمان بالقدر أربع:

الإيمان بـ (العلم - الكتابة - المشيئة - الخلق)

٩١

من أكبر أسباب العافية دوام سؤال الله العافية في حال العافية.

لا تنتظر حتى يهجم عليك المرض، فتذكر الدعاء ساعتئذٍ.

"تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة" .

تعرف على الله في الصحة يعرفك في المرض.

فإذا نزل المرض نزل خفيفاً ولم يلبث طويلاً.

٩٢

"لولا صبر المضمرات على قلة (الطعام)
ما قيل لها سوابق" ابن الجوزي في "المدهش"،
وعنه ابن القيم في "بدائع الفوائد" (ص/١٢٠٣).
(المضمرات): الخيل

٩٣

(استغراق العمر في الوسائل والمُلح)
(ينبغي) للناظر أن يكون على بينة فيما يأتي
من العلوم ويذر، فإن كثيرا منها يستفز الناظر
استحسانها ببادئ الرأي، فيقطع فيها عمره
وليس وراءها ما يتخذه معتمداً في عمل ولا اعتقاد
فيخيب في طلب العلم سعيه، والله الواقي.
الشاطبي .

٩٤

١-سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.
٢-سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.
٣-سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه،وزنة عرشه، ومداد كلماته.
(فيها أجر عظيم، يعدل نحو ثلاث ساعات من الذكر، من غفل عنها فقد فاته خير عظيم).

٩٥

الخلوة بالله عزيزة في هذا الزمان لايكاد المرء يخلو إلا حضره الشيطان والنفس الأمارة.
فمن وفق في خلوته للاشتغال بالتلاوة والذكر والمطالعة، أوالإفادة بما ينفع.
فذلك اختصاص واصطفاء يعجز البنان والبيان عن أداء شكره والوفاء بحقه وطريق الوصول لذلك إدامة الدعاء: (اللهم استعملني في طاعتك).

٩٦

ويستحب الإكثار من (الدعاء) في جميع يوم الجمعة
من طلوع الفجر إلى غروب الشمس رجاء مصادفة
ساعة الإجابة " النووي "الأذكار" ص٨٥
لو حرص العبد على الإكثار من الدعاء كل يوم
جمعة -قائما وقاعدا وعلى جنب- خاصة
بعد العصر، لأدرك ساعة الإجابة قريبا، وحصّل
خيرها وبركتها بتوفيق الله.

٩٧

(تكرار الاستغفار من أسباب التوفيق للخلاص
من الذنوب) من تاب ثم عاد فعليه أن يتوب ثانية ثم
إن عاد فعليه أن يتوب وكذلك كلما أذنب ولا ييأس
فلعله إذا عاد إلى التوبة مرة بعد مرة مَنَّ الله عليه
في آخر الأمر بتوبة نصوح.
ابن تيمية .
أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.

٩٨

ذهابك للفريضة في الشمس الحارة أحب إلى الله من قيامك وتلاوتك وعمرتك وسائر النوافل.
في الحديث: "وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه"
وأبشر بالمنازل العالية في الجنة مع كل ذهاب للمسجد قال ﷺ: "من غدا إلى المسجد وراح، أعد الله له نزلا من الجنة كلما غدا أو راح" متفق عليه

٩٩

قال ﷺ: "يا معاذ،والله إني لأحبك،والله إني لأحبك أوصيك يا معاذ،لا تدعن في دبركل صلاة تقول:
اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"
مع المداومة عليه بقلب حاضر سيجد العبد تقدما وأثرا ظاهرا في تيسر وسهولة الصلاة والصيام والصدقة والتلاوة وسائر العبادات قال ابن تيمية:
وجدته أنفع الأدعية.

١٠٠

عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فإذا أوتر قال : "قومي فأوتري يا عائشة" صحيح مسلم

١٠١

(منازل الأرواح بعد الموت)

١- أرواح في أعلى عليين .

٢-أرواح في حواصل طير في الجنة .

٣-أرواح على باب الجنة .

٤-أرواح محبوسة في القبور.

٥-أرواح تكون في تنور الزناة .

فمنازل الأرواح متفاوتة أعظم تفاوت

ابن القيم .

والإنسان منذ تفارق روحه بدنه، هو إما في نعيم وإما في عذاب لا يتأخر .

ابن تيمية .

١٠٢

(الثواب العظيم لمن بدأ بالسلام عليكم عند دخول بيته)

قال ﷺ: "ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش كفي، وإن مات دخل الجنة وذكر منهم: من دخل بيته بسلام"

الأدب المفرد في باب (فضل من دخل بيته بسلام)

وذكر أهل العلم: أن السنة لمن دخل بيتا خاليا أن يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

١٠٣

أتعجب من طالب علم متقدم قد تخرج من الجامعة وصاحب نهم في القراءة، ويفوته النهم في مطالعة مؤلفات (ابن تيمية)

مطالعتها تزيد في الإيمان والعقل .

مطالعتها نوع فخم من أنواع السعادة.

خذ هذا النموذج (كتاب العبودية) والله إني ناصح لك ومحب: كتيب لطيف ومحتواه كالتِّبْر الخالص

"الفتاوى" ١٠/ ١٤٩

١٠٤

ثبت عن علي قوله:

"إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد وهو ساجد: يارب ظلمت نفسي فاغفرلي" وهذه وصية النبي ﷺ لأبي بكر لماقال علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: "قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماكثيرا،ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفرلي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم"

١٠٥

كيف يحصل الثواب الدائم وأنت جالس لم تتمكن العمل)

قال الإمام أحمد: "انو الخير، فإنك لا تزال بخير ما نوين الخير" قال ابن مفلح: "هذه وصية عظيمة سهلة الفهم والامتثال وفاعلها ثوابه دائم مستمر لدوامها واستمرارها.. فيالها من وصية ما أشد وقعها، وما أعظم نفعها" الآداب الشرعية ١/ ١٣٣

١٠٦

لو تحققنا ما في صلاة الجماعة من الأجر والكفارة،لتركنا لأجلها مهمات الأعمال والأشغال

قال ﷺ -لمن أصاب ذنبا- :

"أرأيت حين خرجت من بيتك، أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء،ثم شهدت الصلاة معنا"

وفي رواية:"هل حضرت الصلاة معنا ؟" قال:نعم

قال ﷺ:"فإن الله قد غفر لك ذنبك" أو"قد غُفر لك"

صحيح مسلم .

١٠٧

(الوضوء للعبادة من أعظم ما يكفر به خطيئات النظر)

قال ﷺ:"إذا توضأ المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء"

صحيح مسلم (٢٤٤)

١٠٨

ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:
"من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، غفر له وإن كان فر من الزحف".
فيه الفضيلة العظيمة لهذا الاستغفار، وأنه يكفر مثل الفرار من الزحف وهو من الكبائر.
وأورده ابن تيمية في مقام أن بعض الأعمال قد تكفر الكبائر.

١٠٩

عن عمرو بن عبسة قال: قلت يا رسول الله، هل من ساعة أقرب من الأخرى، أو هل من ساعة يبتغى ذكرها؟ قال ﷺ: "نعم، إن أقرب ما يكون الرب عز وجل من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن"
(النسائي - الترمذي وقال: حسن صحيح)

١١٠

قال ابن حزم: باب عظيم من أبواب العقل والراحة وهو طرح المبالاة بكلام الناس، واستعمال المبالاة بكلام الخالق بل هو العقل كله، والراحة كلها .

وقال الغزالي: واعلم أن أكثر الناس إنما هلكوا بخوف مذمة الناس، وحب مدحهم، فصارت حركاتهم كلها على ما يوافق رضا الناس، فوجبت معالجة ذلك.

١١١

قال ﷺ: "إن الله،وملائكته، وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت،ليصلون على معلم الناس الخير"

- الترمذي: حسن صحيح -

قال ابن تيمية: لأنه بتعليمه الخير يخرج الناس من الظلمات إلى النور، والجزاء من جنس العمل. فالصلاة (على معلمي الخير) سبب لخروجهم من الظلمات إلى النور.

١١٢

"أسرف رجل على نفسه،فأوصى بنيه: إذا أنا
مت فأحرقوني،فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني
عذابا ما عذبه أحدا, فأمر الله الأرض فقال:
اجمعي ما فيك منه. فإذا هو قائم فقال له:
ما حملك على ما صنعت؟ فقال:خشيتك يارب
فغفر له بذلك" متفق عليه
قال ابن تيمية: فيه أن الخوف من الله من
أعظم أسباب المغفرة

١١٣

في الحديث: "إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه
فليدع له بالبركة".
قال ابن عبدالبر: ١-العين إنما تكون مع الإعجاب
وربما مع الحسد. ٢-أن الرجل الصالح قد يكون
عائنا وأن هذا ليس من باب الصلاح ولا من
باب الفسق في شيء. ٣-التبريك لا تضر معه عين،
والتبريك قول القائل:(اللهم بارك فيه) ونحو هذا.

١١٤

إذا رأيت العبد يكثر من الدعاء بالهداية والثبات والتوفيق والحفظ، ويلهج بذلك، وتجري هذه الأدعية على قلبه قبل أن تجري على لسانه.
فذلك أمارة رعاية وحفظ، واصطفاء واختصاص، وطريق رفعة وثبات.
عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:
"قل: اللهم اهدني وسددني" صحيح مسلم (٢٧٢٥)

١١٥

إذا كثرت عليك الدعوات، ولم تمسك منها شيئاً فعليك بهذا الدعاء العظيم: "يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين" كرره عشرين مرة أو أربعين أو أكثر أو أقل.
وأنت في خير عظيم، وإلى خير عظيم. فإذا تولى الله أمرك، فتحت الأبواب أمامك

١١٦

قال ابن مسعود: "إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته" المسند.

وقال ﷺ: "مَن صلى عليّ واحدةً صلّى الله عليه عشْرًا" صحيح مسلم.

قال ابن تيمية: الصلاة على النبي ﷺ مع الدعاء من أقوى الأسباب التي يُرجى بها إجابة الدعاء.

١١٧

قال تعالى:

(قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا إلاما شاء الله)

فيا عجبا لقوم يعكفون على قبور الأموات، ويطلبون منهم الحوائج كيف لا يتيقظون ولا ينتهون.

وأعجب من هذا، اطلاع أهل العلم، ولا ينكرون عليهم، ولا يحولون بينهم وبين الرجوع للجاهلية الأولى،بل إلى ما هو أشد منها.

العلامة الشوكاني .

١١٨

"من تمام نعيم أهل الجنة أن كل واحد يرى
أنه لا أحد أنعم منه"
ابن عثيمين "تفسير سورة الكهف"
كتاب لطيف سهل واضح، وعظيم الفائدة.
(١٥٠ صفحة) فقط، لو جلست عليه الليلة ختمته قبل
صلاة الجمعة بإذن الله.
"احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز"

١١٩

(ماذا يصنع القرآن بالبيت وأهله؟)
قال أبوهريرة رضي الله عنه-: (إن البيت ليتسع
على أهله، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين،
ويكثر خيره، إن يقرأ فيه القرآن. وإن البيت ليضيق
على أهله، وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين،
ويقل خيره، إن لا يقرأ فيه القرآن)
سنن الدارمي (٣٣٥٢) صحيح.

١٢٠

"ثلاث كلمات لو نقشها العبد في لوح قلبه يقرؤها
على عدد الأنفاس لكان ذلك بعض ما تستحقه،
وهي:
١-من أصلح سريرته أصلح الله علانيته.
٢-ومن أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه
وبين الناس.
٣-ومن عمل لآخرته، كفاه الله مؤونة دنياه.
وهذه الكلمات برهانها وجودها"
ابن القيم .

١٢١

(عندما تستيقظ من الليل،احرص على هذا الذكر
فبعده موطن إجابة) قالﷺ:" من تعار (استيقظ)
من الليل فقال: لاإله إلاالله وحده لا شريك له،له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد
لله،وسبحان الله،ولا إله إلا الله،والله أكبر، ولا حول ولا
قوة إلا بالله ثم قال:اللهم اغفر لي،أودعا استجيب له"

١٢٢

(كان ﷺ رجلاً سهلاً)

قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:

"كان رسول الله ﷺ رجلاً سهلاً إذا هويت الشيء -عائشة- تابعها عليه فأرسلها مع عبدالرحمن، فأهلت بعمرة من التنعيم"

صحيح مسلم (١٢١٣)

١٢٣

"وإذا أراد أن يرحم عبده ويدخله الجنة يسره لعمل أهل الجنة"

ابن تيمية .

١٢٤

قال أبوبكر الصديق للنبي ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال ﷺ: "قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم" متفق عليه.

قال ابن حجر: هذا من جوامع الدعاء؛ لأن فيه الاعتراف بغاية التقصير، وطلب غاية الإنعام.

١٢٥

قال ﷺ: "إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب. حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك قال: سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته".

المؤمن الصادق الملتزم بالفرائض يرحمه ربه ويستره في الدنيا والآخرة.

١٢٦

(الأخلاق كالأرزاق فيها الغني والفقير)

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

"إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم"

البخاري في "الأدب المفرد" (٢٧٥) بسند صحيح.

١٢٧

لا تترك التلاوة اليومية أبدا، ولو مما تحفظه من قصار السور. في طريقك إلى المسجد، أو في طريقك إلى عملك، أو في مجلسك في بيتك اقرأ ما تيسر، ولو بتكرار سورة الإخلاص التي تعدل ثلث القرآن. وتذكر: قوله ﷺ: "أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشق ذلك عليهم قال(قل هو الله أحد) ثلث القرآن"

١٢٨

(رسالة من الخاص)

أُشهدالله يا شيخ أني منذ محافظتي

على هذا الذكر العظيم:

(لا إله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد

وهو على كل شي قدير) مئة مرة في اليوم

رأيت تأثيره في صلاتي في بيتي، وفي الإقبال على

المحاضرات ومجالس الذكر بل إن صلاة الجماعة

لم تفتني ولا مرة بفضل الله سبحانه.

١٢٩

الجنة ليس فيها ذرة كدر أو حزن.

الجنة فرح أبدي .

الجنة فرح سرمدي.

١٣٠

من سها في أول النهار عن قول:
(سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه،
وزنة عرشه، ومداد كلماته) فليستدرك الآن.
فحالك مع هذا الذكر خير ممن جلس في مصلاه
يذكر الله ثلاث ساعات.
لا تفوت على نفسك هذه الأجور الجليلة .
وقد ذكر النووي في كتابه (الأذكار) أن هذا الذكر
ليس له وقت محدد.

١٣١

قال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)
قال الحسن البصرى: "إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء
فإذا لم يشكر عليها قلبها عذابا".
وقال ابن القيم: "كانوا يسمون الشكر (الحافظ) لأنه
يحفظ النعم الموجودة، و(الجالب) لأنه يجلب النعم
المفقودة".

١٣٢

كل مطيع مستأنس،
وكل عاصٍ مستوحش.
ابن القيم "مدارج السالكين" ٢/ ٣٨١

١٣٣

قال تعالى : (ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه
يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم)
قال ابن كثير "من اتصف بهذه الصفة
[الاستغفار والتوبة]
١-يسر الله عليه رزقه.
٢-وسهل عليه أمره
٣-وحفظ عليه شأنه وقوته".
وفي صحيح البخاري "والله إني لأستغفرالله وأتوب
إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة"

١٣٤

(تارك الزكاة يحبس في العذاب حتى يقضى بين العباد) قال ﷺ: "ما من صاحب ذهب، ولا فضة لا يؤدي زكاتها، إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه، وجبينه، وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد" متفق عليه.

١٣٥

قال بكر بن عبدالله المزني: "إن الله ليجرع عبده المرارة لما يريده به من صلاح عاقبته أما رأيتم المرأة توجر ولدها الصَبِر أو الحضض تريد به عافيته"

"الزهد" للإمام أحمد(١٧٥٥)

(توجر): الوَجُورُ: الدواء يُصَب في الحَلق.

(الصبر) و (الحضض): نباتات يُتداوى بها.

١٣٦

لاتحزن ولا تأسف على ما أصابك أو فاتك

١-فهذا أمر قد كُتب عليك يقينا قبل خلق السموات والأرض.

٢-ما فاتك،ومعه الدنيا كلها بخزائنها لا يساوي موضع سوط في الجنة.

قال ﷺ: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة"

وقال ﷺ: "موضع سوطٍ في الجنة خير من الدنيا وما فيها"

١٣٧

قال تعالى:

{منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأُخر متشابهات}.

الصحيح في معناها: أن التشابه أمر نسبي، فقد يتشابه عند هذا، مالا يتشابه عند غيره، وهناك آيات محكمات لا تشابه على أحد. وتلك المتشابهات إذا عرف معناها صارت غير متشابهة، بل القول كله محكم كما قال تعالى: (أحكمت آياته ثم فصلت)

ابن تيمية .

١٣٨

قال ﷺ: "من سأل الله الجنة ثلاث مرات،
قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة ومن استجار
من النار ثلاث مرات،قالت النار: اللهم أجره من النار"
الترمذي،وإسناده جيد .

اللهم إني أسألك الجنة،اللهم إني أسألك الجنة
اللهم إني أسألك الجنة .
اللهم أجرني من النار،اللهم أجرني من النار
اللهم أجرني من النار.

١٣٩

(بيت النبوة) جاء أبوبكر فوجد عائشة رافعة صوتها
على رسول الله ﷺ فتناولها، فحال ﷺ بينه وبينها.
فلما خرج جعل ﷺ يقول لها يترضاها:"ألا ترين
أني قد حلت بين الرجل وبينك" ثم استأذن أبو بكر
بعد ذلك، فوجده يضاحكها فقال:يارسول الله،
أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما .
المسند بسند حسن .

١٤٠

(التوبة أو الموازنة) حال العبد في الحساب:

١-إن كان له توبة نصوح غُفر له.

٢-وإن لم يتب، وزنت حسناته وسيئاته، فإن رجحت حسناته كان من أهل الثواب، وإن رجحت سيئاته كان من أهل العذاب".

"ومن تمام التوبة أن يكثر العبد من الحسنات ليوفي غرماءه وتبقى له بقية يدخل بها الجنة".

ابن تيمية.

١٤١

تواصل معي فاضل قال: أوصني الآن وش أسوي عطني وصية.

قلت له: لا تغفل عن كثرة الدعاء في عصر يوم الجمعة على أي حال، وأنت جالس أو راكب أو راجل.

أكثر من الدعاء، كرر الدعاء ثلاثين وأربعين مرة وأكثر أو أقل. فكلما أكثرت من الدعاء اقتربت من الإجابة، وصارت أيامك هناء وسعادة.

١٤٢

(التكامل والتكافل العلمي)

زار العلامةَ الألباني -رحمه الله- شقيقان من طلاب الدراسات: الأول تخصصه دراسات حديثية، والثاني دراسات فقهية، وطلبا منه النصيحة. وكانت حالة الشيخ الألباني الصحية لا تسمح بالإطالة فقال لهما مشيرا إلى تخصصهما العلمي:

(أنت بحاجة إلى أخيك، وأخوك بحاجة إليك)

١٤٣

في الموطأ، قال ﷺ: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة، وفيه تيب عليه،وفيه مات،وفيه تقوم الساعة،وما من دابة إلا وهي مصيخة فيه،من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة، إلا الجن والإنس،وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه"

١٤٤

قوله تعالى: (تتجافى جنوبهم عن المضاجع)

قال ابن رجب: يشمل ذلك كل من ترك النوم بالليل لذكر الله ودعائه فيدخل فيه:

١-من صلى بين العشاءين.

٢-ومن انتظر صلاة العشاء.

٣-ومن نام ثم قام للتهجد، وهو أفضل أنواع التطوع.

٤-ومن ترك النوم عند طلوع الفجر لأجل صلاة الصبح، لا سيما مع غلبة النوم عليه.

١٤٥

(كثرة الفوائد، مع عدم التركيز)

القارئ القوي النهم إذا كثرت عليه الفوائد، ولم يحدد هدفه، ويركز في مقصوده، بقي حائراً متفرجاً، والفوائد متناثرة من حوله، لا يمسك منها شيئاً.

١٤٦

قال علي رضي الله عنه:
"أَحبب حبيبك هونًا ما،عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما".
"الأدب المفرد"(١٣٢١) بسند صحيح.
وقال الحسن البصري: "أحبوا هونا وأبغضوا هونا، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا".

١٤٧

مسكين من غفل عن الافتقار والدعاء ولو كان من جلة العلماءوحذاق القراء مسكين من رأى الافتقار والدعاء من خصائص المبتدئين والعامة الدعاء الحبل الشديد،والمدد الوفير بين العبد الضعيف والقوي العزيز. لو علم الملازم للدعاء مقدار ما دُفع عنه من البلاء،وما ينتظره من السراء،لقرت عينه وابتهجت نفسه.

١٤٨

الإلحاح وتكرار الدعاء، وحسن الظن بالله وعدم اليأس من أعظم أسباب الإجابة.
فعلى المرء أن يلح في الدعاء، ويحسن الظن بالله، ويعلم أنه حكيم عليم، قد يعجل الإجابة لحكمة، وقد يؤخرها لحكمة، وقد يعطي السائل خيرا مما سأل.
ابن باز -رحمه الله- "الفتاوى" ٢٦/١٢٢

١٤٩

(آية عظيمة)
(وَمَن يُرِدِ اللَّه فِتْنَتَهُ فَلَن تَملِكَ لهُ منَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ)
فالعبد يدعو دائما بالهداية والعافية
(اللهم احفظني ولا تفتني
وطهر قلبي وزك نفسي)

١٥٠

(أذكار الصباح والمساء)

كان النبي ﷺ يقول إذا أصبح وإذا أمسى :

" أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين . (المسند)

١٥١

قال ﷺ: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر،وأول شافع،وأول مشفع" صحيح مسلم .

قوله:(يوم القيامة): "هو سيدهم في الدنيا والآخرة،لكن يوم القيامة يظهر سؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند".

(يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولايكتمون الله حديثاً)

١٥٢

هل تريد أن تحفظ القرآن؟

عليك بإدامة الدعاء بتيسير ذلك،مثل:

(اللهم أعني ويسرلي حفظ القرآن وتدبره وتعلمه وتعليمه والعمل به) لاتنقطع عن الدعاءيوميا بالإعانة على الحفظ، وفي أوقات الإجابة وثق يقينا بوعدالله بالإجابة ولوبعد حين قالﷺ: "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل،يقول: دعوت فلم يستجب لي".

١٥٣

الصحابة كانوا يصلون يوم الجمعة قبل الخطبة ما تيسر: فمنهم من يصلي١٢ ركعة،ومنهم من يصلي ٨، ومنهم من يصلي أقل .

وصلى الأوزاعي قبل خطبة الجمعة ٣٤ ركعة.

فيستحب للعبد أن يصلي قبل الجمعة ما تيسر له.

ولا بأس أن يقرأ من المصحف في صلاته هذه ويدعو في سجوده ويكثر فالوقت والحال مظنة إجابة.

١٥٤

قال بعض إخوان رابعة العدوية: "رأيتها في منامي وكنت كثير الدعاء لها فقالت لي:هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من الحرير. قلت: وكيف ذاك؟ قالت:هكذا دعاء المؤمنين إذا دعوا للموتى فاستجيب لهم..أتي به الذي قد دعي له من الموتى وقيل هذه هدية فلان إليك". "الروح"لابن القيم١/ ٩٠

١٥٥

يسأل ربه زوجة معينة، أو تسأل ربها زوجا معينا، فييسر الله لهما غير ذلك مما هو أصلح وأبرك في الدنيا والآخرة.

يسأل ربه تخصصا معينا أو وظيفة أو تجارة، فييسر الله غير ذلك مما هو أصلح له.

(وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون).

١٥٦

(هل يستجاب كل دعاء بعينه؟)

الكريم الرحيم إذا سئل شيئاً بعينه وعلم أنه لا يصلح للعبد إعطاؤه، أعطاه نظيره.

كما يصنع الوالد بولده إذا طلب منه ما ليس له، فإنه يعطيه من ماله نظيره، ولله المثل الأعلى.

ابن تيمية .

١٥٧

قال ابن تيمية:

الجنة ليس فيها شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولكن تعرف البكرة والعشية بنور يظهر من قبل العرش.

قال الضحاك: الجنة ليس فيها ليل ولا نهار إلا نور الآخرة.

قال القرطبي: هم في نور دائم.

١٥٨

الواحد إذا ذكره أحد الملوك،أصبح حديث الناس والمجالس فلان سماه الملك، وذكره الملك في مجلسه، ولله المثل الأعلى قال ﷺ:يقول الله: "إن ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم"
متفق عليه .

سبحان الله وبحمده عدد خلقه،ورضا نفسه، وزنة عرشه،ومداد كلماته.

١٥٩

تزداد وحشة العبد كلما ضعف في جانب النوافل من صلاة وصيام وصدقة وتلاوة، لفقده مصدر أُنسه في قربه من ربه.

وقد ثبت في الحديث فيما يرويه النبي ﷺ عن ربه عز وجل: "وما يزال عبدي يتقرب إِليّ بالنّوافلِ حتى أُحبّهُ" صحيح البخاري .

فلا تغفل ولا تكسل عن مصدر فرحك وسرورك، وقوتك وثباتك.

١٦٠

(سؤال)

ماذا لو عاد بك العمر 20سنة؟

(الجواب)

لو عاد بي العمر 20 سنة لجلست على مؤلفات ابن عثيمين كلها حتى أختمها :

قراءة وسماعا وتلخيصا

*توحيد *تفسير *حديث *فقه وأصوله *عربية

وهي مناسبة ومتدرجة مع مراحل التعليم كلها: الثانوي والجامعي والدراسات

هي: (روضة الناظر وجُنة المناظر)

١٦١

العلامة ابن عثيمين -رحمه الله- (١٣٤٧- ١٤٢١هـ)

عاش ٧٤ سنة، بلغت مؤلفاته ١٨٠ مؤلفاً.

عامتها وغالبها(٩٠٪) وأكثر، صدر عنه في الربع الأخير من حياته بعدما جاوز الخمسين من عمره.

(الدرس): لاتستعجل حتى تتمكن (وإن أدركت المنية قبل الأمنية) فنية المؤمن أبلغ من عمله.

١٦٢

(لا تدع التلاوة ولو بالقليل)

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (ما يمنع أحدكم إذا رجع من سوقه أو من حاجته فاتكأ على فراشه أن يقرأ ثلاث آيات من القرآن) الدارمي في "السنن" (٣٣٧٩) بسند صحيح.

(فائدة): إذا قلت: (قال ابن عباس، أو ابن عمر، أو ابن الزبير) فقل: (رضي الله عنهما) لتدعو له ولأبيه.

١٦٣

جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال:

ألسنا من الفقراء؟ فقال له: ألك امرأة؟

قال: نعم قال: ألك مسكن؟

قال: نعم قال: أنت من الأغنياء.

قال: فإن لي خادما قال: أنت من الملوك

صحيح مسلم.

وجاء عن ابن عباس في قوله: ﴿وجعلكم ملوكا﴾ كان الرجل من بني إسرائيل إذا كانت له الزوجة، والخادم، والدار، يسمى ملكا.

١٦٤

ماظنكم بعبد يدعو كل يوم بقلب حاضر مرات كثيرة:

(اللهم طهر قلبي، وزك نفسي)

(اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك)

(رب اشرح لي صدري،ويسر لي أَمري)

وأمثال هذه الدعوات.

أتظن أن مثل هذا يُخذل من ظن أن مثل هذا يُخذل ولا يوفق، ولا يرده ربه إليه ردا جميلا، فقد ظن السوء.

١٦٥

"الناس لا يفصل بينهم النزاع إلا كتابٌ منزلٌ من السماء، وإذا ردوا إلى عقولهم فلكل واحدٍ منهم عقل"

ابن تيمية "الفتاوى" ٢٠/ ١٦٣

١٦٦

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
رأيت النبي ﷺ ضحك، فقلت: من أي شيء
ضحكت يا رسول الله، قال ﷺ: "إن ربك ليعجب
من عبده إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر
الذنوب غيرك" الترمذي(٣٤٤٦) وقال: حسن صحيح.
وفي رواية: "علِم عبدي أنّه لا يغفِرُ الذنوبَ غيري".

١٦٧

حديث: "أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين،
وأقلّهم من يجوز ذلك"
قال العلامة الألباني رحمه الله وأنا من ذلك الأقل،
فقد جاوزت الرابعة والثمانين، فها أنا ذا لا أزال أبحث
وأحقق وأكتب بنشاط قل مثيله. وأصلي النوافل
قائماً، وأسوق السيارة بنفسي المسافات، وبسرعة
ينصحني بعض الأحبة بتخفيفها.

١٦٨

ترحيب الرجل بابنته وقوله: (مرحبا بابنتي)
قالت عائشة: أقبلت فاطمة تمشي، لا والله
ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ،
فلما رآها رحب، قال : "مرحبا بابنتي"
ثم أجلسها عن يمينه - أو عن شماله -
ثم سارها، فبكت بكاء شديدا، فلما رأى حزنها
سارها الثانية، إذا هي تضحك.
متفق عليه .

١٦٩

من أعظم دلائل وجوده سبحانه وتعالى
أنه يُدعى فيجيب.
قال الوزير ابن هبيرة: الدعاء من أقوى الأدلة
على وجوده جل جلاله.
وكان الشيخ محمد بن يحيى يقول:
"لا أدل على وجود موجود أعظم من أن يُدعى
فيجيب". "الإفصاح" ٥/ ٩٠

١٧٠

والعبد كلما كان أذل لله، وأعظم افتقارا إليه
وخضوعا له: كان أقرب إليه، وأعز له، وأعظم لقدره.
فالرب سبحانه: أكرم ما تكون عليه أحوج ما تكون
إليه، وأفقر ما تكون إليه.
والخلق: أهون ما يكون عليهم، أحوج
ما يكون إليهم. ابن تيمية .

١٧١

شاب أنهكته الذنوب والمعاصي كدرت صفوه
وصفاءه يقول :
جربت العلاجات وفشلت.
حاولت مع التلاوة والنوافل وتعثرت.
ثم أَذِن الله، وفُتح الباب، ودخلت من باب:
(الدعاء..الدعاء..)
فأدمنت الدعاء ولزمته في جميع الأوقات
-حتى وقت العثرة-
(رب اصرف عني السوء والفحشاء)
فرجع الحال أحسن مما كان.

١٧٢

طالبة العلم نصيحة ثم نصيحة:
أخذ العلم سهل جداً عبر الصوتيات خاصة صوتيات ابن عثيمين ولا ينبغي أن يؤثر طلبها للعلم على حياتها الزوجية واستقرارها
(فطلب العلم للفتاة فضيلة.
واستقرار الحياة الزوجية فريضة)
ولو أقبلت على منصة تكوين الراسخين
لحازت علماً جماً.

١٧٣

اكتبوا وانشروا السنن النبوية فإنها الحق
قال عبدالله بن عمرو: كنت أكتب كل شيء أسمعه منه ﷺ، فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء، ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا؟
فأمسكت عن الكتاب. وذكرت ذلك له ﷺ، فأومأ بأصبعه إلى فيه، فقال: "اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق" أبوداود.

١٧٤

قال رجل لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه:
إني أخاف أن أكون منافقاً فقال له :
"لو كنت منافقا ماخفت ذلك"
حلية الأولياء ٤ / ١٥٢
نعم، الخوف من الله طوق نجاة .

١٧٥

قالت عائشة: استأذن رجل على النبي ﷺ، فلما رآه
قال : "بئس أخو العشيرة" فلما جلس، تطلق النبي
في وجهه وانبسط إليه. فقالت عائشة : يارسول
الله،حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا،ثم
انبسطت إليه. فقال:"يا عائشة، متى عهدتني
فحاشا، إن شر الناس عند الله منزلة من تركه
الناس اتقاء شره"
متفق عليه .

١٧٦

لا يؤمر الناس بترك الدنيا، فإنهم لا يقدرون على
تركها، لكن يؤمر الناس بترك الذنوب،
فترك الدنيا فضيلة، وترك الذنوب فريضة.
فإن صعب عليهم ترك الذنوب، حبب إليهم ربهم
بذكر إنعامه وإحسانه وصفات كماله.
فإذا تعلقت القلوب بالله، هان عليها ترك الذنوب.
ابن القيم "الفوائد" ٢٤٧

١٧٧

تتعجب ممن يعاند ولايخاف ولايخشى ما أمامه:
إبليس رأس المعاندين من الجن لما عاين قال:
(إني أخاف الله)
وفرعون مدعي الألوهية، ورأس المعاندين
من الأنس لما عاين قال:
(آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوإسرائيل)
كل معاند سيعاين الملائكة مع الفرغرة،
ولن يتمكن من التوبة، أو طلب النجدة.

١٧٨

عجيبٌ أمر المسرف والمعاند والملحد،
وعدم تفكره في نفسه وشيخوخته.
يصل لمرحلة يكون كلامه الإشارة،
وأكبر أمانيه وأعظم إنجازاته الوصول
إلى محل قضاء الحاجة!
قال تعالى:
(ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون).
أين العقول عن هذه الآية العظيمة التي
عجز العلم الحديث وسيعجز عن مداواتها.

١٧٩

قال الإمام أحمد في ساعة الإجابة في يوم الجمعة:
أكثر الأحاديث أنها بعد العصر.
وقال إسحاق بن راهويه:
بعد العصر لا أكاد أشك فيه.
لا تعجز عن الدعاء على أي حال: في البيت: قائما
وقاعدا وعلى جنب. في المزرعة، في السيارة.. قد تأتي
الإجابة وتحل السعادة بدعوة مجابة وأنت في السيارة.

١٨٠

كان الإمام أحمد يختم القرآن في كل سبعة أيام
لايتركه نظرا(من المصحف) من الجمعة إلى الجمعة
جاهد للوصول لهذه المرتبة،ولو بعد حين.
ومع التدرج والإلحاح في الدعاء يتيسر لك ختم
القرآن كل أسبوع،ثم تحفظه بمجرد التكرار
والتعاهد كما تحفظ سورة الكهف دون كلفة
ولن تمل تلاوته وستجد حلاوته.

١٨١

في الموطأ، قال ﷺ:" خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة،
وفيه تيب عليه،وفيه مات،وفيه تقوم الساعة،
وما من دابة إلا وهي مصيخة فيه،من حين
تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة،
إلا الجن والإنس،وفيه ساعة لا يصادفها
عبد مسلم، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه"

١٨٢

في هذا الزمان:
الذي يريد أن يرى مدى كرامته وتوفيقه، وإعانته وتسديده فلينظر إلى حاله في خلوته: أقبل أو أدبر.

١٨٣

(سؤال):
ياشيخ أقرأ للكتاب شرحين أوثلاثة ولكني أخرج بلا ضبط وإنما معلومات خفيفة ما الحل؟
(الجواب):
شيء طبيعي جدا بل هذا الأصل ستحفظ وتنسى ستقرأ الكتاب وتخرج منه كما دخلت لا تستعجل.
قال الزهري: إن الرجل ليطلب العلم وقلبه شِعب من الشعاب،ثم لايلبث أن يصير واديا لا يوضع فيه شيء إلا التهمه.

١٨٤

فضل الله واسع،ورحمته وسعت كل شيء،
وبابه مفتوح بالليل والنهار.
ثبت في صحيح مسلم: "من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل" أي:من نام عن وتره، وتلاوة حزبه من القرآن في صلاة الليل،فليستدرك في النهار،يكتب له كأنما جاء به في الليل

١٨٥

(دعاؤه ﷺ بالنور في جوف الليل وظلمته)
قامﷺ من الليل يصلي، وكان دعاؤه:
اللهم اجعل في قلبي نورا،وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا،وعن يميني نورا،وعن شمالي نورا، وأمامي نورا،وخلفي نورا،وفوقي نورا، وتحتي نورا، واجعل لي نورا أو "واجعلني نورا".
متفق عليه .
(ولا بأس بالدعاء به خارج الصلاة)

١٨٦

من ألزم نفسه -يوميا- بورد وافر من القرآن، وحرص على التمسك به، سيلحظ تغيراً ظاهراً في نمط حياته دون أن يرتب لهذا التغير أو يخطط له.
القرآن يعيد كل شيء في حياتك إلى نصابه، وإلى وضعه الأحسن الأقوم.
﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾

١٨٧

قال ﷺ:
"يعجب ربكم من راعي غنم يؤذن بالصلاة ويصلي. فيقول الله: انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويصلي، يخاف مني، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة".
إذا كان هذا ثواب من كان خاليا في الفلاة، والفتن حوله معدومة. فكيف بحال من كان خاليا، وقد أحاطت به الفتن، ثم يتركها ويركع ركعتين خوفا من الله.

١٨٨

(السؤال) يا شيخ .. كيف أعرف أن الله يحبني؟

(الجواب):

"فمن كان الله يحبه استعمله فيما يحبه"

ابن تيمية "العبودية" ص١١٣

١٨٩

قال رسول الله ﷺ من قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له , له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه)

رواه البخاري ومسلم .

البعض يأتيه الشيطان ويثقل عليه قول هذا الذكر العظيم دفعة واحدة ولو تدرج في الإتيان به لما تركه أبدا في البداية جرب أن تفرقه، فتقوله (٢٠مرة) وبعد نصف ساعة (٢٠مرة) وهكذا إلى تمام المئة. ومع الأيام لن تجد كلفة في سرده دفعة واحدة.

ولا تغفل عن:

(اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)

١٩٠

قال ﷺ: "مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت" متفق عليه

وفي رواية:"وإذا قام صاحب القرآن، فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه"

قال ابن حجر:

خص الإبل بالذكر، لأنها أشد الحيوان الإنسي نفورا، وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة.

١٩١

قال ﷺ :"من لا يرحم الناس لا يرحمه الله"

وقال ﷺ:"لا يرحم الله من لا يرحم الناس"

وقال ﷺ:"إنما يرحم الله من عباده الرُّحماء"

مخرجة في الصحيحين .

فمن عفا عفا الله عنه، ومن سامح سامحه الله، ومن استقصى استقصى الله عليه فالله عز وجل يعاملُ العبدَ، بمثل ما يعامل العبدُ الناسَ.

ابن القيم .

١٩٢

إذا كنت خاليا فارغا ومددت يدك للمصحف
وفتحته أو فتحته في جوالك
فاعلم أن هذا من أظهر أمارات التوفيق
والاختصاص الذي يتأكد معه إدامة الشكر
قال ابن القيم:
فهو سبحانه أعلم بمن يشكره على نعمته
فيختصه بفضله، ويمن عليه
فإذا فاتت العبد نعمة من نعم ربه، فليقرأ:
(أليس الله بأعلم بالشاكرين)

١٩٣

(السنة الراتبة قبل الظهر)
ورد فيها عدة أحاديث، وهي:
١-(ركعتان)عن ابن عمر متفق عليه
٢-(أربع ركعات)عن عائشة صحيح البخاري
وكذا جاء عن أم حبيبة، وعبدالله بن السائب.
وقد جُمع بينها بأنه ﷺ أحيانا كان يصلي أربعا قبل الظهر، وأحيانا ركعتين
وقد سمعت هذا التوجيه من سماحة الشيخ ابن باز.

١٩٤

السنن الرواتب

١-ركعتان قبل الفجر . ٢-ركعتان قبل الظهر وأحيانا أربع، وركعتان بعدها. ٣-ركعتان بعدالمغرب.
٤-ركعتان بعدالعشاء.

لحديث ابن عمر:

حفظت منه ﷺ عشر ركعات: ركعتين قبل الظهر،وركعتين بعدها وركعتين بعدالمغرب وركعتين بعدالعشاء وركعتين قبل الصبح".

وعن عائشة:"

كان ﷺ لايدع أربعاقبل الظهر"

١٩٥

(الدعاء وأثره في الفهم والعلم)

"حج الخليل بن أحمد صاحب العربية والعروض، ودعا الله أن يرزقه علماً لم يسبق إليه فرجع وقد فتح الله عليه بعلم العروض فوضعه ورتبه".

الحافظ الذهبي في "العبر في خبر من غبر" ١/ ٢٠٧

١٩٦

لا تحلو الحياة، ولا يطيب العيش إلا بالتغافل.
فكل ابن آدم خطاء.
قال الإمام الأعمش -رحمه الله- :
"التغافل يطفئ شرًا كثيرًا "
"شعب الإيمان" (٦ / ٣٤٧)

١٩٧

سورة الفاتحة
"كان يعرض لي آلام مزعجة وأنا بمكة بحيث تكاد تقطع الحركة مني،فأبادر إلى قراءة الفاتحة،وأمسح بها محل الألم فكأنه حصاة تسقط وكنت آخذ قدحاً من ماء زمزم فأقرأ عليه الفاتحة مراراً، فأشربه فأجد به نفعاً وقوةً عظيمة مالم أعهد مثله في الدواء"
ابن القيم مدارج السالكين١/٨٠

١٩٨

قال ﷺ لفاطمة: ما يمنعك أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: "يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين" النسائي في "الكبرى"(١٠٤٠٥)بسند قوي.

اسم: الحي القيوم له تأثير خاص في إجابة الدعوات وكشف الكربات.

وكان ابن تيمية شديد اللهج به جداً.

ابن القيم .

١٩٩

ماتت زوجة المؤرخ المقريزي وهي شابة فترجم لها، وقال: وكنتُ أكثر الاستغفار لها فأُرِيتُها في المنام، فقلت لها: يا أم محمد الذي أرسله إليكِ يصل (أي الاستغفار) قالت: نعم، في كل يوم تصل هديتك إليَّ. ثم بكت وقالت: قد علمتَ أني عاجزة عن مكافأتك. فقلتُ لها: لا عليكِ، عما قليل نلتقي.

٢٠٠

"إني لأتعجب ممن يجلس خالياً عن الاشتغال"
ابن حجر.

قال ﷺ: "أحب الكلام إلى الله أربع:
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
لا يضرك بأيهن بدأت" صحيح مسلم.

في السيارة في الانتظار في الخلوة حرك شفتيك
بأحب الكلام إلى الله عشر مرات، أوأقل أوأكثر
وإن تكثر فاللهُ أَكثَرُ.

٢٠١

ياأصحاب الفضل والسعة: كثير من الناس في العالم
الإسلامي بل في العلم كله يتشوفون لتعلم التوحيد
والسنة ودراسة هذه الأصول العلمية.

بادروا بإنشاء أكاديميات عالمية لتدريس هذه العلوم
(عن بعد) ورتبوا لها الأساتذة المتمكنين، والإداريين
الناجحين،والتقنيين المهرة، ورتبوا لهم الرواتب الكافية

٢٠٢

(كلمة قد تغير حياة إنسان)

كنت لا أنجح إلا في الدور الثاني،حتى وصلت للمرحلة الثانوية فقال مدرس:(أنت عبقري) فتغيرت حياتي منذ ذلك اليوم مع أني لا أدري هل اكتشفني فعلاً أم كانت من باب التشجيع وأناصدقته؟ المهم:النتيجة واحدة فقد تغيرت حياتي منذ سماعي لتلك الكلمة

(عبدالوهاب المسيري)

٢٠٣

(تيسير طريق الخير والترغيب فيه بكل ممكن)

"ينبغي تيسير طريقِ الخير والطاعة، والإعانة عليه، والترغيب فيه بكل ممكن، مثل أن يَبذل لولده وأهله أو رعيته ما يُرغبهم في العمل الصالح: من مالٍ، أو ثناءٍ، أو غيرِه"

ابن تيمية "الفتاوى" ٢٨/ ٣٦٩

٢٠٤

قال ابن القيم:" أوقات الإجابة الستة:

١-الثلث الأخير من الليل.

٢-عند الأذان(بعده مباشرة).

٣-بين الأذان والإقامة.

٤-أدبار الصلوات(قبل السلام).

٥-عند صعود الإمام يوم الجمعة.

٦-آخر ساعة من يوم الجمعة".

وقد اجتمعت كلها في يوم الجمعة مع الليل.

ومن أكثر قرع الباب في هذه الأوقات فُتح له.

٢٠٥

رُؤي الثوري في المنام في الجنة

يطير من نخلة إلى نخلة.

-وقيل له ما صنعت؟ فقال: أنا مع السفرة الكرام البررة.

-وقيل له:أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال:القرآن.

الذهبي "السير" ٧/ ٢٧٩ ،

-قال الإمام أحمد: الثوري لا يتقدمه في قلبي أحد.

(في زمانه) ، أطول ترجمة في "حلية الأولياء

ترجمة الثوري"

٢٠٦

وكلما كان القلب في محبة الله وذكره وطاعته
كان معلقاً بالمحل الأعلى فلا يزال في علو
ما دام كذلك.
فإذا أذنب هبط قلبه إلى أسفل فلا يزال في
هبوط ما دام كذلك.
فإن أراد الله به خيراً، ثاب وعمل في حال
هبوط قلبه، إلى أن يستقيم فيصعد قلبه"
ابن تيمية.

٢٠٧

قال ﷺ: "قال الله: أَنْفِقْ يا ابن آدم، أُنْفِقْ عليك"
متفق عليه.
وقال: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان،
فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا،
ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا"
متفق عليه.
وقال: "يهرم ابن آدم، وتشب منه اثنتان:
الحرص على المال، والحرص على العمر"
متفق عليه.

٢٠٨

(قد تكون كثرة الكتب مشغلة عن التحصيل)
وقالوا: (صاحب الكتاب يغلب صاحب الكتب).
مكتبة العلامة ابن عثيمين -رحمه الله-
تقارب مكتبة طالب مجتهد في المعهد العلمي.
وكثير منها صار إليه عن طريق الإهداء.
نصيحة لطلاب الشريعة
(قد يمنع الله عنك..ليرفعك)

٢٠٩

من أعظم دلائل وجوده سبحانه وتعالى
أنه يُدعى فيجيب.
قال الوزير ابن هبيرة:
الدعاء من أقوى الأدلة على وجوده جل جلاله.
وكان الشيخ محمد بن يحيى يقول:
"لا أدل على وجود موجود أعظم من
أن يُدعى فيجيب"
"الإفصاح عن معاني الصحاح" ٥/ ٩٠

٢١٠

"إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ألهمه دعاءه.
وجعل دعاءه سبباً للخير الذي قضاه له".
ابن تيمية .

٢١١

(ساعة إجابة كل ليلة)
قال ﷺ: "إن في الليل لساعة،لايوافقها
رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة
إلا أعطاه إياه،وذلك كل ليلة"
صحيح مسلم
قال النووي:
(فيه الحث على الدعاء في جميع الليل)
لو قسم العبد ساعات الليل،بحيث يجتهد
في كل ليلة في قسم لوافق ساعة الإجابة
مرارا في الشهر.

٢١٢

- لا ترغب فيمن يزهد فيك، فتحصل على الخيبة والخزي.
- ولا تزهد فيمن يرغب فيك فإنه بابٌ من أبوابِ الظلم، وترك مقارضة(مجازاة) الإحسان، وهذا قبيح"
ابن حزم .

٢١٣

عن عثمان بن أبي العاص، أنه شكا إلى النبي ﷺ وجعا يجده في جسده منذ أسلم. فقال له: "ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله. ثلاثا. وقل سبع مرات: أعوذ (بعزة) الله وقدرته من شر ما أجد و أحاذر".
صحيح مسلم.
زاد الترمذي: ففعلت، فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

٢١٤

الجهاز باليد قريب من الساعة دون ملل أو كلل
والوتر خمس دقائق، ويحل العجز والكسل.
الموفق مَن ينهض من مقامه، ويفزع لصلاته
ويوتر ولو بركعة.
قال ﷺ: "ما من مسلم يتوضأ، فيحسن وضوءه
ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه
ووجهه إلا وجبت له الجنة"
صحيح مسلم (٢٣٤)

٢١٥

أعظم ما يكون العبد قدرا و حرمة عند الخلق
إذا لم يحتج إليهم بوجه من الوجوه.
ومتى احتجت إليهم -ولو في شربة ماء-
نقص قدرك عندهم بقدر حاجتك إليهم
وإن قضوا حاجتك.
ابن تيمية "الفتاوى" ١/ ٣٩-٤٢

٢١٦

في الحديث: قيل:يا رسول الله، الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ فقالﷺ:" من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله".

متفق عليه .

وهذا عام في الأعمال والأقوال الشرعيات:

الرجل يفرد للمغنم، والرجل يفرد ليذكر، والرجل يفرد ليرى مكانه.

٢١٧

١-حديث:"أَدَّبني ربي فأحسَنَ تأديبي"

قال ابن تيمية: معناه صحيح، ولكن لا يعرف له إسناد ثابت"

٢-حديث:"أنا أفصح من نطق بالضاد"

قال السخاوي:"معناه صحيح.

وقال ابن كثير: لا أصل له"(أي يروى بلا إسناد)

من أفضل الكتب في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة: كتاب (المقاصد الحسنة) للسخاوي.

٢١٨

"لم يكن ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح:

"اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي،ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي"

٢١٩

دخل عم الإمام أحمد على أحمد ويده تحت خده.

فقال : يا ابن أخي أي شيء هذا الغم ؟ أي شيء هذا الحزن؟ فرفع الإمام أحمد رأسه، وقال: "يا عم، طوبى لمن أخمل الله ذكره"

"مقدمة الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم١/ ٣٠٦

٢٢٠

(عمل لا يدرك) قال ﷺ: "أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم
-وفي رواية ولم يدرككم أحد بعدكم-
ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم" قال: " تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة"
(من الإنجازات اليومية الجليلة، لزوم هذا الذكر بعد الفريضة)

٢٢١

(الأذكار الحافظة في كل زمان ومكان)
١-من قال: (باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) (ثلاث مرات) لم تفجأه فاجئة بلاء.
٢-وإذا قلت:(أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) (مرة واحدة) لم يضرك شيء.
لا تدعهما في الصباح و المساء ولقنهما أهلك وولدك.

٢٢٢

(الحراسة المشددة ليلة كاملة في آية واحدة)

في صحيح البخاري: "إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فلايزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح"

من أعظم ما ينتصر به على الشياطين

(آية الكرسي)

فقد جرب الذين لايحصون أن لها تأثيرا في دفعهم،وإبطال أحوالهم وحَجبهم.

ابن تيمية .

٢٢٣

حتى طالب العلم والمستغرق في القراءة، إذا غفل عن الافتقار والدعاء والنوافل، فإنه يضعف ويستوحش، وينتابه الضيق، وقد يستولي دوام السعادة في إدامة الدعاء:

(اللهم فقهني في الدين، وعلمني التأويل) (اللهم أصلح لي علمي وعملي ونيتي) (اللهم ثبت حجتي، وسدد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري).

٢٢٤

(عظمة الخالق سبحانه)

الكرسي فوق الأفلاك، والعرش فوق الكرسي ونسبة الأفلاك إلى الكرسي كحلقة في فلاة (والجميع)بالنسبة إلى العرش كحلقة في فلاة. والعرش أعظم المخلوقات. ويجب أن يعلم أن العالم العلوي والسفلي بالنسبة إلى الخالق سبحانه في غاية الصفر.

لقوله: (وماقدرواالله حق قدره)

ابن تيمية .

٢٢٥

الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه لما كثر الناس وكثر شغلهم في أعمالهم وفلاحتهم جعل الأذان الأول لصلاة الجمعة منبها ومعينا للصحابة -أكرم الناس بعد الأنبياء- على الصلاة. وأجمع الصحابة على موافقته فاتخاذ الوسائل المشروعة المعينة على إبلاغ العبادة سنة الخلفاء الراشدين.

/مكبرات الصوت/

٢٢٦

"ويستحب الإكثار من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس رجاء مصادفة (ساعة الإجابة)

"النووي "الأذكار" ص٨٥

لو حرص العبد على الإكثار من الدعاء كل يوم جمعة -قائما وقاعدا وعلى جنب- خاصة بعد العصر، لأدرك ساعة الإجابة قريبا، وحصّل خيرها وبركتها بتوفيق الله.

٢٢٧

المؤمن الصالح قد يبتلى بذنب ملازم يحزنه. فإذا قرنه بالندم الجازم،والاستغفار الملازم، والدعاء الدائم أيده ربه وهداه،وسد فاقته وأغناه،وقربه وأحبه واصطفاه. وقد يتأخر الفرج-امتحانا واختبارا- فالثبات الثبات مهما كثرت الجراحات، وإياك وإلقاء سلاح الدعاء، والاستسلام والوقوع في الأسر.

٢٢٨

تَيَسُّر الطاعات أمارة لأهل السعادة
وتَيَسُّر المعاصي أمارة لأهل الشقاوة
إن لم يتداركه الله برحمته.
والملازم للاستغفار قريب من الرحمة
قال ﷺ: "اعملوا فكل ميسر لما خلق له
أما من كان من أهل السعادة فييسر
لعمل أهل السعادة وأما من كان من
أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة".
متفق عليه .

٢٢٩

(موت الموت .. وحياة الأبد)

قال ﷺ: "يؤتى بالموت كهيئة كبش، فينادي مُنادٍ:
يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم
هذا الموت. ثم يُنادي:يا أهل النار، هل تعرفون هذا؟
فيقولون: نعم، هذا الموت. فيُذبح، ثم يقول:
"يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار
خلود فلا موت".
متفق عليه .

٢٣٠

لا تأسف على ما فاتك من الدنيا وتتشوف إليه.
فالدنيا كلها منذ خلقت إلى أن تفنى -بقصورها وخزائنها- لا تساوي مكان سوط في الجنة.
ثبت في صحيح البخاري: "موضع سوطٍ في الجنة خير من الدنيا وما فيها".
(السوط): معروف.. وهو مقدار متر. والمقصود: قدر الموضع الذي يسع السوط خير من الدنيا وما فيها.

٢٣١

قال ﷺ: "ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع". صحيح مسلم
الدنيا كلها منذ خلقت إلى أن تفنى ، لا تمثل بالنسبة لحياتك الأخروية الأبدية (قطرة) في (بحر عظيم) فلا تجعل المصائب والشدائد في هذه (القطرة الفانية) تفسد عليك ذلك (العالم العظيم الأبدي).

٢٣٢

(سؤال):

أريد أن أقرأ بهذه العطلة ولم يسبق لي قراءة أي كتاب،بماذا تنصحني؟

(الجواب):

أنصح دائما بالبدء بهذين الكتابين. هذان لو قرأهما الواحد كل شهرين مرة، لما كان كثيرا عليهما. فهما في مقام: التخلية والتحلية

١-الداء والدواء: (التخلية) تتخلى من المعايب.

٢-الوابل الصيب: (التحلية)تتحلى بالرغائب.

٢٣٣

(أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء)

قال ﷺ : "أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللهم أعنا على شكرك، وذكرك، وحسن عبادتك".

المسند(٧٩٨٢) صحيح .

٢٣٤

إذا كان أمرك في عُسر وضيق،وهم وغم

فانظر إلى حالك مع الدعاء فأنت إما:

١-غافل عن الدعاء .

٢-وإما قليل الدعاء .

٣-وإما تدعو بقلب غافل.

ولو دعوت الله دائما بقلب حاضر،لحل الرضا

واليقين،ونزل الفرج والتيسير .

الخلاصة: أدمن بصدق هذا وأمثاله: (رب اشرح لي

صدري ويسر لي أمري) قائما وقاعدا وعلى جنب.

٢٣٥

من الحرمان أن تسهر الليل كله أو غالبه، ولا توتر

فيه لله ولو بركعة واحدة.

صلاة الوتر أوكد من سنة الظهر والمغرب والعشاء.

والوتر أفضل من جميع تطوعات النهار.

الوتر لم يكن ﷺ يتركه سفراً ولا حضراً، وكان يوتر

في السفر على راحلته.

ابن تيمية .

٢٣٦

ثبت عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-
قوله: "إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل
أن يقول العبد وهو ساجد:
يارب ظلمت نفسي فاغفر لي"
أخرجه الإمام النسائي في "الأمالي"(رقم/١).
لا تغفل عنه في سجودك وغيره:
يارب ظلمت نفسي فاغفر لي يارب ظلمت نفسي
فاغفر لي يارب ظلمت نفسي فاغفر لي.

٢٣٧

(مراحل طلب العلم)
١-التأسيس يوازي(ما قبل الجامعة)
٢-التأصيل يوازي (المرحلة الجامعية)
٣-التخصص يوازي(الدراسات العليا)
كثير من الدارسين الجدد يقفزون إلى(التخصص)
فيتسبب ذلك في:
١-الانقطاع وعدم الاستمرار. ٢-الخلل في البناءالعلمي.
القفز من البدايات إلى النهايات من أكبر أسباب التعثر.

٢٣٨

الدعاء يفعل الأعاجيب، ويقلب الموازين ويبدل الأحوال، ويدفع الضر ويرفعه. جاهد وحاول أن تلزم نفسك المداومة على أدعية فيها صلاح دينك ودنياك من الهداية والعافية والرزق والتوفيق وانظر إلى آثار رحمة الله ونفحاته "

(اللهم اجعل لي من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب)

٢٣٩

أيها الشاب.. إياك والفراغ والوحدة، ولو كنت بين الناس بالخير مذكورا. واعلم أن الصحبة الآمنة ولو في المباحات خير من الفراغ والوحدة.

(فالفراغ والوحدة بوابة كثير من الشرور، وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية)

(والخلوة بالله عزيزة في هذا الزمان لا يكاد المرء يخلو إلا حضره الشيطان).

٢٤٠

قال ﷺ: "يتقارب الزمان" - صحيح البخاري -
وفي المسند: "لا تقوم الساعة حتى يتقارب
الزمان فتكون السنة كالشهر، ويكون الشهر
كالجمعة،وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم
كالساعة،وتكون الساعة كاحتراق السعفة"
قال ابن حجر: "فإنّا نجد من سرعة الأيام ما لم
نكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا هذا"

٢٤١

إن لم تحزم وترتب -وتحدد الوقت (بعد الفجر مثلا)،
وتحدد المقدار: (٥٠ صفحة مثلا) وتتدرج وتختار الكتاب
السهل المناسب، فسيأتي عام٢ ١٤٥ هـ إن كتب
الله حياة وأنت في دوامة القراءة المبعثرة، وتتبع
المنهجيات العلمية .

قال ﷺ:
"١-احرص على ما ينفعك،
٢-واستعن بالله ولا تعجز".

٢٤٢

(سنة الفجر)

قال ﷺ: "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها"

صحيح مسلم .

قال ابن عثيمين: "كل الدنيا منذ خلقت إلى

أن تفنى: ركعتا الفجر خيرٌ منها"

الدنيا بجنانها وأنهارها وعقاراتها وقصورها وخزائنها.

فكيف بصلاة الفجر،وسائر الفرائض -فالفرائض فيها

فضل عظيم جدا لا يقدر قدره إلا الله تعالى.

٢٤٣

من هم شرار الناس الذين لعنهم النبيﷺ في

سياق موته؟ لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح

خميصة على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن

وجهه، فقال: "لعنة الله على اليهود والنصارى،

اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" متفق عليه .

وفي المسند:"إن من شرار الناس من تدركه الساعة

وهم أحياء، ومن يتخذ القبور مساجد".

٢٤٤

قال ﷺ: "إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة قالت: قدموني قدموني، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها، أين يذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمع الإنسان لصعق"

صحيح البخاري .

قال ابن تيمية: الإنسان منذ تفارق روحه بدنه هو إما في نعيم وإما في عذاب.

٢٤٥

من جاهد نفسه في خلوته، وعظّم مراقبة الله له، وصبر وصابر قليلاً في أول الطريق أعانه الله في سائر الطريق،وأغدق عليه من حفظه ورعايته وجوده وإحسانه ما يستغني به واستعمله الله في طاعته وثبته،وجعله فوق كثير من عباده الصالحين.

وطريق الوصول لذلك إدامة الدعاء:

(اللهم استعملني في طاعتك)

٢٤٦

إذا كثرت عليك الدعوات، ولم تمسك منها شيئاً،
فعليك بهذا الدعاء العظيم:
"يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي
شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين"
كرره عشرين مرة أو أربعين أو أكثر.
وأنت في خير عظيم، وإلى خير عظيم.

٢٤٧

النفخات الثلاث:
١-(نفخة الفزع): ينفخ في الصور، والناس في
أسواقهم يختصمون ويتشاجرون على عادتهم،
فلا يبقى أحد على وجه الأرض إلا أصغى يتسمع
الصوت من قبل السماء.
٢-(نفخة الصعق): يموت بها الأحياء كلهم ما عدا
الحي القيوم سبحانه.
٣-(نفخة البعث): للقيام من الأجداث والقبور.
الحافظ ابن كثير.

٢٤٨

في الموطأ، قال ﷺ:

"خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة، وفيه تيب عليه،وفيه مات،وفيه تقوم الساعة،وما من دابة إلا وهي مصيخة فيه،من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة، إلا الجن والإنس،وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه"

٢٤٩

في صحيح البخاري:

"هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم".

وفي رواية النسائي:

"إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفتهم، بدعواتهم وصلاتهم وإخلاصهم".

٢٥٠

(بشائر نبوية)

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يُقَاتِلَ المسْلِمُونَ اليَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ المسْلِمُونَ".

صحيح مسلم (٢٩٢٢)

٢٥١

- من لم يقرأ هذه الأيام فلن يقرأ في سائر الأيام إلا أن يشاء الله .

- حاول أن تحطم أرقاما قياسية في معدل القراءة اليومية(عشر ساعات تزيد أو تنقص) .

-حاول أن تختم كتاباً تاماً(٤٠٠ص)في يوم واحد

من شعارات مهرة الأطباء:

(عمليات اليوم الواحد) ليكن شعارك في بعض هذه الأيام: (علميات اليوم الواحد)

٢٥٢

قال أبوحاتم الرازي:

قلت لأحمد بن حنبل: "كيف نجون من سيف الواثق وعصا المعتصم؟ فقال لي: يا أبا حاتم لو وُضِعَ الصدق على جرح لبرأ".

وذكر ابن تيمية: "الصدق سيف الله فِي الأرض ما وضع على شيء إلا قطعه.

وقال يوسف بن أسباط:

ما صدق الله عبد إلاّ صنع له".

٢٥٣

(لا يظن أحدٌ أنه يخلص من الألم البتة)

فمن آمن امتحنه الرب عز وجل وابتلاه، وألبسه الابتلاء والاختبار ليبين الصادق من الكاذب.

هذه سنته تعالى.

فلا يظن أحدٌ أنه يخلص من الألم البتة.

وهذا أصلٌ عظيمٌ، ينبغي للعاقل أن يعرفه.

ابن تيمية "جامع المسائل" ١/ ٢٥٤

٢٥٤

التعلق بالأشخاص والصور شتات ومهلكة وعلاجه إدامة الدعاء: (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك،وأغنني بفضلك عمن سواك) (اللهم حبب إلي الإيمان وزينه في قلبي،وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان،واجعلني من الراشدين) فإن لزوم الدعاء يرفع البلاء، ويخلص القلب،ويجعل فيه قوة،لايهتم إلا بما أراده الله.

٢٥٥

جميل أن تجعل إجازتك هذه (إجازة ابن القيم)
تعيش فيها مع مؤلفاته في بيان الوحيين.
ستجد فيها ما يزيد إيمانك، ويقوي ثباتك
ويسليك، ويؤنسك.
بعض الأصحاب أكبّ على مؤلفاته
-قبل نحو ٢٥ سنة - مدة أشهر.
يقول لي هذه الأيام:
لا زال أثرها القوي عليّ حتى هذه الساعة.

٢٥٦

(طريق الراحة)

ثق يقينا: (أن ما أصابك لم يكن ليُخطئك،

وما أَخطأك لم يكن ليصيبك)

في نفسك وأهلك ومالك،وفي مستقبلك.

وأن ما عند الله خير وأبقى. ولو تحقق ذلك

لذهب مايجده صاحب الهم والغم.

قال عمر بن عبدالعزيز:

"ما بقي لي سرور إلا في مواقع القدر. قيل له:

ما تشتهي؟ قال:ما يقضي الله لي"

٢٥٧

كان الإمام أحمد يمشي في الوحل وي‌توقى

فغاصت رجله فخاض . فقال لأصحابه: هكذا العبد

لايزال يتوقى الذنوب، فإذا واقعها خاض فيها.

الآداب الشرعية ١/ ٨٢

٢٥٨

"إذا ناجى العبد ربه في السحر واستغاث به،
وقال:
(يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث)
أعطاه الله من التمكين ما لا يعلمه إلا الله".
ابن تيمية "الفتاوى" ٢٨/٢٤٢

٢٥٩

تدرون مَن السعيد؟
قال ﷺ: "إن السعيد لمن جُنِّبَ الفتن إن السعيد
لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن"
قالها ثلاثا" أبوداود .
ولزوم الأدعية النبوية حصن منيع:
"اللهم إني أسألك فعل الخيرات،وترك المنكرات
وحب المساكين،وأن تغفر لي وترحمني،وإذا أردت
فتنة في قوم فتوفني غير مفتون"

٢٦٠

(طريق النجاح)

ولقد نصحني شيخي طاهر الجزائري نصيحة
وقتْ أوقاتي من الضياع وفكري من البلبلة،قال:
-إذا أحببت النجاح في هذا البلد فلا تُلق بأذنك
لما يقال فيك من خير وشر .
-وارم ببصرك إلى الهدف الذي يعنيك.
-وإذا وُضع في طريقك حجر فتنح عنه، وعد
إلى سلوك محجتك.
كرد علي المذكرات ١/ ٩٣

٢٦١

(للمسافرين ولغيرهم)

للوقاية لا تتركه في كل صباح ومساء .
عن أبان بن عثمان،قال عثمان رضي الله عنه
قال ﷺ:" من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع
العليم، ثلاث مرات،
لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين
يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي".

٢٦٢

مهما ضعفت، وتناقصت النوافل بعد رمضان
فلا تضعف عن الدعاء فإنه الذخيرة والمدد
وكن شديد اللهج بـ: (اللهم أعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك)
قال ابن تيمية: وجدته أنفع الأدعية.
ولا تغفل عن الإلحاح بسؤال زكاة قلبك:
(اللهم اصرف عني السوء والفحشاء، واجعلني
من عبادك المخلصين)

٢٦٣

اجعل:
١-حفظ القرآن. ٢-وكثرة تلاوته. ٣-وتدبره مشروع
حياة، بل مشروع الحياة واستعن على حفظه
وضبطه بكثرة الدعاء يوميا: بين الأذان والإقامة،
وفي السجود، وقبل السلام من الصلاة، وفي
جوف الليل: (اللهم أعني على حفظ القرآن وتدبره
وتعلمه وتعليمه والعمل به، ويسره لي

٢٦٤

(أكثر دعاء عمر بن الخطاب)

قال أبو العالية: أكثر ما كنت أسمع من عمر -رضي الله عنه-:

"اللهم عافنا واعف عنا".

الزهد لأحمد (٥٩٦) بسند صحيح.

ذكر الذهبي أن أبا العالية قرأ القرآن على عمر ثلاث مرار.

(أكثر من هذا الدعاء اقتداء بالخليفة الراشد، فالعفو والعافية سعادة في الدنيا والآخرة)

٢٦٥

قال ﷺ: "يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار".

قالوا: بم ذاك يا رسول الله ؟

قال : " بالثناء الحسن والثناء السيئ، أنتم شهداء الله بعضكم على بعض".

ابن ماجه في "السنن"(٤٢٢١)

قال ابن حجر: إسناده حسن. وأصله في الصحيحين.

٢٦٦

في الحديث: "ما من امرئ يخذل امرأ مسلما
في موضع تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه
من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه
نصرته. وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص
فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته
إلا نصره الله في موطن يحب نصرته"
ومن النصرة:
مواصلة الدعاء لإخواننا في غزة وسائر فلسطين.

٢٦٧

الخالق -جل جلاله- إذا اشتكى إليه المخلوق وأنزل حاجته
به واستغفره من ذنوبه: أيده وقواه وهداه،وسد
فاقته وأغناه،وقربه وأقناه،وأحبه واصطفاه .
قال تعالى:﴿إن ينصركم الله فلاغالب لكم وإن
يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده﴾
وهذا باب واسع قد كتبت فيه شيئا كثيرا
وعرفته:علما وذوقا وتجربة .
ابن تيمية .

٢٦٨

السياسة العمرية في أزمات المسلمين)
قال ابن عبدالبر: "كان عمر بن الخطاب
-رضي الله عنه- عام الرمادة (المجاعة)
يُدخل على أهل كل بيت مثل عددهم ويقول:
لن يهلك امرؤ عن نصف قوته".
ويشهد لذلك من السنة النبوية: قلنا:
يا رسول الله،إحدانا لا يكون لها جلباب.
قال: لتلبسها أختها من جلبابها".

٢٦٩

من عقوبات التساهل في بدايات الذنوب:
الابتلاء بتوالي الذنوب حتى يصعب الخلاص.
فمن ابتلي بالبدايات فليبادر بالترك عاجلا، قبل
أن تعتاد النفس ويقسو القلب ويشق التحول.
قال ابن تيمية: "العمل السيئ يعاقب صاحبه
باجترائه على ذنب آخر من جنسه أو غير جنسه،
إلا أن يتداركه الله برحمته".

٢٧٠

(الدعاء يدفع البلاء عن المسلمين)

قال أبو زرعة: "ماوقعت في بلية فذكرت دعاء أحمد إلا ظننت أن الله يفرج بدعائه عني

" اللهم منزل الكتاب،ومجري السحاب،وهازم الأحزاب، اهزم اليهود المجرمين، واقذف الرعب في قلوبهم، واجعلهم يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ،

كونوا مع إخوانكم ولو بـ(آمين)

٢٧١

(القاعدة العمرية في العلاقات العامة)

قال عمر الفاروق -رضي الله عنه-:

(لا يكن حبك كلفا، ولا بغضك تلفا، إذا أحببت كلفت كلف الصبي، وإذا أبغضت أحببت لصاحبك التلف) الأدب المفرد١٣٢٢ بسند صحيح

وبهذا الأثر ختم الإمام البخاري كتابه "الأدب" إشارة إلى أدب الفرقة والفراق.

٢٧٢

أيام العيد أيام صلة واجتماع وتزاور وسلام، فمن كان بينه وبين إخوانه وأخواته شيء فليبادر هو ويتنازل، وسيجد ذلك عزا في الدنيا وكرامة في الآخرة.

قالﷺ: "ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا".

والنبيﷺ هجر زوجاته شهرا، ثم عاد الحال أحسن مما كان. فالدنيا لا تخلو من خلافات ولابد من التنازلات.

٢٧٣

الفرح والانبساط في العيد ليس من العادات بل من السنن النبوية "وسُن في العيد السرور والانبساط" ابن تيمية "الفتاوى" ٢٤/ ٢١١ " وإظهار السرور في الأعياد من شعار الدين" ابن حجر "الفتح"٢/ ٤٣٣

٢٧٤

(بشائر نبوية)

قال العلامة الألباني رحمه الله: -اليهود يستحيل أن يظلوا محتلين لفلسطين، وفيها القدس، هذه عقيدتي.

وإذا نزل عيسى عليه السلام لا يكون اليهود في فلسطين.

وسيُخرج المسلمون اليهودَ من فلسطين ويهيئون الأمر لنزول عيسى كما بشرنا بذلك رسول الله ﷺ.

٢٧٥

امتحن الإمام البخاري في آخر حياته، فدعا: "اللهم قد ضاقت علي الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك" فما تم الشهر حتى قبض. وكانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦هـ فيكون دعاؤه مع دخول رمضان ووفاته مع تمام الصيام والقيام-رحمه الله-

قال ابن حجر:هو جبل الحفظ،وإمام الدنيا في فقه الحديث

٢٧٦

١-يبدأ التكبير بغروب الشمس ليلة العيد وينتهي قبيل صلاة العيد.

٢-صيغته: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد وله صيغ أخرى.

٣-التكبير في عيد الفطر آكد من التكبير في الأضحى.

٤-قال ابن قدامة: يستحب رفع الصوت، لما فيه من إظهار الشعائر، وتذكير الغير.

٢٧٧

أخر يوم من رمضان ليس له مزية على سائر أيام رمضان في العمل. قال ابن تيمية: والمشروع أن تختتم جميع الأعمال بالاستغفار.

وقال ابن رجب: "والاستغفار ختام الأعمال الصالحة كلها، وينبغي أن يختم صيام رمضان بالاستغفار".

٢٧٨

قال ﷺ: "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر".

المسند الإمام أحمد .

{وَاللَّهُ غَالِبٌ على أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ}

٢٧٩

قال ﷺ: "رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله،وأجري عليه رزقه،وأمن الفتان" صحيح مسلم .

قال النووي:

هذه فضيلة ظاهرة للمرابط، وجريان عمله بعد موته فضيلة لايشاركه فيها أحد،وقد روي:

"كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة"

٢٨٠

قال ﷺ:

يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالا، فهداكم الله بي؟ وعالة، فأغناكم الله بي؟ ومتفرقين فجمعكم الله بي؟". فقال: "ألا تجيبوني؟" فقالوا: الله ورسوله أَمَنُّ.. فقال: "ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل، وتذهبون برسول الله إلى رحالكم؟ فاصبروا حتى تلقوني على الحوض" متفق عليه.

٢٨١

(الاستغفار .. الاستغفار)

قال ﷺ: "إن ربك ليعجب من عبده إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك"

الترمذي،وقال:حسن صحيح

وفي رواية: "عِلم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري"

وقال علي بن أبي طالب: "إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد وهو ساجد: يارب ظلمت نفسي فاغفر لي"

٢٨٢

من أكبر وسائل الثبات، وأظهر أمارات التأييد والحفظ (الإحسان إلى الناس وبذل الخير لهم وإطعام الطعام والصدقة) لا يُخذل عبدٌ يتحرى الإحسان أبدًا.

قالت خديجة للنبي ﷺ: "والله، لا يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق"

متفق عليه .

٢٨٣

لما كان الصحابة يخوضون فتوح الشام على أبواب بيت المقدس كان عمر بن الخطاب يقنت لهم في المدينة: اللهم العن كفرةَ أهلِ الكتابِ الذين يصدُّون عن سبيلك، ويُكذِّبون رسلكَ، ويُقاتلون أولياءَك، اللهم خالِفْ بين كلمتهم، وزلزل أقدامهم، وأَنْزِل بهم بأسَك الذي لا ترده عن القومِ المجرمين.

٢٨٤

من المستحبات في مثل هذه الليالي الشريفة وغيرها: (١-الصلاة .٢-التلاوة . ٣-الذكر. ٤-الدعاء) ويتيسر اجتماعها: تصلي ركعتين ركعتين إلى ماشاء الله، وتجعل طول تلاوتك في صلاتك ولو من المصحف، وتسبح في ركوعك وسجودك وتكثر من الدعاء في سجودك، "وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء"

٢٨٥

قال ابن خزيمة في "صحيحه":

باب الأمر بطلب ليلة القدر آخر ليلة من رمضان إذ جائز أن يكون في بعض السنين تلك الليلة.

ثم روى حديث خال المؤمنين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "التمسوا ليلة القدر في آخر ليلة".

٢٨٦

ذهابك للفريضة في الشمس الحارة،أو الظلمة الحالكة أحب إلى الله من قيامك وتلاوتك وعمرتك وسائر النوافل.

في الحديث:" وماتقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه" وأبشر بالمنازل العالية في الجنة مع كل ذهاب للمسجد .

قال ﷺ:" من غدا إلى المسجد وراح،أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح"

٢٨٧

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾

قال ابن تيمية: الرب شكور لا بد أن يثيب العاملَ على عمله في الدنيا من حلاوة يجدها في قلبه وقوة وانشراح وقرة عين.

فحيث لم يجد ذلك فعمله مدخول.

٢٨٨

(ماذا يصنع القرآن بالبيت وأهله؟)

قال أبوهريرة-رضي الله عنه-: (إن البيت ليتسع على أهله، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويكثر خيره ؛ إن يقرأ فيه القرآن. وإن البيت ليضيق على أهله، وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين، ويقل خيره ؛ إن لا يقرأ فيه القرآن).

سنن الدارمي (٣٣٥٢) صحيح .

٢٨٩

(حديث عجيب،وهو شاهد لعِظم الأحوال والأهوال في عالم الآخرة) قالﷺ:"لايتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لايزيد المؤمن عمره إلاخيراً . فإن كان لابد متمنيا فليقل:اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي" متفق عليه .

٢٩٠

(سورة الفاتحة)

في صحيح مسلم "إذا قال العبد: (الحمدلله)
قال الله:حمدني عبدي وإذا قال(الرحمن الرحيم)
قال:أثنى علي عبدي وإذا قال:(مالك يوم الدين)
قال:مجدني عبدي".

(الحمد) جنس المحامد (الثناء)تكرارالمحامد
وتثنيتها والزيادة في عددها (المجد) تعظيمها
وتوسيعها والزيادة في قدرها .

ابن تيمية .

٢٩١

(الصلاة على النبي ﷺ من أقوى أسباب الإجابة)
"الصلاة عليه ﷺ: قبل الدعاء، و وسطه، وآخره،
من أقوى الأسباب التي يرجى بها إجابة الدعاء".

ابن تيمية "الاقتضاء" ٢ /٢٤٩

٢٩٢

(ليلة القدر) ليلة الدعاء

دعاء العبادة ودعاء المسألة. قال الإمام الثوري:

"الدعاء في تلك الليلة أحب إلي من الصلاة".

يقصد التزود من الدعاء بعد القيام.

فالغافل من غفل عن الإلحاح في الدعاء

بما فيه صلاح دينه ودنياه.

قال ﷺ: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو

ساجد فأكثروا من الدعاء".

٢٩٣

قال النووي: "واعلم أن ليلة القدر ترى، ويتحققها

من شاء الله تعالى من بني آدم، وإخبار الصالحين

بها ورؤيتهم لها أكثر من أن تحصر"

وقال ابن تيمية: "وقد يكشفها الله لبعض الناس

في المنام أو اليقظه فيرى أنوارها، أو يرى من

يقول له: هذه ليلة القدر، وقد يفتح على قلبه

ما يتبين به الأمر"

٢٩٤

قنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد الركوع، وكان من دعائه:

اللهم العن كفرةَ أهلِ الكتابِ الذين يصدُّون عن سبيلكَ، ويُكذِّبون رسلكَ، ويُقاتلونَ أولياءَكَ، اللهم خالِفْ بين كلمتهم، وزلزل أقدامهم، وأَنْزِل بهم بأسَكَ الذي لا ترده عن القومِ المجرمين.

قال ابن حجر: موقوف صحيح.

٢٩٥

(ليلة القدر)

قال ابن تيمية: "هي تنتقل،وتكون في السبع الأواخر أكثر، وأكثر ما تكون ليلة ٢٧ وكان أبي بن كعب يحلف أنها ليلة ٢٧"

كيف تكون ليلة القدر خيرا من ألف شهر؟

الجواب: لو عمل العبد عملا صالحا ألف شهر ليس فيها ليلة القدر،كانت ليلة القدر خيراً منه لما فيها من الخير العظيم.

٢٩٦

من كثرت عليه الحاجات والدعوات في هذه
الأيام والليالي الشريفة فعليه بهذا الدعاء الجامع
سأل رجل النبي ﷺ كيف أقول حين أسأل ربي
قال قل: "اللهم اغفرلي، وارحمني، وعافني،
وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك"
صحيح مسلم .
داوم عليها،فهي من أبواب:
المغفرة،والرحمة، والعافية،وسعة الرزق.

٢٩٧

قال الإمام أحمد في ساعة الإجابة في يوم
الجمعة: أكثر الأحاديث أنها بعد العصر .
وقال إسحاق: بعد العصر لا أكاد أشك فيه.
قال ابن القيم: وهذه الساعة هي آخر ساعة
بعد العصر، يُعظّمها جميع أهل الملل.
دعاء جامع: (اللهم اجعل لي من كل ضيق مخرجا،
ومن كل هم فرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب).

٢٩٨

مهما ضعفت عن العمل فلا تضعف عن الدعاء،وإذا كثرت عليك الحاجات فأكثر من الصلاة عليه ﷺ. وفي حديث أبي بن كعب:أجعل لك صلاتي كلها؟ قال ﷺ:"إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك".

قال ابن تيمية: أُبَيّ كان له دعاء يدعو به، فإذا جعل مكان دعائه الصلاة عليه ﷺ، كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه وآخرته.

٢٩٩

كثر الكلام عن موافقة ليلة الجمعة ليلة وتر من العشر رجاء أن تكون ليلة القدر وهذا الكلام لا يقدم ولا يؤخر لأنه يتاكد في حق العبد الاجتهاد في العشر، وفي ليالي الوتر خاصة رجاء موافقة ليلة القدر فالعبد يجتهد ليلة٢٥ بالقيام والذكر والدعاء والتلاوة وكذا في (ليلة ٢٧، ٢٩)،وبقية العشر.

٣٠٠

(أهلُ التجاوز والمسامحة أهلٌ للنجاة
من كربات يوم القيامة)

قال ﷺ: "من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر، أو يضع عنه".
صحيح مسلم (١٥٦٣)

"مِن أعظم المنجيات من النار: الإحسان إلى الخلق بالمال والأقوال".
"بهجة القلوب" ابن سعدي (ص١٨١)

٣٠١

كثير من الناس يدعون الله في حاجاتهم
والقليل هم الذين يلازمون الدعاء ولا ينقطعون.
قد وعد الله، ووعده حق يقينًا.
وعد بإجابة الدائم في الدعاء .
اثبت في الدعاء سنة وسنتين وأكثر
وتحرى أوقات الإجابة.. وثق يقينا بوعدالله.
ثبت في الحديث: "ضحك ربنا من قنوط عبده وقرب غِيَرِه" أي: (تغير الحال)

٣٠٢

(دعاء الإخوان لبعض)

قال الإمام أبو زرعة:

"ما وقعت في بلية فذكرت دعاء أحمد

إلا ظننت أن الله يفرج بدعائه عني"

"الجرح والتعديل" ١/٣٤٢

٣٠٣

(الذكر والدعاء)

لا يشترط لهما طهارة، ولا مسجد ولا سجادة.

فالمرأة التي معها العذر تذكر الله وتدعو، وتكثر من الدعاء. ولها أن تقرأ القرآن من الجوال. ولا تفوت على نفسها فرصة هذه الأوقات الفاضلة.

قال ابن رجب :

"القاعد لعذر شريك للسائر، وربما سبق السائرُ بقلبه السائرين بأبدانهم".

٣٠٤

لا تغفل عن التزود من القيام في بيتك في
هذه الليالي الشريفة ولا يلزم أن تكون الصلاة
متوالية. تصلي بعد التراويح في بيتك تسليمتين
أو أكثر ثم تستريح ماشاء الله، ثم تصلي تسليمتين
أو أكثر. ثم قبل الفجر تصلي تسليمتين أو أكثر.
ولا بأس أن تقرأ من المصحف.
إن لم تتزود في هذه الليالي، فمتى؟

٣٠٥

كلما زاد علم العبد، زاد إقباله على الدعاء في جميع
المواطن. قال علي: "لقد رأيتنا (ليلة بدر) وما فينا إلا
نائم، إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي
حتى أصبح" المسند .
وفي الصباح استقبل ﷺ القبلة، ومد يديه، فجعل
يهتف بربه.. فما زال يهتف بربه مادا يديه، حتى سقط
رداؤه عن منكبيه. صحيح مسلم .

٣٠٦

إذا دبَّ إليك الكسل في هذا الشهر الفضيل
فالزم:(لاحول ولا قوة إلا بالله)
قال ابن تيمية : ولتكن هجيراه:(لا حول ولا قوة إلا بالله)، فإنه بها يحمل الأثقال،ويكابد الأهوال، وينال بها رفيع الأحوال.
-(حول) كل تحول من حال إلى حال فليس للعالم حركة ولا تحول، ولا قدرة على ذلك التحول إلا بالله.

٣٠٧

من دبّ إليه الكسل والضعف في رمضان وغيره، فعليه بكثرة الذكر :
(سبحان الله،والحمدلله،ولاإله إلاالله، والله أكبر)
قال ابن القيم: الذكر يعطي الذاكر قوة حتى إنه ليفعل مع الذكر ما لايطيق فعله بدونه وقد شاهدت من قوة ابن تيمية أمرا عجيباً فكان يكتب في اليوم ما يكتبه الناسخ في جمعة أو أكثر.

٣٠٨

(الإيمان بالقدر طمأنينة غامرة وعيشة راضية)

لاتأسف ولاتحزن على ماأصابك أو فاتك كل شيء قد كتبه الله. قال ﷺ: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة". فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه،وما أخطأه لم يكن ليصيبه وما في السموات والأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئته.

٣٠٩

يا صاحب الدعاء قد يجعل ربك إجابتك بعد مئات الدعوات امتحانا لك، فلا تنقطع ولا تستبطئ الإجابة

. قال ﷺ: "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، فيقول : قد دعوت ربي فلم يستجب لي ".

وفي رواية:"يستعجل .. يقول : قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر يستجيب لي. فيستحسر عند ذلك، ويدع الدعاء" صحيح مسلم.

٣١٠

عماد الصلة:(الصلة بالمال) وأما الصلة بالسلام فتأتي من القريب والبعيد.

قال أبو طلحة:إن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها، فضعها يارسول الله حيث أراك الله فقال ﷺ: "بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين" فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

٣١١

(توجيه للأئمة)

"كثيرٌ من الناس ينشطون ما داموا مع الجماعة، وإن تُركوا لشأنهم كسلوا أو شُغِلوا. وعلى هذا، فالمصلحة الراجحة إنَّما هي في الإيتار بهم، ومن أراد أن يُصلِّي بعد ذلك، فليُصلِّ ما شاء دون أن يوتر".

(الشيخ الفاضل محمد المهنا)

٣١٢

قال ﷺ: "أفضل الكلام بعد القرآن أربع لايضرك بأيهن بدأت:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله،والله أكبر"

المسند .

وفي صحيح مسلم:

"أحب الكلام إلى الله....."

في هذه الليالي الشريفة إذا ضعفت فلا تضعف عن أحب الكلام إلى الله بعد القرآن تقولها عشر مرات أو عشرين أو مئة أو أكثر،فالله أكثر.

٣١٣

تبدأ العشر الأواخر بعد غروب الشمس يوم(20)

روى الإمام مالك في "الموطأ": "أن النبي ﷺ أري أعمار الناس قبله, فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر" ليلة خير من(٨٣ سنة)

قد تكون الليلة ليلة ٢١ فلنجتهد.

٣١٤

(التراويح والتهجد)

١-التراويح الأحسن للإمام أن يصلي بجماعته التراويح ١١ ركعة،أو ٩ مع الوتر كما كان يصلي.

٢-التهجد ثم يتهجد الشخص في بيته آخر الليل وحده أو مع أهل بيته،ويصلي ركعتين ركعتين إلى ما شاء، وليطول ماشاء،ولايوتر لأنه قد أوتر مع الإمام.

هذا أوفق وأرفق تقبل الله من الجميع.

٣١٥

بينما أسيد بن حضير يقرأ من الليل سورة البقرة إذ جالت الفرس قال:فرفع رأسه فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح قالﷺ:"تلك الملائكة دنت لصوتك،ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم" صحيح البخاري.

قال ابن القيم: والملائكة تدنوا من قارئ القرآن وتستمع لقراءته كما حصل لأسيد.

٣١٦

كلما اقترب العبد من ربه،أكرمه ربه وأعطاه،
وأزلفه وأرضاه، وألهمه وحباه.
وفي حديث الشفاعة يوم القيامة،قالﷺ:
"ويلهمني محامد أحمده بها، لا تحضرني
الآن، فأحمده بتلك المحامد،وأخر له ساجدا".
قال ابن تيمية: ويدعو المضطر بقلبه دعاء
يفتح عليه لا يحضره قبل ذلك، وهذا أمر يجده
كل مؤمن.

٣١٧

قالﷺ : "إن الله أوحى إلي أن تواضعوا، حتى
لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغ أحد على أحد".
صحيح مسلم .
قال ابن تيمية:
جمع النبي ﷺ بين نوعي الاستطالة، لأن
المستطيل إن استطال بحق فهو المفتخر
وإن استطال بغير حق فهو الباغي فلا يحل
لا هذا، ولا هذا.

٣١٨

إذا أصبح العبد وأمسى وليس همه إلا الله
وحده، تحمّل الله سبحانه حوائجه كلها، وحمل
عنه كل ما أهمّه، وفرّغ قلبه لمحبته، ولسانه
لذكره، وجوارحه لطاعته.
ابن القيم "الفوائد"(ص١٢١)

٣١٩

(يوم القيامة) الصراط منصوب على متن
جهنم يمرالناس عليه على قدرأعمالهم
فمنهم من يمر:
١-كلمح البصر. ٢-وكالبرق. ٣-وكالريح. ٤-وكالفرس
الجواد. ٥-وكركاب الإبل. ٦-ويعدو. ٧-ويمشي
مشيا . ٨-ويزحف زحفا. ٩-ومنهم من يخطف
ويلقى في جهنم .
فمن مر على الصراط دخل الجنة
"الواسطية" ابن تيمية وأصله متفق عليه .

٣٢٠

من ظن أن الذنوب لا تضره لكون الله يحبه
مع إصراره عليها كان بمنزلة من زعم أن تناول
السم لا يضره مع مداومته عليه .
(ومعلوم) ضرر الذنوب بأصحابها ولو كان
أرفع الناس مقاما.
ابن تيمية (العبودية) ص١١٤

٣٢١

(الإلزام بنكاح من لا يريد)
"ليس لأحد الأبوين أن يُلزم الولد بنكاح من لا يريد،
وأنه إذا امتنع لا يكون عاقًا. وإذا لم يكن لأحد أن
يُلزمه بأكل ما ينفر عنه .
كان النكاح كذلك، وأولى فإن أكل المكروه مرارة
ساعة، وعشرة المكروه من الزوجين على طول
يؤذي صاحبه كذلك ولا يمكن فراقه"
ابن تيمية .

٣٢٢

(الدعاء طوق نجاة)

إن أهملته، اقْتحمْت اللُّجَج وأدركك الغرق .

٣٢٣

(السنة بعد صلاة الجمعة)

سئل الإمام أحمد عن السنة بعد صلاة الجمعة فقال: إن صلى:

١-أربعا فحسن.

٢- أو ركعتين فحسن.

٣-أو ستة فحسن.

قال ابن قدامة:

ومهما فعل من ذلك كان حسنًا.

"مسائل أبي داود" ص٨٦ "المغني"٢/ ٢٦٩

٣٢٤

(الاستغفار بالأسحار)

ثبت عن ابن مسعود:

"من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، غفر له وإن كان فر من الزحف" فيه الفضيلة العظيمة لهذا الاستغفار، وأنه يكفر مثل الفرار من الزحف وهو من الكبائر. وأورده ابن تيمية في مقام أن بعض الأعمال قد تكفر الكبائر.

٣٢٥

قال ﷺ:

"الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد، وكالقائم لا يفتر، والصائم لا يفطر".

قال ابن بطال: من عجز عن الجهاد والقيام (ونافلة) الصيام فليعمل بهذا الحديث ليحشر مع المجاهدين دون أن يخطو خطوة أو يلقى عدوا يرتاع بلقائه. وليحشر في زمرة القائمين والصائمين وهو طاعم نائم مدة حياته.

٣٢٦

من فُتح له في باب الدعاء وكثرته وإدامته
فقد عاين طلائع وأعلام السعادة
والتيسير والتوفيق.

٣٢٧

(يستحب الإلحاح في الدعاء، وأن يلح ثلاثا)
قال ابن مسعود رضي الله عنه:
"كان ﷺ إذا دعا دعا ثلاثا، وإذا سأل سأل ثلاثا".
صحيح مسلم .
وفي المسند :"كان النبي ﷺ يعجبه أن يدعو
ثلاثا، ويستغفر ثلاثا". ولا تكره الزيادة على ثلاث
لأن النبي ﷺ : "دعا لجرير البجلي وقومه خمسا".
صحيح البخاري .

٣٢٨

قالت عائشة:

كان ﷺ ينام أول الليل، ويحيي آخره..فإذا كان عند النداء الأول، قالت: وثب، ولا والله ما قالت: قام" صحيح مسلم .

قال ابن عثيمين فيه أنه ينبغي للإنسان أن يثب وثوبا عند القيام من النوم، يعني يقوم بسرعة لأنه إذا قام بتباطؤ رجع فنام.

فهو إذا قام بقوة ووثوب طار عنه النوم.

٣٢٩

قال أبوأمامة:

قيل: يارسول الله، أي الدعاء أسمع؟ قال:" جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات" .

الترمذي .

-(أسمع): يسمع، وأقرب إلى الإجابة. وفي لفظ آخر:

-(أجوب):أي أسرع إجابة للدعاء.

-(جوف الليل الآحر):وسط النصف الآخر من الليل.

٣٣٠

قال النبي ﷺ:

"يا أيها الناس، ارْبَعُوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إنه معكم، إنه سميع قريب، تبارك اسمه وتعالى جده".

متفق عليه .

(اربعوا): ارفقوا بأنفسكم، واخفضوا أصواتكم.

وهذا القرب من الداعي قرب خاص، ليس قربا عاما، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.

ابن تيمية .

٣٣١

كل زمان فاضل من ليل أو نهار فإن آخره أفضل من أوله كيوم عرفة ويوم الجمعة وكذلك الليل والنهار عموما آخره أفضل من أوله.

ابن رجب .

و رمضان كذلك لاشتمال آخره على ليلة القدر .

٣٣٢

من سها في أول النهار، وفي هذه الأيام
الفاضلة عن قول: (سبحان الله وبحمده عدد
خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته)
(ثلاثا) فليستدرك الآن فحالك مع هذا الذكر خير
ممن جلس في مصلاه يذكر الله نحو ثلاث
ساعات. لا تفوت على نفسك هذه الأجور الجليلة .
وهذا الذكر ليس له وقت محدد.

٣٣٣

في الحديث القدسي:
"يا عبادي،كلكم ضال إلا من هديته،
فاستهدوني أهدكم" - صحيح مسلم -
الثبات لا قدرة للعبد عليه بنفسه، ولذلك يحتاج
أن يسأل ربه الثبات كم من عامل يعمل الخير،
إذا بقي بينه وبين الجنة ذراع، وشارف مركبه
ساحل النجاة، ضربه موج الهوى فغرق.
ابن رجب .
اللهم اهدنا وسددنا واحفظنا.

٣٣٤

قال الإمام أحمد:

كان جابر وعلي وعبدالله يصلون (التراويح)

في جماعة. وقال سعيد بن جبير: لأن أصلي

مع إمام يقرأ ب(هل أتاك حديث الغاشية)

أحب إلي من أن أقرأ مئة آية في صلاتي وحدي.

"التمهيد" ٨/ ١١٨

٣٣٥

(المجتهد) الجاد لا بد أن تعرض له فترة، فيشتاق

في تلك الفترة إلى حاله وقت الاجتهاد.

وفي هذه الفترات يتبين الصادق من الكاذب.

فالكاذب: ينقلب على عقبيه، ويعود إلى رسوم

طبيعته وهواه. والصادق: ينتظر الفرج، ولا ييأس

من روح الله، ويلقي نفسه بالباب طريحا ذليلا

مسكينا مستكينا.

ابن القيم .

٣٣٦

(حديث جليل في الأذكار)

قال ﷺ: من قال سبحان الله مئةمرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبهاكان أفضل من مئة بدنة. ومن قال الحمدلله مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مئة فرس يحمل عليها . ومن قال الله أكبر مئة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من عتق مئة رقبة"

النسائي بسندجيد .

٣٣٧

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

"أبشروا .. والذي نفسي بيده، إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ". فكبرنا فقال : "أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ". فكبرنا فقال :"أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة". فكبرنا .

صحيح البخاري (٣٣٤٨)

صحيح مسلم (٢٢٢)

٣٣٨

قال ﷺ:

"لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها. فذهب فنظر إليها، فقال: أي رب، وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها. ثم حفها بالمكاره، ثم قال: يا جبريل، اذهب فانظر إليها. فذهب فنظر إليها فقال: أي رب، وعزتك لقد خشيت ألا يدخلها أحد".

أهل السنن بسند صحيح

وأصله في الصحيحين .

٣٣٩

قال ابن أبي عمرة: جاء عثمان بن عفان إلى صلاة العشاء فرأى أهل المسجد قليلا فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس أن يكثروا فأتيته فسألني من أنا؟ فأخبرته، فقال:مامعك من القرآن؟ فأخبرته. فقال: قال ﷺ: "من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليلة، ومن شهد الصبح فكأنما قام ليلة"

الموطأ و صحيح مسلم .

٣٤٠

"اللـهم اجعـل عملي كله صالحاً، واجعله لوجهك خالصاً، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً".

كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- يدعو به. وكان ابن تيمية يعجبه هذا الدعاء، ويذكره كثيرا في مؤلفاته ورسائله، ويرشد إليه.

لزوم هذا الدعاء وأمثاله حراسة وصيانة لأعمالنا الباطنة والظاهرة

٣٤١

(من الأذكار الوجيزة الجليلة التي يغفل عنها بعد الوضوء) قال ﷺ: "ما منكم من أحد يتوضأ، فيسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء"

صحيح مسلم.

احفظه، وعلمه من حولك، ولا تتركه،وتذكر ثوابه الضخم الفخم.

٣٤٢

الدين كله استكثار من الطاعات، وأحب الخلق إلى الله أعظمهم استكثارا منها وفي الحديث: "ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه".

وقال ﷺ: "عليك بكثرة السجود".

وقال ﷺ: "أعني على نفسك بكثرة السجود".

وقال ﷺ: "لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله".

ابن القيم "مدارج السالكين" ١/ ٤٠٨

٣٤٣

قال ﷺ:

إذا مضى شطر الليلِ، أو ثلثاه ، ينزل الله إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من سائلٍ يُعْطى هل من داعٍ يستجابُ له هل من مُستغفِرٍ يُغفَرَ له حتى ينفجِرَ الصبحُ"

صحيح مسلم.

تسأل وتدعو وتستغفر وتذكر الله حتى ولو كنت على فراشك.

٣٤٤

"الجنة لا ينمو فيها الإنسان كما ينمو في الدنيا فهم أبناء ثلاث وثلاثين لا يتغيرون. وينشئ الله أهل الجنة نشأة الملائكة أو أكمل من نشأتهم. ويلهمون التسبيح ولا يهرمون على تطاول الأحقاب ولا تنموا أبدانهم بل القدر الذي جعلوا عليه لازم لهم أبدا".

ابن القيم "حادي الأرواح" ١/ ٣٤٨

٣٤٥

قال ﷺ:

" طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية ".

صحيح مسلم .

قال ابن عبدالبر:

كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عام الرمادة (المجاعة) يُدخل على أهل كل بيت مثل عددهم، ويقول: لن يهلك امرؤ عن نصف قوته.

"التمهيد" ١٩/ ٢٥

٣٤٦

(إجابة دعاء الصائم)

ودعاء الصائم مستجاب في صيامه وعند فطره، ولهذا كان ابن عمر إذا أفطر يقول:

اللهم يا واسع المغفرة اغفر لي

ابن رجب "اللطائف" (ص٢١١)

والسرُّ في استجابة دعوة الثلاثة:

(المظلوم، والمسافر، و الصائم)

الكسْرة التي في قلب كل واحدٍ منهم .

ابن القيم "مدارج السالكين" ١/ ٣٠٧

٣٤٧

والله بعث الرسل وأنزل الكتب ليقوم الناس بالقسط، وأعظم القسط:

١-عبادة الله وحده لا شريك له.

٢-ثم العدل على الناس في حقوقهم.

٣-ثم العدل على النفس.

ابن تيمية "الفتاوى" ١٠/ ٩٩

٣٤٨

(أفضل الكلام بعد القرآن،وأحبه إلى الله)

قال ﷺ:

"أفضل الكلام بعد القرآن أربع لا يضرك بأيهن بدأت:سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر" المسند .

وفي صحيح مسلم :"أحب الكلام إلى الله..".

في هذا الشهر الفضيل لا تغفل في ساعات الليل والنهار عن أفضل وأحب الكلام بعد القرآن.

٣٤٩

(الحسد المباح)

أن يكره أن يفضل ذلك الشخص عليه، فيحب أن يكون مثله أو أفضل منه فهذا حسد، وهو الذي سموه الغبطة وسماه النبي حسدا في قوله: " لا حسد إلا في اثنتين.." وهذا يبتلى به غالب الناس. وقد تسمى المنافسة .

كما يكره المستبقان كل منهما أن يسبقه الآخر.

ابن تيمية "الفتاوى" ١٠/١١٢

٣٥٠

قال عمر لوالي مكة:
من استعملت على أهل مكة؟ قال: ابن أبزى.
قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا.
قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارئ
لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض. قال عمر :
أما إن نبيكم ﷺ قد قال: "إن الله يرفع بهذا الكتاب
أقواما، ويضع به آخرين".
صحيح مسلم .

٣٥١

رمضان شهر القرآن، وشهر الدعاء .
دعاء العبادة ودعاء المسألة.
"وإذا أراد الله بعبدٍ خيراً ألهمه دعاءه وجعل
ذلك سبباً للخير الذي قضاه له"
"والمُثني والذاكر داع وإن لم يكن سائلاً، ثم
يُعطى أفضلَ مما يُعطاه غيره".
ابن تيمية .

٣٥٢

(ثمرة ملازمة الاجتهاد في الدعاء)

"إذا اجتهد الإنسان واستعان بالله تعالى
ولازم الاستغفار والاجتهاد فلا بد أن يؤتيه
الله من فضله مالم يخطر ببال"

ابن تيمية "الفتاوى" ١١/ ٣٩٠

٣٥٣

الدعاء إذا كان وقت إجابة كآخر ساعة من
يوم الجمعة ثم صادف خشوعا واستقبال
القبلة على طهارة ورفع الداعي يديه وبدأ
بحمدالله والثناء وصلى على رسوله وقدم
بين يديه الاستغفار وألح على الله في
المسألة وتوسل إليه بأسمائه وصفاته
وقدم بين يديه صدقة فإن هذا الدعاء
لا يكاد يرد أبدا .

ابن القيم .

٣٥٤

(عظمة الخالق سبحانه)

الكرسي فوق الأفلاك، والعرش فوق الكرسي ونسبة الأفلاك إلى الكرسي كحلقة في فلاة (والجميع)بالنسبة إلى العرش كحلقة في فلاة. والعرش أعظم المخلوقات. ويجب أن يعلم أن العالم العلوي والسفلي بالنسبة إلى الخالق سبحانه في غاية الصغر .

لقوله: (وماقدروا الله حق قدره)

ابن تيمية .

٣٥٥

(في سؤال حاجاتك في هذه الليالي الشريفة ليكن هذا الثناء وسيلتك وفي مقدمة دعائك)

سمعﷺ رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لاإله إلاأنت الأحدالصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد .فقال:"لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب" أبو داود .

٣٥٦

(حقيقة)

إذا لم يختم الشاب أو الشابة القرآن تلاوة في رمضان شهر القرآن، فلن يختمه في سائر السنة إلا أن يشاء الله. وعدم الختم خذلان يستوجب إدامة الدعاء بكشف الغمة ورفع الغفلة عن القلب.

(اللهم حبب إلي الإيمان وزينه في قلبي، وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان، واجعلني من الراشدين).

٣٥٧

(طالب العلم،والاستقرار المالي والاجتماعي)

ذكر الشيخ البسام في "علماء نجد": أن بعض علماء نجد (قبل ٢٥٠ سنة)، كان يكفل الغرباء من طلاب العلم، ويقوم بكفايتهم ونفقتهم، ويمنعهم من الإنفاق على أنفسهم ولو كانوا أغنياء. ويقول: "من لم ينتفع بطعامنا لا ينتفع بكلامنا"

٣٥٨

إذا دبَّ إليك الكسل في هذا الشهر الفضيل

فالزم:(لاحول ولا قوة إلا بالله)

- قال ابن تيمية -ولتكن هجيراه:(لا حول ولا قوة إلا بالله)، فإنه بها يحمل الأثقال،ويكابد الأهوال، وينال بها رفيع الأحوال.

-(حول)كل تحول من حال إلى حال فليس للعالم حركة ولا تحول،ولا قدرة على ذلك التحول إلا بالله.

٣٥٩

في الحديث عند الترمذي:

"لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة".

قال الإمام الباجي في "شرح الموطأ":

الإجابة في هذا الوقت هي الأكثر، و رد الدعاء فيه نادر. اجعلها لك عادة خاصة في هذه الأيام الشريفة والأوقات الفاضلة.

الاجتهاد في الدعاء بعد كل أذان ولو خمس دقائق، وثق أنك ستوفق وتوافق.

٣٦٠

بدوام الدعاء والافتقار صاروا من أولياء الله.
وليس بين العبد وربه طريق أقرب إليه من الافتقار
ابن تيمية .
في هذه الأوقات الزم الدعاء والافتقار:
-ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لي
شأني كله،ولاتكلني إلى نفسي طرفةعين
-اللهم اجعل لي من كل ضيق مخرجا،ومن
كل هم فرجا، وارزقني من حيث لاأحتسب.

٣٦١

إهداء العمل الصالح للوالدين:
(نصف لوالده ونصف لوالدته)
سئل الإمام أحمد: الرجل يعمل الشيء من الخير
من صلاة أو صدقة أو غير ذلك فيجعل نصفه
لأبيه أو لأمه؟ قال: أرجو، أو قال: الميت يصل إليه
كل شيء من صدقة أو غيرها.
"الروح" لابن القيم (١٩٠) "الفروع" لابن مفلح٢/ ٣٠٨

٣٦٢

كلما ازداد العبد من الطاعة والنوافل زاد
استغناؤه عن الناس وأنسه بربه. فتجده
مستأنس وحده، وكأنه في مجمع مؤنس
(طول وقته مستانس).
وشاهد ذلك: ﴿فَلَنُحيينه حياةً طَيّبة﴾ وضد ذلك:
﴿ومَن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فإن له مَعِيشَةً ضَنكًا﴾.
قال ابن القيم:
كل مطيع مستأنس، وكل عاصٍ مستوحش.

٣٦٣

تدري أيش معنى عدم القبول في رمضان؟
كأنك تسلمت ورقة الأسئلة، ومعها ورقة إجابة
نموذجية، ومع ذلك ترسب في الامتحان!!
قال ابن رجب: لما كثرت أسباب المغفرة في
رمضان كان الذي تفوته المغفرة فيه محروما
غاية الحرمان.

٣٦٤

(عند السلف: الدعاء مستجاب عند ختم القرآن)

-ثبت عن التابعي الجليل مجاهد بن جبر:

"من ختم القرآن أعطي دعوة لا ترد"

وقال أيضا: "بلغنا أن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن"

-وكان الإمام البخاري يواظب على ختم القرآن في رمضان ويجعله ختمته عند الإفطار وكان يقول: "عند كل ختمة دعوة مستجابة"

٣٦٥

إذا ناجى العبد ربه في السحر واستغاث به، وقال:

(يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث)

أعطاه الله من التمكين ما لا يعلمه إلا الله.

ابن تيمية "الفتاوى" ٢٨/٢٤٢

٣٦٦

قال ﷺ:

"هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأكثرون أموالا، إلا من قال هكذا، وهكذا، وهكذا -من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله- وقليل ما هم" وفي رواية: "الأكثرون هم الأقلون" متفق عليه .

معناه: الأكثرون أموالا في الدنيا هم الأقلون ثوابا يوم القيامة إلا من تصدق وتصدق وأدى حق الله عليه.

٣٦٧

يا من قَصّر في التلاوة، وتعثر في ختم القرآن، ما زال في الشهر بقية خير كثير. لا تلتفت إلى ما مضى، وابدأ من الآن، وكأنه أول يوم واعلم أن ساعة واحدة في النهار، ولو مفرقة، وكذا ساعة واحدة في الليل، يحصل بهما ختم القرآن كل خمسة أيام -بإذن الله-

"احرص على ما ينفعك،واستعن بالله ولا تعجز"

٣٦٨

(دعاء سجود التلاوة ليس فيه شيء محدد)

قال ابن قدامة:

"يقول فيه ما يقول في سجود الصلاة.

قال الإمام أحمد:

أنا أقول سبحان ربي الأعلى.

ثم ذكر أدعية،وقال: مهما قال من ذلك ونحوه فحسن".

فالخلاصة يقول: سبحان ربي الأعلى،ويدعو بما شاء،ومنه: سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته.

٣٦٩

الجنة ليست دار تكليف وعمل، فليس فيها صلاةولا صيام ولا عمل يثاب عليه.

الجنة دار ثواب أبدي ونعيم سرمدي، وخلود في فرح وسرور، هكذا حال أهلها أبد الآبدين.

"وَيُلْهَمُ أهلها التسبيح والتحميد، كما يلهم أهل الدنيا النَّفَسَ".

٣٧٠

(نفور الشيطان من البيت الذي تقرأ فيه البقرة)

قال أبوهريرة،قال ﷺ:

"لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة".

صحيح مسلم.

(ينفر) ورواه بعض رواة مسلم: (يفر)

قال النووي: "وكلاهما صحيح".

٣٧١

(عدم تفويت الورد من القرآن وتلاوته على السرير)

قالت عائشة -رضي الله عنها-:

"إنِّي لأقْرَأُ جُزْئِي -أو قالت حِزْبِي- وإنِّي لَمُضْطَجِعَةٌ على السَّرِيرِ".

"مصنف عبدالرزاق" (١٣٢)، بإسناد صحيح على شرط البخاري.

٣٧٢

أحكام الزكاة (إخبار الفقير بالزكاة إهانة له)

إذا كنت تعرف أنه فقير فلا ينبغي إخباره، لأن فيه إضعافًا له، وإهانة له بأن تقول:
إنها زكاة.

ولأنه يؤلم قلبه، ويتأثر ويبعث في قلبه الحزن والألم.

(العلامة عبدالله بن حميد)

٣٧٣

قال ﷺ:

"من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا".

أخرجه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح.

قال ابن تيمية:

والمراد أن يشبعه. "الفتاوى الكبرى" ٥/ ٣٧٧

٣٧٤

قالﷺ: "ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة".

وقالﷺ: "كان رجل يقول لغلامه: إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا، فلقي الله، فتجاوز عنه"

قال ابن تيمية: من أعظم العبادات سد الفاقات وقضاء الحاجات.

(إلى أهل الفضل)

مع (فرجت)،فرج عنهم ولو من الزكاة.

٣٧٥

(عدد الختمات بعدد الأجزاء)

اجتهد في التلاوة قدر الاستطاعة فإنك إذا قرأت ساعة بالليل وساعة بالنهار، في كل ساعة ٣ أجزاء، تحصل من ذلك ٦ ختمات. وهذا إنجاز، ومكسب عظيم (٦) ختمات في رمضان وإن زدت فنور على نور.

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. ومع الإلحاح في الدعاء يتيسر كل متعسر.

٣٧٦

عن عائشة:"كان ﷺ لا يدع أربعا قبل الظهر"
صحيح البخاري .
قال ابن القيم: "هذا وقت انتصاف النهار وهو
مقابل لانتصاف الليل فأبواب السماء تفتح
لانتصاف النهار ويحصل النزول الإلهي بعد
انتصاف الليل فهما وقت قرب ورحمة"
حافظ على هذه الأربع قدر استطاعتك وابدأ
من رمضان الرجل والمرأة سواء .

٣٧٧

تلاميذ الحبر البحر
ابن تيمية: (الذهبي وابن القيم وابن مفلح وابن
عبدالهادي وابن كثير وغيرهم كثير) لو كانوا في
زمان غير زمانه لكان الواحد منهم إماما لا ينكسف
نوره -في وقته- ولو تفرقوا في القرون لكانوا من
المجددين لها لكنهم كانوا بدورا بحضور الشمس
رحمهم الله ورضي الله عنهم .

٣٧٨

(إن تصدق الله يصدقك)

ليعلم الله من قلبك دوام الفرح بمرضاته، والضيق بما يسخطه. وأبشر بالتثبيت والتأييد، ولو بعد حين فلن تُخذل والله مع استقامة الباطن .

٣٧٩

(تحري ابن عمر الدعاءَ عند الإفطار)

قال ابن عمر: "لكل مؤمن دعوة مستجابة عند إفطاره، إما أن يعجل في دنياه،أو يدخر في آخرته" فكان ابن عمر يقول عند إفطاره:

(يا واسع المغفرة اغفر لي)

شعب الإيمان(٣٦٢٠) بسند حسن .

فيه بيان تحري الصحابة وقت الإجابة. فكيف إذا اجتمع يوم الجمعة مع الصيام.

٣٨٠

ما ظنكم بشخص جعل أكثر دعائه في شهر رمضان أن ييسر الله له حفظ القرآن وإتقانه، ويفتح عليه في تأويله وتدبره، و يغدق عليه من علومه وبركاته.
يديم هذا الدعاء، يعيده ويبديه في أوقات الإجابة في عصر الجمعة وفي جوف الليل وفي السجود، وبعد الأذان. كيف سيكون حاله مع القرآن في رمضان وبعده.

٣٨١

من قال: لا أصلي صلاة النهار إلا بالليل، كمن قال: لا أصوم رمضان إلا في شوال. ولو علمت العامة أن تفويت الصلاة (صلاتها بعد الوقت) كتفويت شهر رمضان باتفاق المسلمين، لاجتهدوا في فعل الصلاة في الوقت.
ابن تيمية "منهاج السنة" ٥/ ٢٣٠

٣٨٢

(رمضان نعمة عظيمة)

عن طلحة:أن رجلين استشهدأحدهما،ثم مات الآخر على فراشه بعد سنة فأري طلحة أن الذي مات على فراشه دخل الجنة قبل الآخر فقال ﷺ:"أليس قد مكث هذا بعده سنة" قالوا:بلى قال:"وأدرك رمضان فصام،وصلى كذا وكذا" قالوا:بلى قالﷺ: "فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض"

المسند .

٣٨٣

(كثير من طلبة العلم استقر عندهم أن رمضان ليس وقتاً للعلم، وإنما هو وقت تلاوة فقط، ولا إشكال في ذلك. الإشكال أن الكثير يعجز أن يعمر يومه وليلته بالقرآن فيبقى محتاراً بقية الوقت.فالتزهيد في العلم مطلقا في رمضان غير دقيق، لأن العلم بمعاني الوحي وأحكامه داخل في عموم الذكر)

٣٨٤

الفرح والسرور والانشراح الذي يجده الصائم على مائدة فطره وبعدها يفوق فرحه بأعظم الولائم
وهذا عَلَمٌ من أعلام النبوة نجده في أنفسنا
قالﷺ:"للصائم فرحتان:
إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه".
فالصوم يشرح الصدر،ويفرح القلب ويذهب الهم والغم فالحمدلله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

٣٨٥

خرج ﷺ على أصحابه وهم ينتظرون العشاء، فقال:
"ما ينتظرها أحدٌ من أهل الأرض غيركم"
قال ابن رجب:
"فيه إشارة إلى فضيلة التفرد بذكر الله
في وقت لا يوجد فيه ذاكر، ولهذا ورد فضل الذكر في الأسواق وفيه استحباب عمارة أوقات غفلة الناس، وأن ذلك محبوب لله"اهـ
(مثله وقت الضحى في رمضان).

٣٨٦

(ماذا قال النبي ﷺ لعائشة عن سنة الفجر؟)

عن عائشة،عن النبي ﷺ، أنه قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر:

"لهما أحب إلي من الدنيا جميعا".

صحيح مسلم.

الدنيا بجنانها وأنهارها وقصورها وخزائنها.

فكيف بصلاة الفجر، وسائر الفرائض.

فالفرائض فيها فضل عظيم جدا لا يقدر قدره إلا الله تعالى.

٣٨٧

والناس في آخر الليل يكون في قلوبهم من التوجه والتقرب والرقّه ما لا يوجد في غير ذلك الوقت. وهذا مناسب لنزوله إلى سماء الدنيا.

وقوله: "هل من داع؟ هل من سائل؟ هل من تائب"

ابن تيمية "الفتاوى" ٥/ ١٣٠

٣٨٨

(الأسباب العشرة لدفع العقوبة)

١-التوبة. ٢-الاستغفار. ٣-الحسنات الماحية.

٤-دعاءالمؤمنين. ٥-إهداء العمل الصالح له.

٦-شفاعته ﷺ له. ٧-المصائب المكفرة في الدنيا.

٨-الفتنة في البرزخ. ٩-أهوال القيامة.

١٠-أو يرحمه أرحم الراحمين.

فمن أخطأته هذه العشرة فلا يلومن إلا نفسه.

ابن تيمية "الفتاوى" ١٠/ ٤٥

٣٨٩

قال ﷺ: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين"

فإن مجاري الشياطين الذي هو الدم ضاقت، وإذا ضاقت انبعثت القلوب إلى فعل الخيرات. وصفدت الشياطين فضعفت قوتهم وهذا بحسب كمال الصوم ونقصه فمن كان صومه كاملا دفع الشيطان دفعا لا يدفعه دفع الصوم الناقص. ابن تيمية .

٣٩٠

قال الحسن البصري:

"تفقدوا الحلاوة في ثلاثٍ:

١- في الصلاة. ٢-والقرآن.

٣-والذكر.

فإن وجدتموها فامضوا وأبشروا،

وإلا فاعلموا أن الباب مغلق".

حلية الأولياء ٦/ ١٧١

٣٩١

قال بعض العلماء:

"إن الله إذا أحب عبداً استعمله في الأوقات الفاضلة بفواضل الأعمال.

وإذا مقته استعمله في الأوقات الفاضلة بسيء الأعمال ليكون ذلك أوجع في عقابه".

كُنْ شديد اللهج بـ(اللهم استعملني في طاعتك)، وأمثاله، خاصة في الأيام الفاضلة أيام رمضان

٣٩٢

لمن يحفظ القرآن ولم يضبط، أو لم يحفظ إلا القليل هل جربت أن تقرأ من المصحف في النافلة؟ اقرأ وأنت ممسك بالمصحف في صلاة الليل أو في صلاة الضحى أو في التنفل المطلق كالتنفل بين الظهر والعصر،أوبين المغرب والعشاء وسترى أن ذلك خير معين على:

١-الحفظ والضبط. ٢-سهولة الختمة.

٣-كثرة التلاوة.

٣٩٣

من الهدي النبوي التجوز في الصلاة مراعاة لأحوال الناس الخاصة، فكيف بالأحوال العامة.

قال ﷺ:"إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي، كراهية أن أشق على أمه".

وفي رواية:"مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه" صحيح البخاري.

٣٩٤

قال ﷺ: "إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف
كتب الله له قيام ليلة"
احتج الإمام أحمد بهذا الحديث على أن فعلها
في الجماعة أفضل وفي قوله هذا ترغيب لقيام
رمضان خلف الإمام
ابن تيمية .
لا تفوت على نفسك صلاة التراويح في
المسجد والأجر العظيم في ذلك ومن أراد
التزود في بيته فنور على نور.

٣٩٥

إذا دخل العبد في رحمة الله وفضله تحققت
سعادته في الدنيا والآخرة. والعبد إذا داوم على
سؤال الرحمة والفضل كل يوم، كلما دخل المسجد
وخرج منه، خليق وجدير أن يجاب، فالإجابة قرينة
المداومة، كما وعدالله، ووعده حق يقينا :
"يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول:
قد دعوت قد دعوت فلم يستجب لي" .

٣٩٦

يا شيخ كيف الخلاص من النظر الحرام والله إن القلب يكاد يهلك؟

(الجواب):

عليك بدوام الدعاء: "رب اصرف عني السوء والفحشاء واجعلني من عبادك المخلصين"

لا تجرب! الزمه وأمثاله عشرات المرات يوميا دون ملل وانقطاع وسترى-والله-من نتائج الدعاء مالم تحسب له حسابا ولو بعد حين، فاستمسك بالدعاء.

٣٩٧

(الخلود في الجنة أو النار)

قال ﷺ: "يؤتى بالموت كهيئة كبش..فيُذبح،ثم يقال: "يا أهل الجنة خلود فلا موت،ويا أهل النار خلود فلا موت"

لو فرض وجود مدائن أضعاف مدائن الأرض في كل مدينة من الخردل ما يملؤها وقدر أنه كلما مضى ألف ألف سنة فنيت خردلة، فني الخردل كله،والخلود لم ينته،ولا ينتهي.

٣٩٨

من هم شرار الناس الذين لعنهم النبي ﷺ
في سياق موته؟ لما نزل برسول الله ﷺ طفق
يطرح خميصة على وجهه، فإذا اغتم كشفها
عن وجهه، فقال: "لعنة الله على اليهود والنصارى،
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" -متفق عليه-
وفي المسند:"إن من شرار الناس من تدركه
الساعة وهم أحياء، ومن يتخذ القبور مساجد".

٣٩٩

من تمام نعيم أهل الجنة أن كل واحد يرى أنه
لا أحد أنعم منه .
ابن عثيمين "تفسير سورة الكهف"
هذا الكتاب اللطيف من سلاسته ووضوحه
وعظيم فائدته، يسهل أن تطالعه في بعض يوم.
اجعله مشروعك اليومي وبإذن الله يكون بداية
مشروعك في مطالعة بقية التفسير لابن عثيمين

٤٠٠

كان رجل من أهل الشام يفد على عمر بن الخطاب، ففقده عمر وسأل عنه، فقالوا: تغير الرجل. فكتب إليه عمر يعظه. فلما بلغه كتاب عمر، بكى ثم نزع فأحسن النزع. فقال عمر: "هكذا فاصنعوا، إذا رأيتم أخا لكم زل فسددوه، وادعوا الله أن يتوب عليه، ولا تكونوا عونا للشيطان عليه"

"حلية الأولياء" ٤/ ٩٧

٤٠١

قال جابر: سمعت رسول الله ﷺ -قبل موته بثلاث- يقول: "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن"

صحيح مسلم (٢٨٧٧)

قال النووي: (يحسن بالله الظن) معناه: أن يظن أن الله تعالى يرحمه، ويرجو ذلك.

٤٠٢

من اعتاد على طاعة كالتلاوة والصيام والقيام، فإنه يأنس بها شديدا، ويتشوف لها. فإذا غفل وانقطع وطال الانقطاع، ثقلت عليه ولم يعاود إلا بتوفيق الله. وغالب ما يكون الإقبال في مطلع الشباب، والانقطاع في وسطه. فإن تداركه الله برحمته عاد أحسن مما كان، وإلا صار من جملة العوام أو دون ذلك.

٤٠٣

الإلحاح على الله بتكرير ذكر الربوبية (يا رب)، من أعظم ما يطلب به إجابة الدعاء.

وروي:

"ما من عبد يقول: يارب يارب يارب، إلا قال له ربه: لبيك لبيك".

وقال عطاء:ماقال عبد يا رب ثلاث مرات، إلا نظر الله إليه. وأدعية القرآن غالبا تفتتح باسم الرب.

وقال مالك:(يا رب) دعاء الأنبياء.

ابن رجب

٤٠٤

قال ﷺ:

"ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها
من حرص المرء على المال والشرف لدينه".

ذم الحرص على المال والشرف
-وهو الرياسة والسلطان-
وهذان هما المذكوران في قوله تعالى:
(ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه).
فالعقلاء يذمون الجهال الذين يظنون بقاء
الرياسة والمال.
ابن تيمية .

٤٠٥

"الدعاء يدفع البلاء النازل من السماء"
ابن تيمية "الفتاوى" ٢٥/١٩٢

٤٠٦

رحل الإمام الأوزاعي وهو شاب دون العشرين
من الشام إلى اليمامة في بعثة عسكرية ودخل
مدينة الرياض -حجر اليمامة- وصلى في جامعها
فرآه الإمام يحيى بن أبي كثير فأعجب بسمته
وصلاته، فترك الأوزاعي البعثة وقرأ عليه.
وكانت الرياض بداية الأوزاعي في العلم
ولا زالت كذلك. ينظر: "السير" للذهبي ٧/ ١١٠

٤٠٧

(اللهم سلمنا لرمضان، وسلم لنا رمضان)
كان الإمام يحيى بن أبي كثير اليمامي
-إمام التابعين النجديين- (ت١٢٩هـ)
يدعو حضرة شهر رمضان:
"اللهم سلِّمني لرمضان وسَلِّمْ لي رمضان، وتَسَلَّمْه
مني مُتَقَبَّلا". "حلية الأولياء" ٣/ ٦٩
قال شعبة:
يحيى بن أبي كثير أحسن حديثا من الزهري.

٤٠٨

تلاوة جزء واحد تأخذ منك ثلث ساعة فقط في (٢٤ ساعة). لكن الشيطان يثقل عليك هذه الدقائق ويطولها كأنها ثلث يوم. ويوهمك أنها ستستغرق عليك الوقت، وستؤخر أعمالك وشؤون حياتك. وحقيقة الأمر أنها زينة حياتك وتاج أعمالك. ولو أجلتها، تشاغلت ونسيت، وذهب عليك اليوم واليومان وأكثر دون تلاوة.

٤٠٩

لن يضيع شيء عند رب العالمين كل هم وغم وإن صغر . كل أذى وضرر وإن قل . سيؤتى بكل شيء، ستثاب على كل شيء احتسبته برفع الدرجات، وحط الخطيئات.

٤١٠

بعض النعم الكبار، لا تأتي إلا بعد دعاء طويل.
وهذا من توفيق الله وإحسانه لعبده،
أن جمع له بين:
-طول الدعاء، وهو من أجل العبادات.
-والنعم الكبار، التي يطيب بها العيش.

٤١١

الشيخ الكبير يدرك من هذا الحديث
ما لا يدركه العالم الكبير.
فالأول معه (عين) اليقين،
والثاني معه (علم) اليقين
قال ﷺ: "اغتَنِم خمسًا قبل خمسٍ:
شبابك قبل هَرَمِك
وصِحتَكَ قبل سقمِك
وغِنَاكَ قبل فَقرِك
وفرَاغَكَ قبل شغلك
وحياتك قبل موتك"
قصر الأمل لابن أبي الدنيا(١١١)

٤١٢

قال تعالى:

(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) "فأخبر أنه سيُري الناس في أنفسهم وفي الآفاق من الآيات العيانية المشهورة المعقولة ما يبين أن الآيات القرآنية المسموعة المتلوة حق، فيتطابق العقل والسمع، ويتفق العيان والقرآن"

ابن تيمية "الجواب الصحيح" ٦/ ٣٧٩

٤١٣

رؤي ابن المبارك في المنام بعد موته، فقيل له: ألست قد مت؟ قال:بلى. قيل: فما صنع بك ربك؟ قال:غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب. قيل: فسفيان الثوري؟ قال:بخ بخ، ذلك من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

قال الإمام أحمد:

الثوري لا يتقدمه في قلبي أحد. (أي في عصره)

٤١٤

العز والشرف، والرفعة والمكانة كرامة من الله -عز وجل- لمن أحسن إلى خلقه وتواضع معهم.

قال ﷺ :

"ما زاد اللهُ عبدًا بعفوٍ إلاَّ عزًّا، وما تواضع أحدٌ لله إلاَّ رفعه الله" صحيح مسلم

قال النووي: من عرف بالعفو والصفح ساد وعظم في القلوب، وزاد عزه وإكرامه.

٤١٥

(الصديق الأكبر يبلغ العلم ويخفي نفسه)

دخل أبوبكر على امرأة، فرآها لا تكلم فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت مصمتة. قال لها: تكلمي،فإن هذا لا يحل. فتكلمت. فقالت:من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين. قالت:أي المهاجرين؟ قال:من قريش. قالت: من أي قريش؟ قال:إنك لسؤول،أنا أبو بكر.

صحيح البخاري

٤١٦

العرب ينفون الشيء تارة لانتفاء ذاته، وتارة لانتفاء فائدته. لما سئل النبي ﷺ عن الكهان قال: "ليسوا بشيء" وكذا أهل الحديث يقولون عن بعض الرواة : "ليس بشيء" لظهور كذبهم. ويقال لمن خرج عن موجب الإنسانية في الأخلاق: ليس بآدمي، ولا إنسان، مافيه إنسانية.

ابن تيمية "الفتاوى" ٢٥/ ١٥٥

٤١٧

(من أعظم صيغ الحمد والشكر)

رفع النبي ﷺ رأسه من الركعة وقال: "سمع الله لمن حمده" قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فلما انصرف ﷺ قال: "رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول"

متفق عليه

ويقال خارج الصلاة: عند الفراغ من الطعام، وفي افتتاح الخطب والكتب.

٤١٨

تأملت سبب انحراف بعض من كان معافى
سنين طويلة، وقد كان لا يلتفت لهذه الفتن
ولا يأبه لها، فوجدت السبب الأساس:
غفلتهم عن شكر هذه النعمة العظيمة
(نعمة الحفظ من الفتن)
وقد قال تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم)
لأزيدنكم من الحفظ والرعاية والتوفيق والشكر
يكون بالقول والتزود من الطاعات شكرا لله.

٤١٩

السنة القمرية (الهجرية): ٣٥٤ يوما. والسنة الشمسية
(الميلادية): ٣٦٥ يوما. والتفاوت بينهما: ١١ يوما.
ويكون في كل ٣٣ سنة وثلث: سنة
ولهذا قال تعالى: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة
سنين وازدادوا تسعا﴾
قيل: معناه ٣٠٠ سنة شمسية،
(وازدادوا تسعا) بحساب السنة القمرية.
ابن تيمية "الفتاوى" ٢٥/ ١٣٨

٤٢٠

الكثير منا لا يكاد يتم خمس دقائق في التلاوة
دون تشاغل والتفات.. فما السبب؟
قال ابن القيم: أمر سبحانه بالاستعاذة عند
التلاوة(لأن) الشيطان يُغلط القارئ تارة،
ويخبط عليه القراءة،ويشوشها عليه،
فيخبط عليه لسانه، أو يشوش عليه فهمه
فكان من أهم الأمور:
استعاذةً بالله منه عند قراءة القرآن.

٤٢١

إذا لم تجعل لنفسك فسحة من الوقت كيوم
الجمعة، تخلو وتجتهد في دعاء ربك والرغبة إليه،
فمتى يكون ذلك؟
قال تعالى:﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾
"أي إذا فرغت مِن أشغال الدنيا فانصب(اجتهد)
في العبادة، وإلى ربك فارغب"
ابن تيمية

٤٢٢

"كان الإمام أحمد يختم القرآن في كل سبعة أيام لايتركه نظرًا (من المصحف) من الجمعة إلى الجمعة"

جاهد نفسك للوصول لهذه المرتبة، ولو بعد حين. ومع التدرج والإلحاح في الدعاء يتيسر لك ختم القرآن كل أسبوع، ثم تحفظ القرآن بمجرد التكرار والتعاهد كما تحفظ سورة الكهف دون كلفة وشعور.

٤٢٣

قوله تعالى:

(تتجافى جنوبهم عن المضاجع)

قال ابن رجب: يشمل ذلك كل من ترك النوم بالليل لذكر الله ودعائه فيدخل فيه:

١-من صلى بين العشاءين.

٢-ومن انتظر صلاة العشاء .

٣-ومن نام ثم قام للتهجد، وهو أفضل أنواع التطوع.

٤-ومن ترك النوم عند طلوع الفجر لأجل صلاة الصبح لا سيما مع غلبة النوم عليه.

٤٢٤

قال الضحاك:

جعل الله لأهل الجنة ساعات تدور كما تدور أيام الدنيا من غير ليل ولا نهار إلا نور الآخرة.

قال القرطبي: قال العلماء: ليس في الجنة ليل ونهار، وإنما هم في نور دائم.

قال ابن تيمية:

الجنة ليس فيها شمس ولا قمر،ولا ليل ولا نهار،ولكن تعرف البكرة والعشية بنور يظهر من قبل العرش

٤٢٥

قالﷺ: "من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه،ثم يكبه على وجهه في نار جهنم" صحيح مسلم

أي في عهدالله وأمانه فلا يخالف، لأنه إذا خالفه فهو بمنزلة نقض العهد . - ابن عثيمين -

وهذا الأمان عام للرجل والمرأة، كما هو ظاهر من النص.

٤٢٦

قال ﷺ "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه" متفق عليه
قال النووي: قيل:كفتاه من قيام الليل،وقيل: من الشيطان، وقيل:من الآفات،ويحتمل من الجميع. قال الشوكاني: أوكفتاه بماحصل من ثوابهما عن ثواب غيرها ولا مانع من إرادة هذه الأمور، وفضل الله واسع.
(مغبون من غفل عن تلاوتهما)

٤٢٧

قال ﷺ: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة". فمن اُبتلي أو فقد أو فاته شيء من الدنيا، فقد كتب الله ذلك عليه يقيناً قبل خلق السموات والأرض. فما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه وما في السموات والأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئته.

٤٢٨

يكثر السؤال عن شراء وتحصيل شروح
كتب السنة (كشروح الكتب الستة)
نصيحة نصيحة:
العناية أولا بكتب أحاديث الأحكام مثل بلوغ المرام
حفظا ودراسة وفهما. والعناية بشروحه، وأجودها
"فتح ذي الجلال والإكرام" لابن عثيمين. فإذا
درست "بلوغ المرام" وأتقنته، توجه إلى ما شئت من
شروح دواوين السنة.

٤٢٩

(مَن ألهم الدعاء فقد أريد به الإجابة)
هنيئا لمن أُلهم الدعاء، فهو يلهج به في كل حين،
وفي المواطن والأوقات الفاضلة. ومن أُلهم إدامة
الدعاء، فقد قارب منازل الفرج والفرح.
قال ابن القيم:
"من أُلهم الدعاء فقد أريد به الإجابة ومتى أعطى
العبد هذا المفتاح، فقد أراد الله أن يفتح له".

٤٣٠

(الدعاء على النفس والأولاد)

"كم من عبد دعا دعاء غير مباح، فقضيت حاجته في ذلك الدعاء، وكان سبب هلاكه في الدنيا والآخرة".

ابن تيمية "الاقتضاء"٢/ ٢١٩

٤٣١

ذهب جمهور أهل العلم إلى مشروعية الصيام بعد النصف من شعبان. وأما:

(إذا انتصف شعبان فلا تصوموا)

فهو حديث منكر سنداً ومتناً أنكره الإمام أحمد وغيره واستدل أحمد وغيره على نكارته بمعارضته:

١-(لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين)

ففيه جواز التقدم بأكثر من يومين.

٢-(صيامه ﷺ أكثر شعبان)

٤٣٢

وقد ورد أن الرزق يقسم بعد صلاة الصبح،
وأن الأعمال ترفع آخر النهار فمن كان حينئذ
في طاعة بورك في رزقه وفي عمله،
والله أعلم.
ابن حجر .

٤٣٣

المؤمن لا ينبغي أن يصبح ويمسي إلا على توبة،
فإنه لا يدري متى يفاجئه الموت أو تقبض روحه
على طاعة أم على معصية .
فمن أصبح أوأمسى على غير توبة،فهو على
خطر،لأنه يخشى أن يلقى الله غير تائب
ابن رجب .
والتوبة لا يشترط لها طهارة ولا سجادة .
التوبة التامة:
الندم والإقلاع والعزم على عدم الرجوع.

٤٣٤

عن صهيب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:
" إذا دخل أهل الجنة الجنة - قال - يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ "
قال ﷺ: "فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل".
صحيح مسلم (١٨١)

٤٣٥

الجنة ليس فيها ذرة كدر أو حزن الجنة فرح كلها .
فرح دائم أبداً. فاصبر ثم اصبر على البلاء والكدر وتذكر دخول الملائكة مهنئين:
﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب * سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾

٤٣٦

(رسالة لمن يسهر .. هذه الغنيمة)

(شعبان، والاثنين، والأيام البيض)

قال ﷺ: "ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا" متفق عليه .

قال بعض السلف: "إنما هو غداء وعشاء، فإن أخرت غداءك إلى عشائك أمسيت، وقد كتبت في ديوان الصائمين" .

٤٣٧

دين اليهود والنصارى وسائر الأديان منسوخة بشريعة الإسلام. والذي يقول:من كان يهوديا أونصرانيا فهو على حق كالذي يقول: مَن يستقبل بيت المقدس (القبلة المنسوخة) في الصلاة على حق أيضا. ويجوز أن يكون في مساجد المسلمين محرابان وقبلتان،يصلون يوما إلى الكعبة،ويوما إلى بيت المقدس وهذا كله كفر.

٤٣٨

قال أبو بكر الصديق:
نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن
في الغار فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر
إلى قدميه، أبصرنا تحت قدميه. فقال:
"يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟"
متفق عليه .
وفي رواية في صحيح البخاري قالﷺ:
"اسكت يا أبا بكر، اثنان الله ثالثهما".

٤٣٩

(تأييد الملائكة للمؤمنين)
العلم يحصل بما يجعله الله من الأسباب وعامة
ذلك بملائكة الله، فإن الله يُنزل بالملائكة على قلوب
عباده من العلم والقوة مايشاء. كما أن لله ملائكة
موكلة بالسحاب والمطر فلله ملائكة موكلة بالهدى
والعلم فهذا رزق القلوب وقوتها،وهذا رزق الأجساد
وقوتها.   ابن تيمية .

٤٤٠

الكرسي فوق الأفلاك،والعرش فوق الكرسي ونسبة الأفلاك (السموات والأرض ومابينهما) إلى الكرسي كحلقة في فلاة (والجميع)بالنسبة إلى العرش كحلقة في فلاة والعرش أعلى المخلوقات وسقفها ويجب أن يعلم أن العالم العلوي والسفلي بالنسبة إلى الخالق في غاية الصغر لقوله: (وماقدرواالله حق قدره) .

ابن تيمية .

٤٤١

(لمحات من حياة العلامة الغنيمان)

-توفي أبواه وهو صغير .

-سافر للرياض للعمل مع الفلاليح.

-كل أصحاب المزارع يردونه لأنه صغير .

-ثم دخل آخر مزرعة،فماذا قدّر الله له؟

-صارت مزرعة أحد أكبر علماء الرياض فأصبح يعمل بالنهار، ويقرأ عليه بالليل.

(قد يمنع الله عنك ليرفعك)

٤٤٢

ستجد صوارف وشواغل متوهمة عند الرغبة
في التلاوة. جاهد وأمسك المصحف واقرأ بعزيمة
ثم انظر ما يحدث بداخلك بعد تلاوة دقائق معدودة.
ولا تستكثر أي وقت مع القرآن-مهما طال- الاشتغال
بالقرآن عاقبته حميدة عظيمة في
الدنيا قبل الآخرة.
حتى الأمير والوجيه، والقارئ النهم، حاجتهم
للتلاوة أكبر.

٤٤٣

قال ابن مسعود: "من ضن بالمال أن ينفقه وخاف
العدو أن يجاهده وهاب الليل أن يكابده فليكثر من:
لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمدلله، والله أكبر"
الأدب المفرد .
(ضن): أي بخل.
-من ضعف عن التزود من النوافل والقيام، فليكثر
من هذا في جميع ساعاته، ومنها قبل أن ينام
ففيه عِوض جميل.

٤٤٤

في هذا الزمان من حفظه ربه من مآثم
وموبقات هذه الأجهزة، فهو في مقامات
رفيعة من الحفظ، فليلزم الشكر.
ثبت في صحيح البخاري "أنه ﷺ كان يكثر من:
اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم".
(المأثم): الأمر الذي يأثم به الإنسان
أو هو الإثم نفسه.
الزمه: (اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم)

٤٤٥

عبيدالله المهدي. "أول خلفاء الباطنية بني عبيد
أصحاب مصر والمغرب وهو دعي كذّاب أدعى أنه
من ولد الحسين بن علي. والمحققون متفقون
على أنه ليس بحسيني. توفي (سنة٣٢٢)
فلا رحم الله فيه مغرز إبرة. ويا حبذا لو كان رافضياً
ولكنه زنديق".
قاله الحافظ الذهبي "تاريخ الإسلام"
(حوادث سنة٣٢٢)

٤٤٦

فضل الله واسع، ورحمته وسعت كل شيء،
وبابه مفتوح بالليل والنهار .
ثبت في صحيح مسلم، قال ﷺ: "من نام عن حزبه
أو عن شيء منه،فقرأه فيما بين صلاة الفجر
وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل".
أي:من نام عن وتره،وتلاوة القرآن في صلاة الليل
فليستدرك في النهار، يكتب له كأنما جاء به في الليل.

٤٤٧

(لسلامتك لا تنس آية الكرسي عند نومك)
في صحيح البخاري: "إذا أويت إلى فراشك فاقرأ
آية الكرسي فلايزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك
شيطان حتى تصبح" من أعظم ما ينتصر به على
الشياطين آية الكرسي، فقد جرب الذين لايحصون
أن لها تأثيرا في دفعهم،وإبطال أحوالهم وحَجبهم
ابن تيمية .

٤٤٨

من أعظم أسباب الربح والتجارة، وطول العمر والبركة فيه:(صلة الرحم بالمال وغيره) الوالدين، والإخوة والأخوات، والأعمام والأخوال.

قالﷺ: "من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه"

متفق عليه .

وقد أكد ابن القيم وشدد في "الزاد" ٦/ ١٥٤ بأن عماد الصلة: الصلة بالمال لا السلام فقط!

٤٤٩

- صفة الصلاة (التشهد الأول):

فيه واجب فقط، وهو (التشهد).

-(التشهد الثاني): فيه: ركن وواجب ومستحب.

١-الركن : (التشهد).

٢-الواجب : (الصلاة على النبي ﷺ)، ويجزئ ويكفي أن يقول: (اللهم صل على محمد) فقط.

٣-المستحب: (الدعاء).

٤٥٠

من أكبر أسباب الفلاح والانشراح أن ينقطع
العبد للدعاء لنفسه بصلاح دينه ودنياه،وأن يتفرغ
لذلك كما يتفرغ لأهم أشغاله فالعبد إذا صلح
شأنه،تمت سعادته،وثبت في دينه واستقامته
وأفلح أمره (رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري)
(اللهم اجعل لي من كل ضيق مخرجا،ومن
كل هم فرجا،وارزقني من حيث لا أحتسب)

٤٥١

العمل بموجب العلم يثبته ويقرره،ومخالفته تضعفه
بل قد تذهبه قال تعالى:(فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم)
وقال:(ولوأنهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا
لهم وأشد تثبيتا) والعلم بالله إذا رسخ في القلب
أوجب خشية الله لامحالة.
قال رجل للشعبي:
أيها العالم فأجابه: إنما العالم من يخشى الله.
ابن تيمية .

٤٥٢

الإنسان منذ تفارق روحه بدنه، هو إما :
في نعيم وإما في عذاب.
فلا يتأخر النعيم والعذاب عن النفوس
ألوفا من السنين إلى أن تقوم القيامة الكبرى.
ابن تيمية "جامع المسائل" ٨/ ١١٣

٤٥٣

قال ابن الجوزي:
"تاللّهِ لو قيل لأهلِ القبور:
تمنَّوا، لتمنوا يوماً من رمضان "
اللهم بلغنا رمضان وتقبله منا، ونحن في
أحسن حال.

٤٥٤

مَن منّا مَن استمر في الدعاء في حاجته بقلب حاضر كل يوم مدة سنة وأكثر دون ملل وانقطاع.
ثق أن هذا سبب عظيم للإجابة، بل ركن الإجابة الأكبر . قال ﷺ: "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول:دعوت،دعوت،فلم يستجب لي فيستحسر،ويدع الدعاء".
قال أهل العلم:من أعظم موانع الإجابة الاستعجال وترك الدعاء.

٤٥٥

عن أبي هريرة وأبي ذر، قالا: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له مجلسا، يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكانا (دكة) من طين كان يجلس عليه"
أبوداود (٤٦٩٨)، النسائي(٤٩٩١) بسند صحيح وأصله في الصحيحين .

٤٥٦

(ابن عمر -رضي الله عنهما- يدعو بالثبات على الإسلام تجاه الكعبة) قال الإمام مالك في الموطأ (١٠٩١):عن نافع، أنه سمع ابن عمر، وهو على الصفا يدعو، يقول:

اللهم إنك قلت : {ادعوني أستجب لكم} و {إنك لا تخلف الميعاد} وإني أسألك كما هديتني للإسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم.

٤٥٧

(اختصار ﷺ بـ (ص) أو(صلعم))

قال الحافظ السخاوي:

"يُذكر أن بعض من لزم هذا الاختصار لم يرفع الله له رأساً مع ما كان متصفاً به من العلم"

"شرح التقريب" ص٣١٠

٤٥٨

"هكذا كانت أمي .. محجبة لا تخرج إلا بملاءة
وبرقع ولا تخرج إلا لزيارة أهلها وأقاربها وإذا جاء
السقاء إلى البيت ليملأ الزير كلمته من وراء حجاب"
"فيض الخاطر" ٩/ ١٣١
الأديب أحمد أمين(ت ١٩٥٤م)

٤٥٩

الغزالي بعد تطواف بين المناهج الفلسفية
والطرق الكلامية طول عمره، مات و(صحيح البخاري)
على صدره. وابن تيمية بدأ (بصحيح البخاري)
فالنقطة التي انتهى إليها الغزالي، هي النقطة
التي بدأ منها ابن تيمية
(يعني الأخذ بالآثار)
أشار لهذا المعنى د. محمد رشاد سالم.

٤٦٠

الحافظ السخاوي (٩٠٢هـ) انتهى إليه التحقيق في علوم الحديث و مصطلح الحديث. ومؤلفاته غاية باتفاق أهل الاختصاص وهي مفيدة وجديرة بالتدرج في دراسة هذا العلم:

١-(التوضيح الأبهر) للمبتدئين.

٢-(شرح التقريب) للمتوسطين.

٣-(فتح المغيث) للمتقدمين.

٤٦١

(حقوق التأليف لا النشر غير محفوظة)

قال السخاوي عن الحافظ ابن حجر "طالما التمس من(تلاميذه)أخذ كتابه والإلحاق به، وإن اختار أن ينسبه لنفسه فله ذلك"

"الجواهر والدرر"٢/ ٦٩٨

تأمل:(وإن اختار أن ينسبه لنفسه فله ذلك) بهذا وأمثاله بارك الله في علومهم ونفع الله بها الأمة

٤٦٢

(ثواب من دخل بيته بسلام: الكفاية و الجنة)

قال ﷺ: "ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش كفي، وإن مات دخل الجنة وذكر منهم: من دخل بيته بسلام"

الأدب المفرد .

في (باب فضل من دخل بيته بسلام)

وذكر أهل العلم: أن السنة لمن دخل بيتا خاليا أن يقول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٤٦٣

لما حضرت الحافظ ابن رجب الوفاة قال عند خروج روحه نحو (٣٠ مرة) :

« يا الله العفو » ثم مات رحمه الله .

مقدمة "الذيل على طبقات الحنابلة" (٤١/١)

٤٦٤

(يعملون له عيدا،يرفعون فيه صليبهم
وسينزل-عليه السلام-يكسرالصليب)
قالﷺ:"والذي نفسي بيده،ليوشكن أن ينزل
فيكم ابن مريم حكما عدلا،فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير،ويضع الجزية" متفق عليه .
وفي"المسند"
"وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسود مع
الإبل،والذئاب مع الغنم،وتلعب الصبيان بالحيات"

٤٦٥

العبد مفتقر إلى الله في أن يهديه ويلهمه رشده.
وقد يكون الرجل من أذكياء الناس وأحدّهم نظرا
ويعميه الله عن أظهر الأشياء. وقد يكون من أبلد
الناس وأضعفهم نظرًا ويهديه لما اختلف فيه من
الحق بإذنه. فمن اتكل على نظره واستدلاله،
أو عقله ومعرفته، خُذِل.
ابن تيمية "درء التعارض" ٩/ ٣٤

٤٦٦

قال الإمام الأعمش رحمه الله:

" التغافل يطفئ شرًا كثيرًا ".

"شعب الإيمان" (٦ / ٣٤٧)

٤٦٧

كان الإمام أحمد يختم القرآن في النهار

في كل سبعة أيام في كل يوم سُبعا،

لا يتركه نظرًا من الجمعة إلى الجمعة.

"المغني" لابن قدامة(٢/ ١٢٧)

فالذي يـداوم على تلاوة القرآن:

يُذَلُّ له لسانه،ويَسهُل عليه قراءته.

فإذا هجَـره ثقلت عليه القراءة،وشقت عليه.

"فتح الباري" لابن حجر (٧٩/٩)

٤٦٨

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال :

تُرفعُ للميِّتِ بعد موتهِ درجتُهُ فيقولُ :

أي ربِّ أيُّ شيء هذه ؟

فيقالُ : ولدك استغفَرَ لك .

الأدب المفرد للبخاري(٣٦) بسند قوي

اللهم اغفر لآبائنا وأمهاتنا.

٤٦٩

(كيف الخلاص)

قال أبو سليمان الداراني رحمه الله:

(من صدق في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه)

الزهد للبيهقي (٧٢٧)

٤٧٠

قرأ محمد بن كعب:

[تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض

وتخر الجبال هدّا ﴿٩٠﴾ أن دعوا للرحمن ولدا]

ثم قال :

"لقد كاد أعداء الله أن يقيموا علينا الساعة"

يعني: أن ما ذكر من أوصاف الساعة.

قال ابن العربي:

وصدق فإنه قول عظيم قد سبق به القضاء والقدر.

"تفسير القرطبي" ١١/ ١٥٨

٤٧١

أفضل الرواتب:

(الوتر، وركعتا الفجر)

هذا الذي لم يكن يتركه ﷺ سفرا ولا حضرا

فسنة الفجر أول العمل، والوتر آخره .

ابن تيمية

٤٧٢

-نقل الإمام الشافعي: "اتفاق المسلمين على منع النساء من الخروج سافرات".

-وقال الغزالي: "لم تزل النساء على ممر الزمان يخرجن منتقبات" "الإحياء"٢/ ٤٧ ٣

-وقال ابن حجر: "لم تزل عادة النساء قديما وحديثا يسترن وجوههن عن الأجانب" "فتح الباري"٩/ ٣٢٤.

٤٧٣

أُتي عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه- بمصحف قد زُيِّن بالذهب. فقال ابن مسعود: "إنَّ أحسنَ ما زُيِّن به المصحفُ تلاوته" ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٨٦٢)

٤٧٤

(سؤال):

يا شيخ أقرأ للكتاب شرحين أو ثلاثة ولكني أخرج بلا ضبط و إنما معلومات خفيفه ما الحل؟

(الجواب):

شيء طبيعي جدا،بل هذا الأصل ستحفظ وتنسى ستقرأ الكتاب وتخرج منه كما دخلت

(تصبيرة): لا تستعجل النتائج قدام بشرط:

(التعاهد=المراجعة المستمرة)

وسترى فرقا كبيرا،فالعلم ينمو مع الأيام والليالي.

٤٧٥

(وهل أراد اللهَ أحدٌ بصدقٍ فلم يُرِدهُ الله)

ابن تيميّة "الاستقامة" ٢/ ٥٣

٤٧٦

قال الإمام الأوزاعي:

ليس ساعةٌ مِن ساعاتِ الدنيا إلا وهي معروضةٌ على العبد يوم القيامة، يومًا فيَوم، وساعةً فساعة. ولا تمر ساعةٌ لم يَذكَرِ اللهَ تعالى فِيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات فكيف إذا مرت به ساعةٌ مع ساعة، ويومٌ مع يوم، وليلةٌ مع ليلة ".

"حلية الأولياء" ٦/١٤٢

٤٧٧

(المزاح بإخفاء الأغراض الشخصية)

كان بعض أصحاب النبي ﷺ يسيرون معه ﷺ، فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه، ففزع، فقال رسول الله ﷺ:

" لا يحل لمسلم أن يروع مسلما ".

وقال ﷺ:

"لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعبا ولا جادا"

أبوداود(٥٠٠٣، ٥٠٠٤)بسند قوي

٤٧٨

قال عثمان رضي الله عنه:

"ما أحب أن يأتي عليّ يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله -يعني- : القراءة في المصحف"

"الزهد" للإمام أحمد(٦٨١)

٤٧٩

قالت عائشة :

جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي لها بينهما فأعجبني شأنها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

"إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار"

صحيح مسلم.

٤٨٠

(أكثر دعاء عمر)

قال أبو العالية:

أكثر ما كنت أسمع من عمر -رضي الله عنه-

"اللهم عافِنَا واعف عنَّا"

الزهد للإمام أحمد (٥٩٦)

صحيح ذكر الذهبي أن أبا العالية قرأ القرآن

على عمر ثلاث مرار

(الزم دعاء عمر وأكثر منه خاصة في أوقات الإجابة

فالعفو والعافية تاج في الدنيا والآخرة)

٤٨١

ترجم الحافظ ابن كثير لبعض أكابر الشافعية ممن

تولى مناصب عليّة في الدولة، وختم ترجمته بقوله:

(وكلها مناصب دنيوية انسلخ منها وانسلخت منه،

ومضى عنها وتركها لغيره، وأكبر أمنيته بعد وفاته

أنه لم يكن تولاها وهي متاع قليل من حبيب مفارق)

"البداية والنهاية" ١٨/ ٢٢٨

٤٨٢

قال النبي ﷺ: "من نام عن حزبه أو عن شيء
منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كأنما قرأه من الليل"
صحيح مسلم(٧٤٧)
الحديث يدل على مشروعية اتخاذ ورد في
الليل وعلى مشروعية قضائه إذا فات وأن
من فعله ما بين صلاة الفجر إلى صلاة الظهر
كان كمن فعله في الليل.
تحفة الأحوذي .

٤٨٣

عن ابن عباس: بينما جبريل قاعد عند النبي
سمع نقيضا، فقال: هذا باب من السماء فتح
اليوم لم يفتح قط إلا اليوم. فنزل منه ملك، فقال:
هذا ملك نزل لم ينزل قط إلا اليوم. فسلم، وقال:
أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك:
(فاتحة الكتاب)، و(خواتيم سورة البقرة)
صحيح مسلم (٨٠٦)

٤٨٤

(شعار الإنجاز)

اجعل هذه الكلمات السائرة شعارك في أعمالك
وإلا لن تنجز شيئا، فكل حسنٍ فيه ما هو
أحسن منه:

١-(كم حجبَ طلبُ الكمالِ جليلَ الأعمال)

٢-(الأحسن عدوٌّ للحسن)

٣-(الإتقان لا حد له، والأخطاء تصحح مع الزمن)

٤٨٥

(أصح حديث في الورد يرتب عليه دخول الجنة)

سيد الاستغفار:

اللهم أنت ربي،لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك،
وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت،أعوذ
بك من شر ماصنعت،أبوءلك بنعمتك علي
وأبوء بذنبي،فاغفر لي؛فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت"
من قالها من النهار أو الليل موقنا بها فهو
من أهل الجنة".

٤٨٦

مشابهة الظاهر تورث مشابهة الباطن بالتدرج الخفي وقد رأينا أهل الكتاب الذين عاشروا المسلمين أقل كفرا من غيرهم والمسلمين الذين أكثروا معاشرة اليهود والنصارى أقل إيمانا من غيرهم فمشابهتهم في أعيادهم -ولو بالقليل- هو سبب لنوع من اكتساب أخلاقهم التي هي ملعونة .

ابن تيمية "الاقتضاء" ١/ ٥٤٨

٤٨٧

(من أكثر الذكر أجرا)

قال ﷺ لجويرية : "لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عدد خلقه، ورضا نفسه، وَزِنَةَ عرشه،ومداد كلماته"

صحيح مسلم .

في أقل من دقيقة تعدل ساعات من الذكر والموفق من استحضرها ولم تغب عنه.

٤٨٨

قال سفيان بن عيينه في قوله تعالى:
{سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق} قال سفيان : سأنزع عن قلوبهم فهم القرآن.

"الزهد" لابن أبي الدنيا (٣٠٨)

٤٨٩

إذا تمثل لك الشيطان ليفزعك،فاقرأ آية الكرسي فإنها تغيبه وتحجبه،وتحفظك منه.
في البخاري: "إذاأويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح"
فقراءة آية الكرسي بصدق تغيب الشيطان وتحجبه وهي تضر الشياطين.

ابن تيمية"الفتاوى"١/ ١٦٩

٤٩٠

قال ﷺ

" قالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء
الناس وسقطهم " صحيح البخاري(٤٨٥٠)

قال ابن حجر:
(وسَقَطهُم): هم المحتقرون بينهم،
الساقطون من أعينهم، هذا بالنسبة إلى
ما عند الأكثر من الناس، وبالنسبة إلى ما عند
الله هم عظماء رفعاء الدرجات.

٤٩١

(صلاة الجماعة)

سئل الإمام أحمد عنها: "فعظم أمرها جدا،
وقال : كان ابن مسعود يشدد في ذلك، وروي
عن النبي ﷺ في ذلك تشديدا كثيرا".

قال الشوكاني: المحروم من حُرم صلاة الجماعة،
فأجر (٢٧) صلاة لا يعدل عنه إلى (واحدة)
إلا مغبون ولو رضي في المعاملات بمثل هذا
لكان مستحقا للحجر عليه.

٤٩٢

قال عروة : قال أصحاب رسول الله ﷺ
للزبير يوم اليرموك: ألا تشد فنشد معك ؟
فحمل عليهم حتى شق صفوفهم،
فجاوزهم، وما معه أحد،ثم رجع مقبلا،
فأخذوا بلجامه، فضربوه ضربتين على
عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر.
قال عروة : كنت أدخل أصابعي في تلك
الضربات ألعب وأنا صغير .
صحيح البخاري (٣٩٧٥)

٤٩٣

(شعبان بوابة رمضان)
روي في الأثر:
"كان المسلمون إذا دخل شعبان أكبوا على
المصاحف وأخرجوا الزكاة"
الحافظ ابن حجر "فتح الباري" ١٣/ ٣١٠

٤٩٤

(الحديث المقبول)

١-(الصحيح لذاته) مارواه عدل تام الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذوالعلة.

٢-(الصحيح لغيره) الحسن لذاته إذا تعددت طرقه .

٣-(الحسن لذاته) مارواه عدل خفيف الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذوالعلة.

٤-(الحسن لغيره) الضعيف المنجبر إذا تعددت طرقه ومن ألقاب المقبول(القوي،الثابت،الجيد..)

٤٩٥

مراحل التصنيف في مصطلح الحديث:

١-(مرحلة الجمع)،يمثلها الخطيب في كتبه الكثيرة، وأبرزها(الكفاية).

٢-(مرحلة التهذيب)،يمثلها ابن الصلاح في كتابه (المقدمة)،حيث لخص وهذب مؤلفات الخطيب، وزاد عليها

٣-(مرحلة التحرير والترجيح)،يمثلها ابن حجر في كتابه(نزهة النظر)، حيث حقق علوم الحديث وحررها.

٤٩٦

طبقات الحفاظ من أفضل المراجع (الموجزة) في التعريف بالأعلام والحفاظ:

١-على مدى ٩ قرون.

٢-عدد تراجم الأعلام (١١٩٠).

٣-بدأه بأبي بكر الصديق.

٤-ختمه بابن حجر. ٥-كل ترجمة في نحو (٥) أسطر-غالبا-.

٦- الكتاب في مجلد واحد. (تراجم موجزة محررة جاهزة لغرض التعريف بالأعلام في الأبحاث العلمية)

٤٩٧

أوسع مصنفات المصطلح كتاب (البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر) لم يكمل ! طبع منه ٣ مجلدات في شرح ١٠٠ بيت من ألفية السيوطي. ولو كمل لعله يقع في نحو ٣٠ مجلدا ' ومما يُبين موسوعية كتاب (البحر الذي زخر) للسيوطي أنه ضمنه كتبا حديثية كاملة منها :

(رسالة أبي داود لأهل مكة في وصف سننه)

٤٩٨

" التربية "

(لا) تحصل عفوا

التربية لا تحصل (إلا بتعب و كد)

٤٩٩

قال ﷺ:

"لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق،

لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله

وهم كذلك" صحيح مسلم .

قال النووي:

وهذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين:

منهم شجعان مقاتلون ، ومنهم فقهاء ،

ومنهم محدثون ، ومنهم زهاد وآمرون

بالمعروف وناهون عن المنكر،

وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة.

٥٠٠

"لم يكونوا يعدون العالم إلا من عمل بعلمه"

الحافظ الذهبي "تاريخ الإسلام" ٥/ ٥٣٤

٥٠١

(حفظ القرآن)

أن يكون لك قدر-يوميا-ولو قل من كتاب الله

(مثل الأكل والشرب ومع الزمن سيزداد)

بإذن الله ستحفظ القرآن وتضبطه.

٥٠٢

"كان أبوعبدالله الريمي من كبار علماء الشافعية،
شرح التنبيهَ في ٢٤مجلداً، ودرس وأفتى، وكَثُرت
طلبته، واشتهر ذكره، وبَعُدَ صِيته.
قال ابن حجر:أخبرني الجمالُ المصري:
أنه شاهده عند وفاته وقد اندلع لسانُه واسْوَد،
فكانوا يرون أن ذلك بسبب كثرة وقيعته في النووي"
"الدرر الكامنة"٥/ ٣٣٢

٥٠٣

(الحديث القدسي)
١- (مارواه النبي عن الله عز وجل) نقتصر على
هذا ولا نبحث هل هو قول الله لفظا أو معنى،
أو من قول الله معنى، ومن النبي لفظا.
٢-عامة أهل الاصطلاح يقسمون الحديث
باعتبارما ينتهي إليه الإسناد
(مرفوع، موقوف،مقطوع) .
٣-لايذكرون القدسي ضمن هذا التقسيم لأنه
داخل في الحديث المرفوع.

٥٠٤

قال رسول الله ﷺ:

" والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله
فيغفر لهم" أخرجه مسلم في "صحيحه"(٣٤٧٩)

قال الطيبي:

والمراد أن الله كما أحب أن يعطي المحسنين
أحب أن يتجاوز عن المسيئين .
فمن وفى فأجره على الله ، ومن أخطأ
فالتوبة بين يديه.

٥٠٥

الوتر أوكد من سنة الظهر والمغرب والعشاء،
والوتر أفضل من جميع تطوعات النهار،
بل أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل،
وأوكد ذلك الوتر، وركعتا الفجر .
ابن تيمية .

٥٠٦

قدر الله أنواعا من التقدم العلمي المذهل
قبل آلاف السنين، قد لا يتمكن العلم التقني
الحديث الوصول لها، وقد لا يتصور استطاعته
وهي:
نقل الأجرام الكبيرة -عبرالأثير- في لحظة. كما تنقل
البيانات-الآن-في عصر ثورة العلم التقني في لحظة
-بواسطة الأسلاك و الأقمار-
فسبحان الله وتعالى عما يشركون.

٥٠٧

لما فتحت قبرص، وفُرق بين أهلها ؛ جلس أبوالدرداء
يبكي، فقيل له: يا أبا الدرداء، ما يبكيك في يوم أعزالله
فيه الإسلام وأهله. قال :
(ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره، بينا هي
أمة قاهرة ظاهرة، لهم الملك؛تركوا أمرالله ، فصاروا
إلى ما ترى) "حلية الأولياء" ١/ ٢١٦، إسناده صحيح

٥٠٨

كان عمر بن عبدالعزيز في سفر مع سليمان
بن عبدالملك فأصابتهم السماء برعد وبرق
وظلمة وريح شديدة حتى فزعوا لذلك .
وجعل عمر بن عبدالعزيز يضحك فقال سليمان:
تضحك مع ما نحن فيه. قال عمر: يا أميرالمؤمنين
هذه آثار رحمته فيها شدائد ما ترى، فكيف بآثار
سخطه وغضبه؟
"البداية والنهاية" ٩/ ١٧٩

٥٠٩

" تعرضوا لنفحات ربكم ، ومن أعظم نفحاته
مصادفة (ساعة إجابة) يسأل العبد فيها الجنة
والنجاة من النار ، فيجاب فيفوز بسعادة الأبد "
ابن رجب "لطائف المعارف" (٣٨٦) .

٥١٠

قال عبدالحميد الحماني :

سئل سفيان الثوري -وأنا شاهد-:

الغزو أحب أو رجل يقرأ القرآن؟

قال: "رجل يقرأ القرآن"

"حلية الأولياء" ٧/ ٦٥

٥١١

عن أبي الدرداء عن رسول ﷺ عن الله عز وجل أنه قال : " ابن آدم، اركع لي من أول النهار أربع ركعات، أكفك آخره "

أخرجه الترمذي في "السنن"(٤٧٥)

قال الذهبي في"السير" ٨/ ٣٢٣:إسناده حسن.

٥١٢

(الوتر)

قال صالح بن الإمام أحمد: سألت أبي عن الرجل يترك الوتر متعمدا ما عليه في ذلك ؟

قال أبي : هذا رجل سوء، هو سنة سنها النبي ﷺ وأصحابه.

"مسائل صالح"(٢٠٦)

وسئل عمن أصبح(طلع عليه الفجر)، ولم يوتر؟

قال: يوتر ما لم يصل الفجر.

"مسائل أبي داود"(١٠٢)

٥١٣

(واقع كثير من طلبة العلوم)

"من كان طلبه للعلم لفرط المحبة فيه، مع قطع النظر عن الأجر، وعن بني آدم، فهذا كثير ما يعتري طلبة العلوم، فلعل النية أن يرزقها الله بعدُ"

الحافظ الذهبي "الموقظة"(ص/٨٦)

٥١٤

قالت عائشة رضي الله عنها :

"إذا شخص البصر، وحشرج الصدر، واقشعر

الجلد،وتشنجت الأصابع، فعند ذلك :

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه،

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه"

أخرجه مسلم في "صحيحه"(ح٢٦٨٥)

٥١٥

عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ، أنه قال :

" يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ؛

فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة،

وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة،

وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة،

ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى "

أخرجه مسلم في "صحيحه"(٧٢٠)

٥١٦

"فإنه سبحانه واسع الرحمة لا يخرج عن دائرة رحمته إلا الأشقياء ولا أشقى ممن لم تسعه رحمته التي وسعت كل شيء"

الإمام ابن القيم "الجواب الكافي" ص١١٦

٥١٧

عن عائشة رضي الله عنها قالت :

"كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل"

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٢٦٨)، و مسلم في "صحيحه" (١٤٧٤)

٥١٨

(قراءة سورة الكهف)

-كان الإمام أحمد يقرأ الكهف في الطريق للجامع " المغني ٢/ ٦١٠

-قال ابن دقيق: مات صاحب لي فرأيته في المنام، وقال: جاءني كلب كالسبع وجعل يروعني فارتعبت فجاء شخص في هيئة حسنة فطرده وجلس يؤنسني.

فقلت:من أنت فقال:

أنا ثواب قراءتك سورة الكهف يوم الجمعة

"الدرر"ابن حجره/٢٥٣

٥١٩

لما كان شعبان كالمقدمة لرمضان، شرع فيه ما يشرع في رمضان من :

١-الصيام. ٢-وقراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقي رمضان، وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن.

الحافظ ابن رجب"لطائف المعارف"ص١٣٥

٥٢٠

عن طلحة : أن رجلين استشهد أحدهما، ثم مات الآخر على فراشه بعد سنة فأري طلحة، أن الذي مات على فراشه دخل الجنة قبل الآخر فقال ﷺ: "أليس قد مكث هذا بعده سنة" قالوا :بلى قال :"وأدرك رمضان فصام، وصلى كذا وكذا" قالوا :بلى قال ﷺ: "فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض"

المسند،لأحمد، محفوظ

٥٢١

(الهادي الله)

قال الإمام الحجة شعبة بن الحجاج: سميت ابني سعدا فما سعد ولا أفلح ' وكان ابنه مشغولا بالحمام وكان شعبة يرشده لطلب الحديث: فيقول: أريد أن أرسل الحمام .

"ميزان الاعتدال" للذهبي٢/١٢٢

٥٢٢

(يوم الجمعة)

(ويستحب الإكثار من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس رجاء مصادفة ساعة الإجابة)

النووي "الأذكار"ص٨٥

٥٢٣

(ساعة الإجابة)

(دعوات تجمع لك دنياك وآخرتك)

سأل رجل النبي ﷺ كيف أقول حين أسأل ربي، قال قل:

"اللهم اغفرلي وارحمني وعافني وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك"

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٦٩٧)

٥٢٤

قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير:
"إذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل:
حي على الصلاة، قل :(صلوا في بيوتكم).
فكأن الناس استنكروا،قال: فعله من هو خير
مني، إن الجمعة عزمة، وإني كرهت أن أحرجكم
فتمشون في الطين والدحض"
أخرجه البخاري في "صحيحه"(٩٠١)
و مسلم في"صحيحه"(٦٩٩)

٥٢٥

الحديث القدسي كثر الكلام عليه عند المعاصرين
وأفردوه بنوع خاص. ولا يكاد يوجد له ذكر في كتب
المصطلح السابقة، ولم يفرد بنوع خاص.
إنما الموجود عند السابقين
جمع (الأحاديث القدسية)
السؤال: لماذا لم يذكره من سبق في كتب
المصطلح ؟ ولماذا لم يفردوا مباحثه بنوع خاص؟

٥٢٦

عن حُذيفة قال: قال ﷺ: " إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا ". قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرّا. صحيح مسلم.

قال ابن عثيمين: في التعليق على مسلم١/ ٤٢٣

كم من إنسان ابتلي، وقال أنا لن أتأثر حتى لو جالست من جالست أو سافرت لبلاد الكفر فإذا به يفتن ويعصف به في الهاوية.

٥٢٧

(الجمع بين الظهر والعصر للمطر)

١-وبعض أهل العلم يمنعه في البلد للمطر ونحوه، والصواب جواز ذلك. ابن باز "الفتاوى"١٢/ ٢٩٢-٢٩٣

الجمع بين الظهر والعصر في الحضر جائز، إذا كان في تركه مشقة أو تفويت جماعة، كالجمع حال المطر لجماعة المسجد.

ابن عثيمين "الفتاوى" ١٧/ ٥٠

٥٢٨

(القرآن وغريبه وتفسيره)

لو جعلت وقت القراءة قسمين:

١-القسم الأول (النهار): ختم القرآن، فتختم ما يسرالله لك وفتح عليك.

٢-القسم الثاني (الليل): الجمع بين غريب القرآن وتفسيره:

١-(الميسر في غريب القرآن)

٢-(التفسير الميسر)

واقرأهما قراءة طالب يريد أن يدخل الامتحان فيهما تضبط وتتقن.

٥٢٩

يقول أحد تلاميذ العلامة ابن عثيمين : وجدته في ناحية من مسجده جالساً على الأرض وفي يديه كتيب كأنه يذاكر نفسه فسألته متطفلاً، فإذا هو متن (نخبة الفكر) للحافظ ابن حجر! فقلت له :

أو بعد هذه الجلالة شيخنا تراجع هذا المتن الصغير؟

فقال لي : "يا ولدي بغير هذه الصغار لن يوجد الكبار"

٥٣٠

هذا التقسيم البديع لـ (الصحيحين)

١-(٣٠)جزءا،وكل جزء في(٢٠)ورقة .

٢-ثلث ساعة كافية للمرور على جزء واحد مقتصرا على(المتن بالأحمر).

٣-ساعة يوميا،تختمه في١٠أيام ستجد في مطالعته سهولة وسلاسة وسرعة وابدأ بـ (صحيح مسلم) لماتميز به من جمع روايات الحديث وألفاظه في موضع واحد (للمعتكف، أدخله معك).

٥٣١

إذا ناجى العبد ربه في السحر واستغاث به، وقال: (يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث) أعطاه الله من التمكين ما لا يعلمه إلا الله.

ابن تيمية الفتاوى ٢٨/٢٤٢

٥٣٢

"إذا أراد الله بعبد خيرا:
ألهمه دعاءه والاستعانة به، وجعل استعانته
ودعاءه سببا للخير الذي قضاه له"
ابن تيمية "الاقتضاء"٢/ ٢٢٩

٥٣٣

قال ابن مسعود رضي الله عنه :
"أديموا النظر في المصحف"
إسناده صحيح .
ابن حجر "فتح الباري" ٩/ ٧٨

٥٣٤

(ولايزال العبد يعاني الطاعة ويألفها ويحبها ويؤثرها حتى يرسل الله سبحانه برحمته عليه الملائكة تؤزه إليها أزا وتحرضه عليها وتزعجه عن فراشه ومجلسه إليها. ولا يزال يألف المعاصي ويحبها ويؤثرها حتى يرسل الله إليه الشياطين فتؤزه إليها أزا)

الإمام ابن القيم (الداء والدواء) ص٥٦

٥٣٥

من ظن أن الذنوب لاتضره لكون الله يحبه مع إصراره عليها كان بمنزلة من زعم أن تناول السم لا يضره مع مداومته عليه .

ولو تدبر قصص الأنبياء وما جرى لهم من التوبة، وماأصيبوا به من أنواع البلاء الذي هو تمحيص لهم علم بعض ضرر الذنوب بأصحابها ولو كان أرفع الناس مقاما.

ابن تيمية (العبودية) ص١١٤

٥٣٦

(كنت أسمعه كثيرا)

قال أنس بن مالك رضي الله عنه، كنت أخدمه ﷺ

فكنت أسمعه كثيرا يقول :

"اللهم إني أعوذ بك من: الهم والحزن،

والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع

الدين وغلبة الرجال"

صحيح البخاري.

قال ابن القيم: (العجز والكسل مفتاح كل شر)

٥٣٧

من الأعمال الصالحة التي يغفل عنها في هذه

الليالي الشريفة: الجلوس مع الوالدين ومؤانستهما

وشرب الشاي معهما، خاصة إذا كانا يتشوفان

لذلك، (واحتساب ذلك) " قال رجل للحسن: إني أتعلم

القرآن،وأمي تنتظرني بالعشاء،قال (تعش مع أمك

تقربه عينها،أحب إلي من حجة تحجها تطوع)

"البر"لابن الجوزي٦٥

٥٣٨

"الذي يـداوم على تلاوة القرآن:
يُذَلُّ له لسانه،ويَسهُل عليه قراءته.
فإذا هجَــره ثقلت عليه القراءة، وشقت عليه"
(فتح الباري) لابن حجر ٧٩/٩

٥٣٩

خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أول ليلة
من شهر رمضان، والقناديل تزهر، وكتاب الله يتلى
في المساجد، فقال: "نوَّر الله لك يا عمر بن الخطاب
في قبرك، كما نورت مساجد الله بالقرآن"
"فضائل رمضان" لابن أبي الدنيا (٣٠)

٥٤٠

قال ﷺ :

" أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل "

صحيح مسلم (٨٠٣)

٥٤١

قال ﷺ:

«إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة». احتج الإمام أحمد بهذا الحديث على أن فعلها في الجماعة أفضل. وفي قوله هذا ترغيب لقيام شهر رمضان خلف الإمام.

ابن تيمية "الاقتضاء" ٢/ ٩٤

٥٤٢

"مرّ عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصى يلعب به وهو يقول: اللهم زوجني من الحور العين. فقام عليه عمر فقال : بئس الخاطب أنت، ألا ألقيت الحصى، وأخلصت لله الدّعاء"

الإخلاص لابن أبي الدنيا (٩)

٥٤٣

مهما ضعفت عن العمل فلا تضعف عن الدعاء، وإذا كثرت عليك الحاجات فأكثر من الصلاة عليه ﷺ وفي حديث أبي بن كعب:أجعل لك صلاتي كلها؟ قال ﷺ:"إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك".

قال ابن تيمية:

فإن أبي كان له دعاء يدعو به، فإذا جعل مكان دعائه الصلاة عليه ﷺ، كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه وآخرته.

٥٤٤

قال ﷺ: "إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل على الناس بوجهه، فقال: "تعوذوا بالله من عذاب النار"
"تعوذوا بالله من عذاب القبر"
"تعوذوا بالله من الفتن،
ما ظهر منها وما بطن"
"تعوذوا بالله من فتنة الدجال"
صحيح مسلم.

٥٤٥

(أقرب أحوال العبد من الله)

قال النبي ﷺ: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء" صحيح مسلم هذا في الصلاة. وأحيانا كما قال ابن تيمية: "ولو أراد الإنسان الدعاء فعفر وجهه لله في التراب، وسجد له ليدعوه، فهذا سجود لأجل الدعاء ولا شيء يمنعه" الفتاوى الكبرى٥/٣٤٠

٥٤٦

(النفوس الكبيرة)

لما سئل الإمام أحمد، لم جعلت المعتصم في حل من ضربك ؟ قال: أحببت أن ألقى الله عزوجل وليس بيني وبين قرابة النبي ﷺ شيء. وقال: وما على رجلٍ أن لا يعذب الله بسببه أحدا.

قال ابن كثير:

وقد ندم المعتصم على ما كان منه إلى أحمد ندما كثيرا.

٥٤٧

في أوائل اللقاءات بشيخنا المحدث عبدالله السعد -حفظه الله- قال لي : تريد أن تختصر على نفسك طريق طلب العلم قلت: نعم. قال: عليك بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم.

٥٤٨

قال ابن عيينة:

"لا يمنعن أحدا من الدعاء مايعلم من نفسه،
فإن الله قد أجاب دعاء شر الخلق"

٥٤٩

ليت العمر مسجد والأيام ركعات
وياليتني لاتبت ما أعيد ذنبي
مهما تجرب من شعور الملذات
مافيه أجمل من شعور المصلي
(من روائع الشعر المعاصر)
لابن جذلان-رحمه الله-

٥٥٠

(القنوت)

من جنس الدعاء السائغ في الصلاة، من شاء فعله ومن شاء تركه. وإذا صلى بهم قيام رمضان: فإن قنت جميع الشهر فقد أحسن، وإن قنت في النصف الأخير فقد أحسن، وإن لم يقنت بحال فقد أحسن .

ابن تيمية "الفتاوى الكبرى" ٢/ ١١٩

٥٥١

(عمرة رمضان)

قال الكوسج قلت لأحمد: من قال العمرة في رمضان تعدل حجة قال أحمد:هو ثبت (أي مصيب) وقال ابن راهويه: ثبت كما قال ويكتب له كأجر حجة.

(المسائل) ١٥٠٣

٥٥٢

قال ابن عيينة:

(إذا كان يوم القيامة يحاسب اللهُ العبد، ويؤدي ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى إلا الصوم، فيتحمل الله ما عليه، ويدخله بالصوم الجنة) قال ابن رجب: هذا من أحسن ما قيل في معنى حديث :"الصوم لي وأنا أجزي به"

قال ابن عثيمين :

فيكون أجر الصائم عظيما كثيرا بلا حساب.

٥٥٣

قال ﷺ :

" من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة، فكأنما صلى الليل كله ".

أخرجه مسلم في "صحيحه"(٦٥٦)

٥٥٤

من الكتب النافعة التي لا تمل قراءتها كل سنة
مع حلول مواسم الخيرات كـ رمضان كتاب:
(لطائف المعارف)
وله مختصر محرر منشور بإخراج جميل جذاب
@LatayefAlmaaref
فيه أخبار وآثار تشحذ على التزود من
الإصلاح والدعوة ونشر العلم.
قراءة (المختصر) على جماعة المسجد
بعد العصر أو قبيل صلاة العشاء.

٥٥٥

جوامع الأدعيةالنبوية
(دعاء عظيم جامع) عن أبي هريرة قال :كان
رسول الله ﷺ يقول: "اللهم أصلح لي ديني الذي
هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها
معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي،
واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت
راحة لي من كل شر"
أخرجه مسلم في "صحيحه"(٢٧٢٠)

٥٥٦

(ساعة إجابة كل ليلة)

قال ﷺ: " إن في الليل لساعة،لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة"

أخرجه مسلم في "صحيحه"(٧٥٧)

قال النووي : فيه إثبات ساعة الإجابة في كل ليلة، ويتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها.

٥٥٧

إذا قمت إلى العبادة فاستشعر:

١-(الامتثال) لأمرالله.

٢-(الاتباع) لنبيه ﷺ .

٣-(الاحتساب) للأجر بأن هذا الوضوء مثلا يكفر الخطايا.

هذه المعاني الثلاثة الجليلة أكثر الأحيان نغفل عنها، ولذا تجدنا لا نصطبغ بآثار العبادة كما ينبغي.

ابن عثيمين "شرح الأربعين" ص٢٢٩

٥٥٨

(الدعاء الدعاء) داوم على الدعاء في الأسحار وعند الإفطار. من كانت له حاجة،أو كان في ابتلاء،أوفي هم وغم .
هذا زمان العطايا الزم الدعاء واصدق فيه طيلة هذا الشهر، وسترى عطايا الكريم المنان واجعل هجيراك في كل وقت:
(رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري)
(اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)

٥٥٩

(صلاة الجماعة كفارة)
قال ﷺ -لمن أصاب ذنبا-: "أرأيت حين خرجت من بيتك، أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء، ثم شهدت الصلاة معنا. قال: نعم قال ﷺ: "فإن الله قد غفر لك حدك أو ذنبك" وفِي رواية: " هل حضرت الصلاة معنا ؟ " قال : نعم. قال : "قد غفر لك"
أخرجه مسلم في "صحيحه"(٢٧٦٥)

٥٦٠

(يا أمة محمد ﷺ)

قال ﷺ: " يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ".

وفي رواية : "والذي نفس محمد بيده، لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ".

قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟

قال : " رأيت الجنة والنار"

متفق عليه.

٥٦١

عقلاء كل أمة يعلمون أن المعاصي والفساد توجب الهم والغم والضيق حتى إن أهلها إذا فعلوا المعصية وسئموها ارتكبوها ثانية دفعا لما يجدونه من الضيق والهم .

كما قال شيخ الفسوق:

وكأس شربت على لذة وأخرى تداوين منها بها ،

وإذاكان هذا تأثير الذنوب في القلوب

فلا دواء لها إلا (التوبة) .

ابن القيم.

٥٦٢

حديث:

(ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه)

البخاري

قال ابن رجب:

من أعظم ما تحصل به محبة الله من النوافل:

تلاوة القرآن وخصوصا مع التدبر.

٥٦٣

قال أبوهريرة رضي الله عنه:

"تعودوا الخير، فإن الخير عادة،

وإياكم وعادة السواف من سوف ز

قصر الأمل لابن أبي الدنيا (٢١٥)

٥٦٤

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

(سيدالشهور شهر رمضان،

وسيدالأيام يوم الجمعة)

"فضائل رمضان" لابن أبي الدنيا (٣٣)

٥٦٥

قال ﷺ:

إذا مضى شَطرُ اللّيلِ، أوثُلُثاه ، ينزل اللهُ تبارك وتعالى

إلى السماءِ الدنيا،فيقول : هل من سائلٍ يُعْطَى

هل من داعٍ يُستجابُ له هل من مُستغْفِرٍ يُغفَرُ له

حتى ينفجِرَ الصبحُ".

أخرجه مسلم في "صحيحه"(٧٥٨)

٥٦٦

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال :
"كنا نغزو مع رسول الله ﷺ في رمضان"
أخرجه مسلم في "صحيحه"(١١١٦)
مغازي النبيﷺ بضع وعشرون، وكان القتال
في تسع: (بدر، وأحد، والخندق، وبني المصطلق،
والغابة، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، والطائف)
ابن تيمية "منهاج السنة" ٦/ ١٩٥

٥٦٧

(سعة مغفرة الله لأهل التوحيد)

- قالﷺ: "يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين
بذنوب أمثال الجبال، فيغفرها الله لهم"
صحيح مسلم

-"إن الله يقول لأهون أهل النار عذابا: لو أن لك
ما في الأرض ذهبا كنت تفتدي به قال:نعم.
قال:فقد سألتك أهون من هذا .
أن لا تشرك بي، فأبيت إلا الشرك"
متفق عليه.

٥٦٨

(جمع القرآن)

"المانع من جمعه على عهد رسول الله ﷺ أن الوحي كان لا يزال ينزل، فيغير الله ما يشاء ويحكم مايريد. فلو جمع في مصحف واحد لتعسر أو تعذر تغييره كل وقت فلما استقر القرآن بموته ﷺ، واستقرت الشريعة بموته أمن الناس من زيادة القرآن ونقصه"

ابن تيمية "الاقتضاء" ٢/ ٩٧

٥٦٩

(قارئ القرآن في جبال من الحسنات)

عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف"

أخرجه الترمذي (٢٩١٠)، وقال: حسن صحيح.

٥٧٠

(سؤال):

هل من الممكن أن تقترحوا علينا كتبًا تتعلق بموضوعات أعمال القلوب وتزكية النفوس بعد الوحيين؟

(جواب):

من أفضل ما مر بي بل أفضل ما مر بي في هذا المجال كتابان:

١-(مدارج السالكين) ٢-(طريق الهجرتين)

وفيهماغنية وكفاية ومن أراد الاستزادة فعليه: برسائل ابن رجب عموما فغالبها في التزكية

٥٧١

التلخيص هو (الأساس المتين لثبات العلم):

(تاريخ الإسلام) (سير أعلام النبلاء) (العبر) (تذكرة الحفاظ) (دول الإسلام) كلها نتاج تلخيص وتمحيص الحافظ الذهبي للمؤلفات الكبار (القراءة المجردة) تتلاشى مع الوقت، ولا يثبت إلا (التلخيص) (تلخيص الكتاب بمنزلة قراءته خمس مرات وأكثر)

٥٧٢

إذافُتح لك باب خير في قراءة أوتأليف أوتدريس
فلا تقل:ماذاسأقدم؟
أوسبقني فلان وقع لي في بداية الأمر ما كاد
يصدني عن التأليف قال لي دكتور: تريدأن تكتب
في العقيدة،فما الجديد الذي ستأتي به؟
وقد هزني حواره كثيراً وكدت أتوقف لكن مضيت
وألفت،وحصل النفع بها وترجمت إلى ٢٥لغة.
(د.الأشقر)

٥٧٣

احرص أن لا تخرج هذه الإجازة إلا و قد طالعت
هذا الكتاب كله من أوله إلى آخره
(الداء والدواء) فهو المدخل إلى مصنفات (تزكية
النفوس) أحسب أنها: ستكون إجازة زكية بامتياز
وإن كنت قد طالعته، فالمقترح: أن تطالعه ثانية .

٥٧٤

" لا تزال الذنوب تزيل النعم نعمة نعمة
حتى تسلب النعم كلها "
ابن القيم "طريق الهجرتين" ٢/ ٥٨٨

٥٧٥

"وإدمان الغناء يثقل القرآن على القلب،
ويكرهه إلى سماعه"
ابن القيم "إغاثة اللهفان" ١/ ٢٥٠

٥٧٦

(صلاة الضحى)

"كانت عائشة تغلق عليها باب بيتها ثم تصلي الضحى صلاة طويلة"

"الزهد" لوكيع (٣٤٢)

٥٧٧

(العاصي الخائف)

من أحب المحرمات مؤمنا بأنها من المحرمات كمن أحب الخمر والغناء مؤمنا بأن الله يكره ذلك ويبغضه فإنه لا يحبها محبة محضة،بل عقله وإيمانه يبغض هذا الفعل ويكرهه،ولكن غلبه هواه فهذا قد يرحمه الله:

إما بتوبة، أو حسنات ماحية،أو مصائب مكفرة.

ابن تيمية "الاستقامة" ١/ ٣٤٨

٥٧٨

قال جابر :

سمعت رسول الله ﷺ -قبل موته بثلاث- يقول :

"لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن"

صحيح مسلم (٢٨٧٧)

قال النووي في شرح المهذب:

أن يظن أن الله تعالى يرحمه ويرجو ذلك ويتدبر

النصوص في كرم الله تعالى وعفوه، وما وعد به

أهل التوحيد، وما سيبدلهم من الرحمة يوم القيامة.

٥٧٩

من علامات النفاق:

الكسل عند القيام إلى الصلاة، ونقر الصلاة وقل أن

تجد مفتونا بالغناء إلا وهذا وصفه.

ابن القيم "إغاثة اللهفان" ١/ ٢٥٠

٥٨٠

ما خلا جسدٌ من حسدٍ، لكن اللَّئيم يبديه والكريم يخفيه. وقد قيل للحسن :
أيحسد المؤمن فقال: ما أنساك إخوة يوسف لا أبا لك، ولكن عَمِّه في صدرك فإنه لا يضرُّك ما لم تَعْدُ به يدًا ولسانًا. فمن وجد ذلك فعليه أن يستعمل معه التقوى والصبر، فيكره ذلك من نفسه.
ابن تيمية "الفتاوى" ١٠/ ١٢٥

٥٨١

سئل ابن تيمية : فيمن أصابه سهام إبليس المسمومة فأجاب: ليكثر من الدعاء بقوله:
يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يامصرف القلوب صرف قلبي إلى طاعتك.
فإنه متى أدمن الدعاء والتضرع لله صرف قلبه عن ذلك .
"الفتاوى" ٥/ ٣٢

٥٨٢

" الشيطان لص الإيمان، واللص إنما يقصد المكان المعمور"

ابن القيم "طريق الهجرتين" ٢/ ٥٣٠

٥٨٣

"ليس على العبد شيء أضرّ من إطلاق البصر، فإنّه يفرق القلب ويشتته، ويوقع الوحشة بين العبد وربّه"

ابن القيم "الداء والدواء" (٤١٦)

٥٨٤

(القراءة في المصحف)

عن سفيان بن عيينة قال:

" قال عثمان رضي الله عنه:

ما أحب أن يأتي عليّ يوم ولا ليلة إلا أنظر

في كلام الله -يعني- : القراءة في المصحف"

"الزهد" للإمام أحمد(٦٨١).

٥٨٥

(بر الوالدة)

قال ابن عباس-رضي الله عنهما-:

" إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله-عز وجل-

من بر الوالدة"

"الأدب المفرد" للبخاري (رقم/٤)، وسنده صحيح

٥٨٦

قال ﷺ:

"إن الناس لم يؤتوا شيئا بعد كلمة الإخلاص

مثل العافية، فاسألوا الله العافية"

أخرجه أحمد(رقم/١٠)

قال ابن حجر: حديث حسن.

قال وهب بن منبه: مكتوب في حكمة آل داود:

" العافية الملك الخفي"

قال ابن القيم: العافية المطلقة أجل النعم

على الإطلاق.

٥٨٧

(سطوة المعاصرة)

-للمعاصرة سطوة لا يكاد يتخلص منها إلا موفق.

-تجد المسألة قال بها أئمة كبار كأحمد وإسحاق وأمثالهما، وعملوا بها ثم تسمع من بعض الطلبة من يقول-دائما-: قال شيخنا، واختار شيخنا! ويغيب عن نظره-تحت سطوة المعاصرة- أقوال واختيارات وعمل أولئك العمالقة الكبار.

٥٨٨

كان عمر رضي الله عنه يقول في دعائه :

"اللـهم جعـل عملي كله صالحاً، واجعله

لوجهك خالصاً، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً".

" وكثيراً ما يخالط النفوس من الشهوات الخفـية،

ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها له،

وإخلاص دينهـا له.

ابن تيمية "العبودية"(ص/١٢١)

٥٨٩

(مشروع الإجازة)

الإفادة المثمرة من القراءة تكون في خطوات:

١-اختيارالكتاب المناسب والاستشارة فيه.

٢-القراءة الفاحصة الجادة .

٣-وضع إشارات عندالمعلومات الأساسية.

٤-جمع هذه المعلومات في(دفتر خاص) ويجمل

العناية بالإخراج الفني (للدفاتر العلمية)كهذه التجربة

الثرية فهي نواة المستقبل العلمي.

٥٩٠

عن أبي موسى رضي الله عنه ،
عن النبي ﷺ قال :
"مثل البيت الذي يذكر الله فيه،
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت"
صحيح مسلم (٢١١)

٥٩١

عن ابن عمر، أن رجلا من الأعراب لقيه بطريق مكة، فسلم عليه عبدالله، وحمله على حماره، وأعطاه عمامته. فقال أصحاب ابن عمر: أصلحك الله، إنهم الأعراب، وإنهم يرضون باليسير. فقال عبدالله : إن أبا هذا كان ودا لعمر، وإني سمعت رسول ﷺ يقول:
" إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه "
صحيح مسلم.

٥٩٢

فإذا كن مأمورات بالجلباب لئلا يعرفن وهو ستر
الوجه أو ستر الوجه بالنقاب كان الوجه واليدان
من الزينة التي أمرت ألا تظهرها للأجانب.
وقبل أن تنزل آية الحجاب كان النساء يخرجن
بلا جلباب يرى الرجل وجهها ويديها.
ثم لما نزلت الآية حجب النساء عن الرجال.
ابن تيمية "الفتاوى" ٢٢/ ١١١

٥٩٣

قال الخليفة عمر بن عبدالعزيز: والله إني لأريد
أن أخرج لهم المُرّة من الحق فأخاف أن ينفروا
عنها فاصبر حتى تجيء الحلوة من الدنيا
فأخرجها معها فإذا نفروا لهذه سكنوا لهذه.
قال ابن تيمية ٢٨/ ٣٦٥ وهكذا ينبغي لولي
الأمر، فإن الناس دائما يسألونه ما لا يصلح بذله
فيعوضهم من جهة أخرى.

٥٩٤

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

"لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة،

في شجرة قطعها من ظهر الطريق،

كانت تؤذي الناس".

صحيح مسلم (١٩١٤)

٥٩٥

(جوامع الأدعية النبوية)

قال أنس:كان أكثر دعاء النبي ﷺ :

(ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب النار)

قال ابن كثير:

(الحسنة في الدنيا):

كل مطلوب دنيوي من عافية،ورزق،وزوجة

حسنة، وولد بار، وعلم نافع،وعمل صالح .

و (الحسنة في الآخرة):

أعلاها دخول الجنة، وتوابع ذلك، وتيسير الحساب.

٥٩٦

قال ﷺ :

" قَدْ أَفْلَحَ مَنْ: أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ "

أخرجه مسلم(١٠٥٤)

قال السعدي:

هذه الثلاث جمعت خير الدين والدنيا:

١-الهدى للإسلام، وهو مدار الفوز .

٢-الرزق الذي يكفيه ويكف وجهه.

٣-الرضا بالرزق والكفاف.

وهذه الثلاث:هي حسنة الدنيا والآخرة

٥٩٧

-أطيب ما في الدنيا معرفته وأطيب ما في الآخرة النظر إليه سبحانه ولهذا كان التجلي يوم الجمعة في الآخرة على مقدار صلاة الجمعة في الدنيا.

-وجاء في الأخبار أن (رؤية الله) يوم الجمعة ثواب شهود الجمعة ويكونون في الدنو منه على مقدار مسارعتهم إلى الجمعة.

ابن تيمية "الفتاوى"١٤/ ١٦٣- ٦/ ٤٥٧

٥٩٨

(التوبة)

- ليس هنالك شيء يتعاظم على رحمة الله.

-ذنبك مهما عظم:

شيء، ورحمة الله وسعت كل شيء.

٥٩٩

(نصيحة لطلاب الشريعة)

القسم الأول: مؤلفات التأصيل وهي:

(عمدة التفسير) - (التنبيهات السنية)

(فتح المجيد) - (نزهة النظر)

(بلوغ المرام) - (زاد المستقنع)

(روضة الناظر) - (ألفية ابن مالك)

هذه المؤلفات هي الأساس لبنيان طالب العلم

يمر عليها مرور مراجعة كل سنة في الإجازة،

وتلازمه مدة حياته كلها.

٦٠٠

(نصيحة لطلاب الشريعة)

(أقسام الوقت العلمي):

عقب الانتهاء من مرحلة البداية والتأصيل

يقسم الوقت العلمي إلى ثلاثة:

١-القسم الأول:

وقت المراجعة الدورية(كل سنة) لمؤلفات

التأصيل، ويفضل (الإجازة الصيفية).

٢-القسم الثاني:

وقت القراءة والتوسع في التخصص.

٣-القسم الثالث:

وقت القراءة الحرة

٦٠١

(الدين الخالص)

"تجد العاكفين على قبور الأنبياء والصالحين

من أبعد الناس عن سيرتهم"

ابن تيمية "الإخنائية"(٣٧٦)

٦٠٢

حقيقة إن لم تتقدم فجاهد أن لا تتأخر فالثباتُ -في هذا الزمان- تقدمٌ وأي تقدم في بعض حالات العلاج الطبيعي يجتهد فريق الأطباء : في العمل على ثبات الحالة واستقرارها فقط، ويعدون هذا الثبات إنجازا .

٦٠٣

قال ﷺ:

"ماالدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع" صحيح مسلم .

(الدنيا):مايعلق بالإصبع،

(الآخرة):البحر الدنيا كلها كنفس واحد من أنفاس الآخرة، وإذا كان هذا نسبةالدنيا بمجموعها فمامقدار عمر الإنسان بالنسبة للآخرة فإيثارهامن أعظم الغبن وأقبح الجهل

ابن القيم.

٦٠٤

قال ابن مسعود:

"من سره أن يلقى الله غدا مسلما،فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن. فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى،وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم"

صحيح مسلم.

٦٠٥

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

" إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة كل منافق عليم اللسان ".

قال ابن كثير:

صحيح من قول عمر، وفي رفعه نظر.

مسند الفاروق ٢/ ٦٦٠

٦٠٦

قال ﷺ:

"لا أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين.
ولا أحد أحب إليه المدحة من الله،
ومن أجل ذلك وعد الله الجنة"

متفق عليه.

٦٠٧

عن أبي برزة -رضي الله عنه- قال:

قلت: يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به، قال ﷺ:

(اعزل الأذى عن طريق المسلمين)

أخرجه مسلم في "صحيحه" ح٢٦١٨

٦٠٨

حقيقة أيها الشاب الفاضل أشغل نفسك
ولو باللهو المباح. وإياك والفراغ
-ولو كنت أكبر طالب علم-
(فالفراغ والوحدة بوابة كثير من الشرور)

٦٠٩

لقد جرّبت زحمة الأعمال وكثرة الإرهاق،
فوجدت الفراغ أصعب منها بكثير
(علي الطنطاوي)

٦١٠

قال ﷺ "إن العبد إذا وضع في قبره أتاه ملكان فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل ﷺ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال: انظر إلى مقعدك من النار، أبدلك الله به مقعدا من الجنة" متفق عليه وعند الترمذي: فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم؟ فيقولان : نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه.

٦١١

(أيسركم أنكم أطعتم الله)

أمر ﷺ يوم بدر بـ (٢٤ رجلا) من صناديد قريش فقذفوا في القليب , فجعل يناديهم: يا فلان بن فلان، ويا فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا؟ قال قتادة: أحياهم الله وأسمعهم توبيخا، وتصغيرا، ونقيمة، وحسرة، وندما . البخاري.

٦١٢

الحديث الضعيف يتقوى، ويرتقي للحسن لغيره، ويقال فيه:

١-حسن لغيره (أو) ٢-حسن بشواهده (أو) ٣-إسناده ضعيف،والحديث حسن.

كل هذه عبارات مترادفة

(الحديث الحسن) يتقوى، ويرتقي للصحيح لغيره، ويقال فيه:

١-صحيح لغيره (أو) ٢-صحيح بشواهده (أو) ٣-إسناده حسن والحديث صحيح.

كل هذه عبارات مترادفة.

٦١٣

قال وكيع حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله بن مسعود: «وددت أني صولحت على أن أعمل كل يوم تسع خطيئات وحسنة»

"الزهد" لوكيع(٢٧٧)، إسناد كوفي مسلسل بالأعلام والأثبات.

٦١٤

(الكسوف والغيم):

١-إذا غيمت قبيل الكسوف،ولم يره، فلا يصلي لأن الأصل عدمه.

٢-إذا رآه ثم غيمت، فإنه يصلي لأن الأصل بقاء الكسوف . كشاف القناع.

١- إذا رأى الكسوف،ثم غيمت،وعلم أنه سيبقى ،فإنه يصلي مع الغيم.

٢-ولو غيمت قبله ،ولم يره فلا يصلي اعتمادا على ماقيل،لأنه ﷺ علقه بالرؤية.

ابن عثيمين

٦١٥

الموفق يتعلم ويعمل (لنفسه أولاً)

-يقول القرطبي في كتابه " الجامع": (عملته تذكرة لنفسي، وذخيرة ليوم رمسي)

-ويقول ابن الأثير في كتابه "الكامل":

(شرعت في تأليفه ليكون تذكرة لي أراجعه)

٦١٦

(ابن حجر، وإصابته بالطاعون)

وفي خامس صفر؛وجدت وجعاً تحت إبطي، ونغزة مؤلمة فلما كان في النهار زاد الألم قليلاً فنمت وانتبهت والأمر على حاله. فلما كان العاشر، برزت تحت إبطي كالخوخة اللطيفة،ثم أخذت في الخفة قليلاً قليلاً إلى العشر الأخير منه فذهبت كأن لم تكن- ولله الحمد- ٤/ ٣٢٤

٦١٧

"إذا تواطأ خبر أهل الحساب على (الكسوف) فلا يكادون يخطئون ومع هذا فلا يترتب على خبرهم علم شرعي فإن صلاة الكسوف والخسوف لا تصلى إلا إذا شاهدنا ذلك"

ابن تيمية " مجموع الفتاوى" ٢٤/ ٢٥٨

٦١٨

قال ﷺ :

" مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، وَلاَ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ "

متفق عليه.

٦١٩

قال الإمام مالك في الموطأ (٥٦٧): عن يحيى بن سعيد أنه بلغه : أن رسول الله ﷺ كان يدعو، فيقول : " اللهم فالق الإصباح، وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا، اقض عني الدين،وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك "

٦٢٠

القرآن هو أشرف علم يتعلمه الإنسان،
ولذا أحثكم حثا حثيثا على تعلم القرآن
حفظا وتلاوة ومعنى وعملا .
ابن عثيمين "دروس الحرم" ٢/ ٨

٦٢١

قال أبو قلابة -وهو من أعلام التابعين- :
"إذا أحدثَ الله لك علماً، فأحدِثْ لله عبادةً
ولا تكن إنما همّكَ أن تحدثَ به الناسَ"
"فتح المغيث" ٣/ ٢٩٤

٦٢٢

"إذا رأيت العبد يقع في الناس إذا آذوه ولا يرجع إلى نفسه باللوم والاستغفار؛ فاعلم أن مصيبته مصيبةٌ حقيقية وإذا تاب واستغفر، وقال: هذا بذنوبي صارت في حقه نعمة"

ابن تيمية "جامع المسائل" ١٦٩/١

٦٢٣

(نتاج الورع)

١-والد البخاري:

(ماأعلم في مالي درهما من حرام أو شبهة)

فأنتج: (الإمام البخاري).

٢-الإمام البخاري:

(ما اغتبت أحدا منذ علمت أن الغيبة حرام)

فأنتج: (الجامع الصحيح)

٦٢٤

عن عائشة قالت : افتقدت النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة، فظننت أنه ذهب إلى بعض
نسائه، فتحسست، ثم رجعت، فإذا هو راكع
أو ساجد، يقول :
" سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ".
فقلت : بأبي أنت وأمي، إني لفي شأن،
وإنك لفي شأن آخر.
صحيح مسلم (٤٥٨)

٦٢٥

إذا دخلت بيتك اختر وقتا واحدا:
الفجر أوالعصر أو العشاء وليكن أول ماتبدأ به قبل
كل شيء: (المصحف) واقرأ ما تيسر لأنك إذا جعلت
في نفسك القراءة لكن تشاغلت، ذهب عليك الأمر،
ولم تقرأ .قال ابن عباس: "ما يمنع أحدكم إذا رجع
من سوقه أو من حاجته فاتكأ على فراشه
أن يقرأ ثلاث آيات من القرآن"

٦٢٦

١-(خمـر الجسـم) هـي الشـراب
وهـي تسكـر صاحبهـا.
٢-(خمـر النفـس) هـي الصـور والعشـق
وهـي تسكـر صاحبهـا.
٣-(خمـر الأرواح) الصـوت المطـرب وسماعـه ،
وهـو يسكر صاحبـه.
وقد يحصل لأهله من العداوة والبغضاء
والعربدة من جنس ما يحصل لأهل الشراب.
ابن تيمية "جامـع المسائـل" ١/ ٨٧

٦٢٧

قال ﷺ:
" ما من مسلم يتوضأ، فيحسن وضوءه، ثم
يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه
ووجهه إلا وجبت له الجنة "
صحيح مسلم (٢٣٤)

٦٢٨

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

قال لي رسول الله ﷺ :

" يا عبد الله، لا تكن مثل فلان، كان يقوم الليل

فترك قيام الليل "

متفق عليه.

٦٢٩

قالت عائشة :

جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها

ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة،

ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها

ابنتاها، فشقت التمرة التي لها بينهما فأعجبني

شأنها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

"إن الله قد أوجب لها بها الجنة،

أو أعتقها بها من النار"

صحيح مسلم.

٦٣٠

دخل عم الإمام أحمد على أحمد ويده تحت خده. فقال: يا ابن أخي، أي شيء هذا الغم؟ أي شيء هذا الحزن؟ فرفع الإمام أحمد رأسه، وقال: يا عم، طوبى لمن أخمل الله ذكره.

"مقدمة الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم١/٣٠٦

٦٣١

اقرأ لنفسك وتعلم لنفسك وغرد لنفسك لتكن أنت المعني الأول بهذا كله وسترى كيف سيكون الأثر عليك وعلى غيرك.

٦٣٢

(الوتر الوتر ولو ركعة)

قيل لابن عباس:

هل لك في أميرالمؤمنين معاوية ما أوتر

إلا بواحدة قال: (أصاب إنّه فقيه)

صحيح البخاري.

وسئل الإمام أحمد عن الرجل يترك الوتر

متعمدا ؟ فقال : هذا رجل سوء، هو سنة

سنها النبي ﷺ وأصحابه.

٦٣٣

عن ابن عمر قال:

بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل:

الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله

بكرة وأصيلاً فقال ﷺ من القائل كذا وكذا؟

قال رجل من القوم:أنا يا رسول الله.

قال:عجبت لها فتحت لها أبواب السماء.

قال ابن عمر:فما تركتهن منذ سمعت

رسول الله يقول ذلك"

صحيح مسلم.

٦٣٤

(ساعة إجابة كل ليلة)

قال ﷺ: " إن في الليل لساعة،لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة"

صحيح مسلم (٧٥٧)

قال النووي : فيه إثبات ساعة الإجابة في كل ليلة، ويتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها.

٦٣٥

الذي يشرح متنا للمبتدئين، ويكثر فيه من دقائق الفن وغوامضه لا يستفاد منه

لأن الناس تجاهه ثلاثة:

١-(شيخ) مستغن عنه. ٢-(قرين) منقبض عنه.

٣-(تلميذ) مستغلق عليه.

ف(شرحه) مثل (طعام الوليمة) التي يدعى لها الأغنياء، ويترك الفقراء.

٦٣٦

قال ﷺ: "يتقارب الزمان .." صحيح البخاري

قال ابن حجر: (فإنّا نجد من سرعةِ مرٍ الأيام ما لم نكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا هذا، وإن لم يكن هناك عيش مستلذ والحق أن المراد نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان ، وذلك من علامات قرب الساعة)

"فتح الباري" ١٣/ ١٦

٦٣٧

(وإذا قرئ عليهم القرآن لايسجدون):

أي :لا يخضعون لله، فالسجود هنا بمعنى الخضوع لله. وجرب نفسك-يأخي- إذا تلي عليك القرآن هل يلين قلبك ويذل فإن كان كذلك فأنت ممن إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا. وإن لم يكن قلبك كذلك ففيك شبه من الذين إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون.

ابن عثيمين.

٦٣٨

(أثر العطاء في دعوة الناس)

عن أنس قال :

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الإسلام شيئا إلا أعطاه، قال :

فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين،

فرجع إلى قومه، فقال : يا قوم، أسلموا

فإن محمدا يعطي عطاء، لا يخشى الفاقة.

صحيح مسلم .

٦٣٩

قال الإمام أحمد:

"صاحب الحديث عندنا:

من يعمل بالحديث"

"فتح المغيث" للسخاوي ٣/٢٩٢

٦٤٠

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ
-كلما كان ليلتها -يخرج من آخر الليل
إلى البقيع، فيقول:
" السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم
ما توعدون غدا مؤجلون، وإنا إن شاء الله
بكم لاحقون،اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد"
صحيح مسلم .

٦٤١

(الحاجة إلى الناس)
"ومتى كنت محتاجا إليهم نقص الحب والإكرام
والتعظيم بحسب ذلك، وإن قضوا حاجتك"
ابن تيمية "مجموع الفتاوى"١/٤٢

٦٤٢

(الصحابة)

قال ابن حزم رحمه الله : "الصحابة -رضوان الله عليهم -كلهم من أهل الجنة قطعا.

قال تعالى: ﴿وكلاًّ وعد الله الحسنى﴾

فثبت أن الجميع من أهل الجنة

لأنهم المخاطبون بالآية "

"فتح المغيث" للسخاوي ٤/ ٣٥

٦٤٣

(ما الذي يخشاه ﷺ علينا ؟)

قال ﷺ للصحابة : " #أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم "

وفي رواية : "وتهلككم كما أهلكتهم"

متفق عليه .

٦٤٤

عن سهل بن سعد قال:

ساعتان يفتح لهما أبواب السماء،وقل داع

ترد عليه دعوته:

١-حضرة النداء للصلاة(الأذان).

٢-والصف في سبيل الله.

موطأ مالك (١٧٨)

قال ابن عبدالبر:هو موقوف لا يقال من جهة

الرأي وقال الباجي: فيه أن الإجابة في ذينك

الوقتين هي الأكثر، وأن رد الدعاء فيهما يندر

ولا يكاد يقع.

٦٤٥

قال سفيان بن عيينة:

الصوم خاصة من أعمال الجوارح

لا تقتسمه الغرماء

ابن رجب "فتح الباري"١/ ٩٥

٦٤٦

قال ﷺ:

(لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار)

متفق عليه.

وذلك باعث على مجانبة السيئة ولو كانت صغيرة، وملازمة الطاعة ولو كانت قليلة.

ابن حجر.

٦٤٧

استيقظ النبي ﷺ فقال:

"سبحان الله،ماذا أنزل من الخزائن ؟ وماذا أنزل من الفتن ؟ من يوقظ صواحب الحجر - يريد به أزواجه - حتى يصلين"

صحيح البخاري.

قال ابن حجر: فيه استحباب الإسراع إلى الصلاة عند خشية الشر وكان ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، وأمر من رأى في منامه ما يكره أن يصلي.

٦٤٨

قال ﷺ:

"إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة في الدنيا، وأما المؤمن فإن الله يدخر له حسناته ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته"

صحيح مسلم (٢٨٠٨)

٦٤٩

(الفزع عند الكسوف)

"فزع ﷺ يوم كسفت الشمس فأخذ درعا (ثوبا لإحدى نسائه)، حتى أدرك بردائه فقام للناس قياما طويلا" وفِي رواية : قام فزعا يخشى أن تكون الساعة وقال: "إن هذه الآيات يرسلها يخوف بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئا، فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره "

صحيح مسلم.

٦٥٠

قال ﷺ من قال حين يصبح ويمسي:
سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم
القيامة بأفضل مماجاءبه، إلا أحدقال مثل ما قال،
أو زادعليه. صحيح مسلم .
"من قال:سبحان الله وبحمده في يوم مائة
مرة،حطت خطاياه،وإن كانت مثل زبد البحر .
متفق عليه .
دقيقتان قبل طلوع الشمس،
وقبل غروبها والموفق من لازم.

٦٥١

(عمل لا مثل له)

عن أبي أمامة، قال : يا رسول الله، مرني بأمر ينفعني
الله به. قال: "عليك بالصوم، فإنه لا مثل له"
وفي رواية " لا عدل له" النسائي بسند صحيح.
وفي المسند: فما رئي أبو أمامة، ولا امرأته،
ولا خادمه، إلا صياما. قال : فكان إذا رئي في
دارهم دخان بالنهار قيل : اعتراهم ضيف.

٦٥٢

سئل ابن تيمية:

هل يجوز مس المصحف بغير وضوء؟

فأجاب: مذهب الأئمة الأربعة أنه لا يمس المصحف إلا طاهر. وهو قول سلمان وابن عمر ولا يعلم لهما من الصحابة مخالف.

"الفتاوى" ٢١/ ٢٦٦

الحال اليوم متيسر: فمن كان على غير طهارة يقرأ من الجوال. وكذا المرأة المعذورة تقرأ من الجوال على الصحيح.

٦٥٣

قال النبي ﷺ:

" لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة "

وفي رواية :

"لم يَبقَ من الدنيا إلا بلاءٌ وصبرٌ فأعِدُّوا للبلاءِ صبرًا"

خرجه أحمد و ابن ماجه وقال الذهبي في "الميزان" ٤/ ٤٤٣: صالح الإسناد

٦٥٤

(دار الابتلاء)

(ولود وعقيم في القطار)

-(ولود)عندي خمسة أولاد،وهذاالسادس،

وحاولت التوقف بكل الوسائل وفشلت

،وعملت كل شيء عكس مانصح الطبيب وفشلت.

-(العقيم)كل شيء حولي يذكرني الولد حديقتي

تثمر،وقطتي تحمل كل عام، وأرى الفقيرة البائسة

في الشارع تحمل في بطنها ولدا، وترضع ولدا،

وتجر ولدا.

٦٥٥

لو أراد الإمام أحمد لجعل كتابه "المسند"

كـ"صحيح البخاري"، بل وأصح، لكنه لم يلتزم

ذلك، ولم يرده. فمن الخطأ المفاضلة بين هذين

الإمامين من خلال "الصحيح" و"المسند".

فيقال: البخاري أعلم لأن "صحيحه"

أصح من "المسند"

٦٥٧

ترتيب الكتب الستة

(١)-(المشهور)

١-البخاري. ٢-مسلم. ٣-أبوداود.

٤-الترمذي. ٥-النسائي. ٦-ابن ماجه.

(٢)-(حسب الصحة)

١-البخاري. ٢-مسلم. ٣-النسائي.

٤-٥-أبوداود والترمذي متقاربان. ٦- ابن ماجه.

(٣)-(حسب الوفاة)

١-البخاري(٢٥٦). ٢-مسلم(٢٦١). ٣-ابن ماجه (٢٧٣).

٤-أبوداود(٢٧٥). ٥- الترمذي(٢٧٩). ٦-النسائي(٣٠٣).

٦٥٨

(زاد المعاد) لابن القيم، اشتمل على: السيرة والشمائل والخصائص والمغازي والعبادات بفروضها وواجباتها وسننها وأبواب فقه الأسرة بتفاصيلها، وغير ذلك أُعجب به الحافظ السخاوي ووصفه بأنه: (لا نظير له) لتكن مطالعته وتلخيصه من مشاريع العمر العلمية.

٦٥٩

الحافظ السخاوي انتهى إليه التحقيق في مصطلح الحديث، ومؤلفاته غاية. وهي جديرة لمن قصد التدرج في هذا العلم:

١-(للمبتدئين):

(التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن)

٢-(للمتوسطين):

(شرح التقريب والتيسير)

٣-(للمتقدمين):

(فتح المغيث بشرح ألفية الحديث)

٦٦٠

-الذي وده يستريح ما يقول أنا طالب علم.

-قد يشق في البداية حبس النفس في طلب العلم، لكن مع الوقت يكون سجية.

- وتفقد ذلك الحبس لو تأخرت عنه .

وأنا قد جربت ذلك .

العلامة ابن عثيمين.

٦٦١

من طلب العلم للعمل كسره العلم، وبكى على نفسه. ومن طلبه للمدارس والإفتاء والفخر والرياء تحامق واختال، وازدرى الناس، وأهلكه العجب، ومقتته الأنفس.

الذهبي "سير أعلام النبلاء" ١٨/١٩٢

٦٦٢

(يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) الإنسان قد يقرأ القرآن، ويحرص على طلب العلم، ولكنه يضل- والعياذ بالله-

ولذا يجب على الإنسان أن يسأل الله سبحانه وتعالى دائما الثبات.

ابن عثيمين في "التعليق على مسلم" ١/٨٦

٦٦٣

ستر المرأة كفيها وقدميها في الصلاة سنة
وليس بواجب. وهذا اختيار ابن تيمية.
وينقل عن الشيخ السعدي أنه رأى في المنام
عائشة تصلي وهي كاشفة عن كفيها
فتعجب من ذلك. ولما راجع الكتب وجد أن
هذا هو قولها. لكن ستر القدمين والكفين أولى
خروجا من الخلاف .
ابن عثيمين "التعليق على الكافي" ٢/ ٧٠

٦٦٤

(بقاء الأثر على قدر النية)
قال ابن عباس رضي الله عنهما:
"إِنَّمَا يُحْفَظُ حَدِيثُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ "
أخرجه الدارمي في "السنن" (٣٨٧)

٦٦٥

الذنوب لا خير فيها ومن عود نفسه تركها
اعتاد الترك وإذا عود نفسه الفعل يألفه مع الكبر
ومن استعان بالله أعانه وكفاه يا شباب :
أكثروا من قراءة القرآن قراءة القرآن تجعل فيك
قوة لا تنظر إلى شيء، ولا تهتم إلا بما أراده الله.

٦٦٦

قال ﷺ:
" لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا"
قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟
قال : " رأيت الجنة والنار"
متفق عليه.

٦٦٧

(حقيقة نفسية) المحجوب عنك تتصوره -غالبا- أحسن مما هو عليه، وأفضل من الذي عندك وحقيقته على خلاف تصورك -غالبا- ولو تحقق الشخص من هذا لذهب كثير مما يجده في نفسه عن المحجوبات يقول ابن حزم: كثرة وقوع العين على الشخص يسهل أمره ويهونه (ومفهومه): قلة وقوع العين على الشخص يفخم أمره ويزينه

٦٦٨

من أوائل الكلمات التي سمعتها من شيخنا المحدث السعد في تراجم الرواة -قبل أكثر من عقدين-، وقد كان لها أثر كبير، ولا زالت حاضرة تجول في الخاطر قول الإمام الزهري: "طلبت العلم حتى ظننت أني حصلت واكتفيت، فلما لقيت عبيدالله بن عبدالله بن عتبة علمت أنه ليس عندي شيء" اهـ وهكذا هو العلم.

٦٦٩

وقد كان ﷺ يطلب من الله المغفرة في الاستفتاح، ثم يطلب الاستغفار بعد التحميد إذا رفع رأسه، ويطلب الاستغفار في دعاء التشهد، ويطلب الاستغفار في الركوع والسجود. فلم يبق حال من أحوال الصلاة ولاركن من أركانها إلااستغفر الله فيه فعلم أن اهتمامه به أكثر من اهتمامه بسائر الأدعية.

ابن تيمية.

٦٧٠

١-من تعلم وعلم لوجه الله كان صديقا .

٢-من جاهد وقتل في سبيل الله كان شهيدا.

٣-من تصدق لله كان صالحا.

وهم الثلاثة الذين بعدالأنبياء: من الصديقين والشهداء والصالحين وهؤلاء الثلاثة إذا أرادوا الرياء والسمعة جاء فيهم:

أول من تسجر بهم النار: عالم ومجاهد ومتصدق.

ابن تيمية "الفتاوى٢٨/ ١٧١

٦٧١

(الأدعية النبوية في الصحيحين)

عن ابن عباس، أن رسول ﷺ كان يقول:

"اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني"

متفق عليه.

٦٧٢

استحلف رجل زوجته: هل تحبه؟ قالت: لا

فبلغ ذلك عمر،فقال: (أنت التي تحدثين زوجك

أنك تبغضينه) قالت:إنه أنشدني بالله، فتحرجت

أن أكذب. قال عمر: (اكذبي، فإن كانت إحداكن

لا تحب أحدا فلا تحدثه، فإن أقل البيوت الذي

يبنى على الحب، والناس يتعاشرون بالإسلام

والإحسان)

"المساوىء" للخرائطي(١٧٨)

٦٧٣

قال ﷺ :

"إن ربك ليعجب من عبده إذا قال :

رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك"

الترمذي(٣٤٤٦)، وقال: حسن صحيح

وفي رواية:"علِم عبدي أنَّه لا يغفِرُ الذنوبَ غيري"

٦٧٤

"فإن رأيته مجدا في طلب العلم، ولاحظ له في القربات، فهذا كسلان مهين، وليس هو بصادق في حسن نيته"

الذهبي "سير أعلام النبلاء" ٧/ ١٦٧

٦٧٥

(قد يُغفر لك بعمل لا تلقي له بالا)

إذا فاتت ركعة ووجدت الإمام ساجدا فاسجد

نقل ابن قدامة:

"لعله لا يرفع رأسه من السجدة حتى يُغفر له"

"المغني" ١/ ٣٦٤

٦٧٦

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ تعدل ساعات من الذكر

والموفق من لم تغب عنه

٦٧٧

كان شيخنا العلامة ابن جبرين يذكر في
مجالسه ودروسه أن علم شيخ الإسلام
ابن تيمية ليس كله عن اطلاع ونظر،بل كثير
منه فتح من الله على هذاالإمام .
قال ابن القيم: كان ابن تيمية يخرج إلى
الصحراءبحيث لا يراه أحد،ويتمثل قول الشاعر:
وأخرج من بين البيوت لعلني
أحدث عنك النفس بالسر خاليا.

٦٧٨

(أنزلوا الناس منازلهم)
قال الإمام الشافعي :
"ما أكرمت أحدا فوق مقداره إلا اتضع من قدري
عنده بمقدار ما زدت في إكرامه"
"تهذيب الأسماء واللغات" ١/ ٥٧

٦٧٩

إن العبد ليعمل الحسـنة فيدخل بها النار

وإن العـبد ليعمل السـيئة فيدخل بها الجنة

وذلك أنه : يعمل الحسنة فتكون نصب عينه

ويعجب بها ويعمل السيئة فتكون نصب

عينه فيستغفر ويتوب.

ابن تيمية "الفتاوى" ١٠/ ٤٥

٦٨٠

"ما في القلب من النور والظلمة، والخير والشر،

يسري كثيراً إلى الوجه والعين، وهما أعظم

الأشياء ارتباطا بالقلب"

ابن تيمية "الاستقامة" ١/ ٣٥٥

٦٨١

(ماذا يجد المؤمن بعد موته؟)

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : "مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسُرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا"

متفق عليه.

٦٨٢

(الصلاة الصلاة أيها الشباب)

قال ابن مسعود:(آخر ما تفقدون من دينكم الصلاة) ابن أبي شيبة. صحيح .

كان سماحة الشيخ ابن باز يُذكر عنده الرجل يفعل ويفعل، وفيه كذا وكذا من المعايب والمخالفات فيطرق رأسه ثم يرفعه ويقول: (هو يصلي) فيقولون: نعم يا شيخ فيقول الشيخ: (هو على خير، هو على خير)

٦٨٣

(الأب والابن، وليلة الوداع) قال جابر:
لما حضر أُحد دعاني أبي من الليل، فقال:
ما أراني إلا مقتولا ، وإني لا أترك بعدي أعز علي
منك غير نفس رسول الله ﷺ فإن علي دينا
فاقض واستوص بأخواتك خيرا فأصبحنا
فكان أول قتيل ودفن معه آخر. فاستخرجته
بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته.
صحيح البخاري.



٦٨٤

قال جابر: ولقيني ﷺ فقال:" ما لي أراك منكسرا"
قلت: استشهد أبي، وترك عيالا ودينا قال ﷺ:
"أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك" قال:" ما كلم
الله أحدا قط إلا من وراء حجابه، وأحيا أباك فكلمه
كفاحا" الترمذي،
وقال ابن القيم:صحيح وهذه خصوصيةعظيمة
حيث كلمه الله بعد استشهاده بلا واسطة.

٦٨٥

(النوافل المطلقة وطلب العلم)

قال الإمام أحمد :

"إذا صلى واعتزل فلنفسه، وإذا قرأ فله ولغيره، يقرأ أعجب إليّ "

" الفروع "٢/ ٣٤٥

٦٨٦

قال ﷺ:

إذا مضى شَطرُ اللّيلِ، أوثُلُثاه ، ينزل اللهُ تبارك وتعالى إلى السماءِ الدنيا،فيقول : هل من سائلٍ يُعْطَى هل من داعٍ يُستجابُ له هل من مُستغْفِرٍ يُغفَرُ له حتى ينفجِرَ الصبحُ"

أخرجه مسلم في "صحيحه"(٧٥٨)

٦٨٧

"كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن
كل يوم في المصحف"
"حلية الأولياء"٢/ ١٧٨

٦٨٨

عن عمر بن الخطاب قال: قال ﷺ :
"من نام عن حزبه أو عن شيء منه،
فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كأنما قرأه من الليل".
صحيح مسلم(٧٤٧)

٦٨٩

(الدنيا كالحلم)

قال الإمام ابن معين:

"ما الدنيا إلا كحلم لقد حججت وعمري ٢٤ سنة،

خرجت راجلا من بغداد منذ خمسين سنة

كأنما كان أمس والله ما ضر رجلا اتقى الله

على ما أصبح وأمسى"

تاريخ الإسلام ١٧/ ٤٠٨

٦٩٠

إذا كنت خاليا فارغا و مددت يدك للمصحف

وفتحته أو فتحته في جوالك فاعلم أن هذا

توفيق عظيم -بفضل الله ورحمته-

يحتاج إدامة الشكر.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

٦٩١

الكرامة لزوم الاستقامة وهي طاعة الله
فمن أطاعه رفعه، ومن عصاه خفضه
ابن تيمية "قاعدة في المحبة" ١٦٦

٦٩٢

(التحصيل والقياس)
قال ﷺ:
"مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ ؛لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"
صحيح مسلم (٢٦٩٩)
(ليس في كتاب الله آية واحدة يمدح فيها أحدً
بنسبه، ولا يذم أحدً بنسبه إنما يمدح بالإيمان
والتقوى، ويذم بالكفر والفسوق والعصيان)
ابن تيمية "الفتاوى" ٣٥ / ٢٣٠

٦٩٣

(الدين الخالص)

قال ﷺ:

" أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ،لاَ يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ "

صحيح مسلم(٢٧)

٦٩٤

(سبحانه وتعالى)

قال ﷺ:

" يَدُ اللَّهِ مَلْأَى لاَ تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَار أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ "

متفق عليه.

(لا تغيضها) : أي لا ينقصها.

٦٩٥

(الأدعية النبوية في الصحيحين)
(إذا كثرت المطالب فاختصرها في هذا الدعاء
تجمع دنياك وآخرتك) سأل رجل النبي ﷺ
كيف أقول حين أسأل ربي، قال ﷺ: قل:
اللهم اغفرلي وارحمني وعافني وارزقني
فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك"
صحيح مسلم (٢٦٩٧)

٦٩٦

مَن فتر أو انشغل عن الدعاء في أوقات الإجابة
-والباب مفتوح- فهو مغبون أقل شيء وأنت
راكب أو جالس أو على جنب :
(رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي)
ولا تستبطىء الإجابة،فمن أكثر قرع الباب فُتح له.

٦٩٧

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال:

"من كان منكم متطوعا من الشهر أياما

فليكن صومه يوم الخميس، و لا يصم يوم

الجمعة، فإنه يوم طعام وشراب وذكر، فيجمع

الله له يومين صالحين:

يوم صيامه، ويوم نسكه مع المسلمين"

أخرجه ابن أبي شيبة(٩٢٤٣)

قال ابن حجر: إسناده حسن.

٦٩٨

أوسع المؤلفات في الصلاة على المصطفى ﷺ

١-(جلاء الأفهام) لابن القيم.

قال ابن القيم عن الكتاب:

لم نسبق إلى مثله.

٢-(القول البديع) للسخاوي.

قال السخاوي عن الكتاب:

أرجو أن يكون إماما.

٦٩٩

(الجمع بين الصحيحين)

كأنك في مجلسه ﷺ كما قيل:

(كأنما تكشف الستر وتسمع)

١-كتاب الإشبيلي، من أجمعها وأفضلها مفيد وكاف لمن أراد الاطلاع على جميع الروايات وتفاصيلها(٤مجلدات).

٢-كتاب الشامي أخصرها مفيد لمن أرادالوقوف على أصل الحديث دون رواياته وشواهده (مجلد) (أسبوع واحد كافٍ في مطالعته)

٧٠٠

" والإنسان ينبغي له دائماً أن يسأل الله أن يجعلهُ مباركاً أينما كان في قوله وفعله حتى يكون فيه الخير في نفسه وفي فعله "

ابن عثيمين.

٧٠١

ياشيخ أريد طلب العلم، ولا أعرف كيف أبدأ؟

(الجواب):

نصيحة أقبل على تراث العلامة ابن عثيمين في:

التفسير،والعقيدة، والحديث، والفقه وأصوله،

والعربية اجعل غالب وقتك في مدارسته:

قراءة وسماعا وتلخيصا تدرج في ذلك، وابدأ

بالأسهل "ستجد طريقا مختصرا، وستصل مبكرا"

٧٠٢

قال ابن عباس:

(إِنمَا يُحفظ حديث الرجل على قدر نيته)

(العلامة المعلمي) عاش للعلم، ومات شبه غريب

وبقي غالب تراثه نحو٤٠ سنة مطمورا ثم انبعث

الكثير على تتبع أوراقه وتراثه ونشره وسمعت شيخنا

السعد يقول: إذا وجدت قصاصة مرمية للمعلمي

فخذها ستجد فيها فائدة.

(حُفظ حديثه،وبقي أثره)

٧٠٣

صحيح مسلم بتعليق ابن عثيمين
(مكتبة متكاملة):
أحاديث صحاح:عقيدة، وفقه، وتفسير،
ومناقب،وأدعية وأذكار،وبر وصلة،وزهد ورقاق،
وسيرة ومغازي، وأخبار الفتن والقيامة والجنة والنار ،
(كل ذلك):مع الشرح والبيان بعلم راسخ وأسلوب
واضح جذاب لا تمل قراءته من أفضل وآخر
ما أنتجه العلامة العثيمين.

٧٠٤

قال أبو الدرداء :
" من رأى الغدو والرواح إلى العلم ليس بجهاد
فقد نقص في عقله و رأيه "
" مفتاح دار السعادة" ١/ ٧١

٧٠٥

(العافية لايعدلها شيء)

عن أبي بكرة أنه كان يدعو كل غداة:

"اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت"

يعيدها ثلاثا حين تصبح، وثلاثا حين تمسي

وكان يقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته.

٧٠٦

لا تجعل صعوبات الفهم في البدايات مانعا لك من المواصلة والتقدم شيخ العربية محمود شاكر كان أضعف طالب في المدرسة في العربية، وكان يكره درس العربية. ثم جد واجتهد وقرأ ديوان المتنبي كله وهو في السنة الرابعة الابتدائية.

٧٠٧

عن عائشة قالت :

افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة،

فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسست،

ثم رجعت، فإذا هو راكع أو ساجد، يقول :

" سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ". فقلت :

بأبي أنت وأمي، إني لفي شأن، وإنك

لفي شأن آخر.

صحيح مسلم (٤٥٨)

٧٠٨

قال أبوحاتم الرازي :

قلت لأحمد بن حنبل : كيف نجوت من سيف

الواثق وعصا المعتصم ؟ فقال لي :

يا أبا حاتم لو وُضِعَ الصدق على جرح لبرأ .

"تاريخ دمشق" ٥/ ٣٢٠

وفي "مناقب أحمد" ص٤٧٤ عن أبي زرعة

عن أحمد.

٧٠٩

شهدت العلامة الألباني عند أحد الفضلاء في مكة وأثنى عليه بعض الحاضرين بقصيدة، فسمعته يقول: لا أقول في هذا المقام إلا كما جاء عن الصديق أبي بكر رضي الله عنه:

"اللهم اجعلني خيرا مما يظنون، واغفر لي ما لا يعلمون".

٧١٠

قال ﷺ:

" أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان ؟ ". قلنا : نعم.

قال :"فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان".

صحيح مسلم (٨٠٢)

(ثلاث خلفات) جمع خلفة وهي الحامل من النوق وهي من أعز أموال العرب.

٧١١

إذا جئت إلى رحاب العلم ورأيت الأشياخ
والتلاميذ الأقدمين فابدأ من حيث بدأ
وا تصل ولا تبدأ من حيث وقفوا فتنقطع.

٧١٢

حضرت عندالعلامة ابن باز في منزله مرارا
إذا أذن المؤذن توقف عن الحديث
ووضع سماعة الهاتف
وأقبل يتابع المؤذن ويقول:
(فيه فضل عظيم شفاعة المصطفى)

٧١٣

(الوتر الوتر ولو ركعة)

قيل لابن عباس:

هل لك في أميرالمؤمنين معاوية

ما أوتر إلا بواحدة. قال:أصاب إنّه فقيه.

صحيح البخاري .

٧١٤

عن أبي هريرة قال: قيل للنبي ﷺ: فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق وتؤذي جيرانها بلسانها؟ قال ﷺ:"لا خير فيها هي من أهل النار" وفلانة تصلي المكتوبة وتصدق ولا تؤذي أحدا؟ قال:"هي من أهل الجنة"

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"(١١٩)

بسند صحيح.

٧١٥

عن أنس رضي الله عنه قال: "كان الرجل إذا قرأ البقرة و آل عمران يعد فينا عظيما"

أخرجه أحمد في "المسند"(١٢٢١٦)

وقال ابن تيمية: إسناده صحيح.

٧١٦

قال ﷺ

"إن العبد إذا وضع في قبره أتاه ملكان فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل ﷺ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال: انظر إلى مقعدك من النار،أبدلك الله به مقعدا من الجنة " متفق عليه.

وعند الترمذي:فيقول:أرجع إلى أهلي فأخبرهم؟ فيقولان :نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه.

٧١٧

قال ﷺ:

"ارحموا ترحموا،واغفروا يغفرالله لكم"

الأدب المفرد(٣٨٠)صحيح.

ما تريدونه من الله تعالى افعلوه مع عباده المؤمنين: ارحموهم يرحمكم،واغفروا لهم يغفر لكم، واعفوا عنهم يعف عنكم، وتجاوزوا عنهم يتجاوز عنكم،واسترهم يستركم (وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) صالح آل الشيخ.

٧١٨

فرق بين مرتبة الاتهام بالكذب والترك ومرتبة الضعف فالمتهم والمتروك لا يحتج به ولا يتقوى والضعيف وغير الثقة يتقوى ثم الواحد والاثنان لا يخرمان القاعدة فالقواعد في هذا المجال أغلبية لا كلية ولا يخفى ذلك عليك ثم هذه المرأة قد تكون مقلة من الرواية بحيث لا يستدرك بها.

٧١٩

إذا حكم النقاد على راو بأنه (ضعيف) ليس معناه أنه لا صواب عنده بل معناه (أخطاؤه كثيرة، و عنده صواب) ولا يميزه إلا هم تقريبه: (الطالب الراسب) عنده ٥٩ صوابا، و ٤١ خطأ ومع ذلك راسب فإذا رأيت النقاد يقوون بعض حديث الضعيف: فهو من صوابه الذي اتضح بموافقة غيره له راجع

"نكت الزركشي "٣/ ٣٥١

٧٢٠

البخاري قال: كنت أحفظ وأنا صبي ٧٠ ألف حديث ولما بلغت ١٦سنة خرجت مع أمي وأخي أحمد للحج، فلما حججت رجع أخي بها، وتخلفت في طلب الحديث

(وقفة): ابن ١٦ سنة كيف ودع أمه وأخاه، وتخلف وحيدا غريبا للعلم،وبينه وبين بلده مسافة أشهر.

قال عنه ابن حجر: (جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث)

٧٢١

١-طالب العلم الذي يصبح وليس له جدول أعمال معد: ما الكتاب الذي سيطالعه ؟ وما القدر الذي سينجزه؟ هو مجرد قارئ، ثم (مثقف).
٢-والذي يصبح ويعلم عين الكتاب الذي سيقرأ فيه، والقدر الذي سينجزه سيكون منهلا يرده الناس، ويصدرون عنه.

٧٢٢

ياشيخ حبيت استفسر هل يوجد كتاب كمعجم للمصطلحات والتعاريف والحدود المتعلقة بعلم المصطلح؟

(الجواب): يوجد كتب عديدة متنوعة مختلفة وأولى منها وأفضل، وأتم فائدة وأكمل هذا الكتاب المبتكر المحرر: نزهة النظر (يغني عن غيره، ولا يغني غيره عنه) وتستعين في دراسته وفهمه بهذه الكتب المساندة كـ (شرح نزهة النظر - إبراهيم اللاحم) (نزهة النظر -ابن حجر) - (تقريب نزهة النظر - د.عبدالعزيز الشايع) - (القول المختصر في توضيح نخبة الفكر - د.عمر المقبل)

٧٢٣

(رواة الكتب الستة)

- إذا اتفق الحافظان الذهبي وابن حجر في الحكم على الراوي المختلف فيه بأنه ثقة أو ضعيف فالغالب أن الراجح فيه اختيارهما، وأن الاختلاف الذي فيه غير مؤثر.

- إذا اختلفا في الحكم على الراوي فالراجح غالبا قول الذهبي لأن حكمه أدق كالقالب، وحكم ابن حجر أشد(في التقريب)

٧٢٤

(الرعد والبرق)

قال ابن عباس: كنا مع عمر فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال كعب : (من قال:سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد) قال ابن عباس: (فقلنا فعوفينا) فلقيت عمر وقد أصابه شيء، فأخبرته بما قال كعب. فقال عمر: أولا أعلمتمونا حتى نقوله.

(أثر حسن).

٧٢٥

مراتب الحديث الصحيح :

١-المتواتر. ٢-المتفق عليه. ٣-صحيح البخاري.
٤-صحيح مسلم. ٥-شرطهما. ٦-شرط البخاري.
٧-شرط مسلم. ٨-صحيح لم يخرجاه، وليس على
شرطهما وأبرز المصنفات التي جمعت الأحاديث
القوية: (الموطأ، سنن النسائي، المنتقى، ابن
خزيمة، ابن حبان، المختارة)

٧٢٦

من الأمور التي يغفل أو ينشغل عنها البعض:
التزام الأذكار لأهل بيته وأولاده، والعناية بهم في
ذلك ومتابعتهم من الصباح الباكر حتى يكون
هذا الأمر سجية لهم وجزءا من حياتهم اليومية
قال بعض العلماء: أذكار الصباح والمساء بمثابة
الدرع وقد تصل قوة الدرع أن يعود السهم
فيصيب من أطلقه.

٧٢٧

عن أنس قال :

قال ﷺ: "إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله".

فقيل : كيف يستعمله يا رسول الله ؟

قال : "يوفقه لعمل صالح قبل الموت "

الترمذي : حسن صحيح.

٧٢٨

(السعيد من يكتب له نصفها)

وأكثر الناس يقصرون حتى في صلاتهم،

فالسعيد من يكتب له نصفها.

ابن تيمية "منهاج السنة" ٦ /٩٨

٧٢٩

"من أحسن الدعاء قول :
اللهم لا تجعلني عبرة لغيري ولا تجعل أحدا
أسعد مني بما علمتني"
ابن تيمية "مجموع الفتاوى" ١٤/ ٣٠٧

٧٣٠

قال عبدالله بن الإمام أحمد: سألت أبي عن
أرواح الموتى أتكون في: -أقبية القبور-أم حواصل
طير-أم تموت فقال: روي عن النبي: نسمة
المؤمن طائر يعلق بشجر الجنة، حتى يرجعه
الله إلى جسده يوم يبعثه.
مسائل أحمد (١٤٦) وهذا حديث مسلسل
بالأئمة رواه الإمام أحمد عن الشافعي عن
مالك، عن الزهري.

٧٣١

مسألة:

إذا حول رداءه في الاستسقاء متى يعيده؟

قال في "كشاف القناع" ٢/٧٢:

(ويتركونه أي الرداء محولا حتى ينزعوه مع ثيابهم لعدم نقل إعادته)اهـ.

والأمر في ذلك واسع فلو أعاده قبل ذلك -متى ما شاء- فلا بأس. والعمل في أصله سنة.

٧٣٢

إنها جنان عن أنس قال: أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة من قلبي، فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى سوف ترى ما أصنع. فقال : "ويحك أوهبلت ؟ أوجنة واحدة هي ؟ إنها جنان كثيرة، وإنه لفي جنة الفردوس الأعلى" البخاري.

٧٣٣

(برنامج قراءة القرآن مع كل صلاة)

١-قراءة 5صفحات مع كل صلاة(قبل أوبعد).

٢-مدة 5 دقائق في كل جلسة.

٣-بالإمكان الزيادة عند النشاط.

٤-البداية مجاهدة ومشقة.

٥-النهاية:

-سهولة وسلاسة .

-تصبح القراءة ضرورة وأولوية .

-تحمد العاقبةز

(النتيجة):

(١7) ختمة في السنة الواحدة.

٧٣٤

"الانتباه للنقص هو نوع من الكمال.

" العلامة طاهر الجزائري "كنوز الأجداد"

كرد علي (ص٤٠)

٧٣٥

قال ﷺ:

"اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ماصنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي ؛فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت" من قالها من النهار موقنا فمات فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل موقنا فمات فهو من أهل الجنة.

٧٣٦

لا تحسب أن قوله تعالى:

{ إن الأبرار لفي نعيم*وإن الفجار لفي جحيم }

مقصور على نعيم الآخرة وجحيمها فقط.

بل في دورهم الثلاثة كذلك :

دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار

فهؤلاء في نعيم، وهؤلاء في جحيم.

ابن القيم "الجواب الكافي" (٧٦)

٧٣٧

عن عبادة بن الصامت قال: قال ﷺ: " من قال:
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن
محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه،
وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله
من أي أبواب الجنة الثمانية شاء"
متفق عليه.

٧٣٨

"ولايزال العبد يعاني الطاعة ويألفها ويحبها
ويؤثرها حتى يرسل الله سبحانه برحمته عليه
الملائكة تؤزه إليها أزا وتحرضه عليها وتزعجه
عن فراشه ومجلسه إليها. ولا يزال يألف المعاصي
ويحبها ويؤثرها حتى يرسل الله إليه الشياطين
فتؤزه إليها أزا"
ابن القيم (الداء والدواء) ص٥٦

٧٣٩

قال ﷺ:

" من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة، كانت له: -عدل عشر رقاب -وكتب له مائة حسنة -ومحين عنه مائة سيئة -وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي -ولم يأت أحد بأفضل مما جاء، إلا رجل عمل أكثر منه" متفق عليه.

٧٤٠

(المرأة التي كان يُحضر لها ابن تيمية)

الشيخة الصالحة فاطمة البغدادية كانت من العالمات الفاضلات تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وكانت تحضر مجلس ابن تيمية كانت تستحضر كثيرا من المغنى أوأكثره. وكان ابن تيمية يستعد لها من كثرة مسائلها وحسن سؤالاتها وسرعة فهمها "البداية والنهاية" ٨٢/١٤

٧٤١

عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال :

"ليدخلن الجنة من أمتي سبعون أو سبعمائة ألف متماسكون، آخذ بعضهم بعضا، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر"

متفق عليه.

٧٤٢

في صحيح مسلم : "أن رجل بفلاة من الأرض، سمع صوتا في سحابة: اسق حديقة فلان

فإذا رجل قائم في حديقته فقال له: ما اسمك ؟

قال: فلان. للاسم الذي سمع في السحابة،

قال له : سمعت صوتا في السحاب:

اسق حديقة فلان. فما تصنع فيها ؟

قال: أتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثا،

وأرد فيها ثلثه"

٧٤٣

عن أبي هريرة قال : قال ﷺ :
" لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم "
صحيح مسلم (٥٤)

٧٤٤

عن أسيد بن حضير ، قال : بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة إذ جالت الفرس، قال: فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح قال ﷺ:
" وتدري ما ذاك ؟ " قال : لا. قال :
" تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم "
صحيح البخاري(٥٠١٨)

٧٤٥

-اعتياد اللغة (العربية) يؤثر في العقل والخلق
والدين تأثيرا قويا بينا، ويؤثر في مشابهة
صدر هذه الأمة.
- ومشابهة الصحابة والتابعين تزيد العقل
والدين والخلق.
ابن تيمية "اقتضاء الصراط المستقيم" ١/ ٥٢٧

٧٤٦

(البلاء، وحسن الخاتمة)
المؤمن يمشي مع البلاء كيف ما مشى به، فيقلبه
البلاء يمنة ويسرة. فكلما أداره استدار معه فيكون
عاقبته العافية و حسن الخاتمة وتوقي ميتة السوء .
ابن رجب "مجموع رسائله" ١/ ٢٩٠

٧٤٧

قال ﷺ:

"لا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء
إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم"
صحيح مسلم (٥٤)

قال الثوري: إني لألقى الرجل أبغضه، فيقول:
كيف أصبحت؟ فيلين له قلبي.
حلية الأولياء ٧/ ١٧

٧٤٨

(مطرنا بفضل الله ورحمته)

صلى النبيﷺ صلاة الصبح على إثر مطر فقال:
هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا:الله ورسوله
أعلم قال: قال:أصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر فأما من قال:مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب
وأما من قال:مطرنا بنوء كذا وكذا،فذلك
كافر بي مؤمن بالكوكب.
متفق عليه.

٧٤٩

الطالب الذي تخرج من الجامعة أو حصّل
ما يوازي ذلك ينبغي أن يجعل من مشاريعه
الكبرى: مطالعة "مجموع فتاوى ابن تيمية"
درة ما أنتجته الطباعة الحديثة من الكتب
العلمية من فاتته المطالعة للإمام ابن تيمية
فاته علم جمّ.
اجعل لمؤلفاته نصيبا من وقتك
تدرج في مطالعة مؤلفاته.

٧٥٠

(مناهج المحدثين)
(الكتب الستة)
١-(البخاري)بقوة استنباطه.
٢-(مسلم)بحسن جمع الطرق.
٣-(أبو داود)بكثرة الأحكام،حتى قيل: يكفي الفقيه
٤-(الترمذي) ببيان المذاهب والحكم على الأحاديث.
٥-(النسائي)بالإشارة للعلل وحسن إيراده لها.
٦-(ابن ماجه)فيه الضعيف كثيرا، وفيه الموضوع.
الحافظ السخاوي "الغاية" ص٧٧

٧٥١

الفتور وما يتبعه من الضيق والوحشة أحيانا
مرحلة لا بد منها، ومحطة قد تطول أحيانا
يسلط الله ذلك على المؤمن الصادق ليمتحنه
ويمحصه فهو مرحلة امتحان واختبار،
يثبت الله فيه من يشاء من عباده ويضل
من يشاء. فالزم غرزك، والجأ إلى الدعاء حتى
تجاوز. والصادق يخرج من ذلك الحال
أقوى ما كان.

٧٥٢

فمن آمن بالله امتحنه وابتلاه
فلا يظن أحد أنه يخلص من الألم
البتة وهذا أصل عظيم، ينبغي للعاقل أن يعرفه.
ابن تيمية "جامع المسائل" ١/ ٢٥٤

٧٥٣

(من انحرف عن الجادة طالت طريقه)

ينبغي للطالب أن يكون جل همته مصروفا

إلى (الحفظ والإعادة) والنفس تهرب إلى

(المطالعة والتصنيف) عن (الإعادة والتكرار)

لأن ذلك أشهى وأخف عليها فليحذر الراكب

من إهمال الناقة،ولا يجوز له أن يحمل عليها

مالا تطيق ومن انحرف عن الجادة طالت طريقه.

ابن الجوزي.

٧٥٤

حقيقة أيها الشاب:

أنت وأنتِ (وسائل التواصل الاجتماعي)

-حسناتها كالجبال.

-وسيئاتها كالجبال.

اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر ..

٧٥٥

لما فتحت قبرص، وفُرق بين أهلها ؛ جلس
أبوالدرداء يبكي، فقيل له: يا أبا الدرداء، ما يبكيك
في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله. قال:
(ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره
بينا هي أمة قاهرة ظاهرة، لهم الملك
تركوا أمرالله، فصاروا إلى ما ترى)
"حلية الأولياء" ١/٢١٦، إسناده صحيح

٧٥٦

(بركة التعليم، وسماع الدرس)
"كم من مسألة يقرؤها المتعلم فلا يفهمها
فإذا ألقاها إليه المعلم فهمها بغتة"
الشاطبي "الموافقات" ص٥٥

٧٥٧

جاهد نفسك فإنما هي ركعة واحدة
توتر بها ليلتك.

٧٥٨

(السيرة النبوية)

الحافظ ابن كثير: يذكر الأيام الثلاثة الأخيرة قبيل
وفاته ﷺ، ويصف نظرة الوداع قال:
"انقطع عنهم ثلاثة أيام كوامل،ثم ودعهم
بنظرة كادوا يفتنون بها وكنت أرى كالموت من
بين ساعة فكيف ببينٍ كان موعده الحشر"
(المعنى): وكنت أرى كالموت (من فراق) ساعة .
فكيف (بفراق) موعده الحشر.

٧٥٩

(الدعاء عند الأذان)

عن سهل بن سعد قال: ساعتان يفتح لهما أبواب السماء، وقل داع ترد عليه دعوته : حضرة النداء للصلاة، والصف في سبيل الله.

الموطأ(١٧٨)

قال ابن عبدالبر: هو موقوف لا يقال من جهة الرأي وقال الباجي: فيه أن الإجابة في ذينك الوقتين هي الأكثر، وأن رد الدعاء فيهما يندر.

٧٦٠

قال ﷺ:

" أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة، الصلاة في جوف الليل "

صحيح مسلم (١١٦٣)

٧٦١

قالت عائشة: دخل علي النبي ﷺ، فقال:

" هل عندكم شيء" فقلنا : لا.

قال:" فإني إذن صائم" صحيح مسلم.

قال ابن عثيمين: فيه بساطة النبي ﷺ

في معاملة أهله، وأنه ليس ممن يتفقدون

(أغراض)البيت، ما الذي أخذوا من السكر

أو الشاي أو ماذا أخذوا من الأرز.

لأن البيت لربة البيت .

"شرح البلوغ" ٧/ ٩٧

٧٦٢

قال سفيان بن عيينة:

"إذا كان يوم القيامة يحاسب اللهُ عبده ويؤدي

ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى

إلا الصوم، فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم،

ويدخله بالصوم الجنة"

ابن رجب "لطائف المعارف" (١٥٢)

٧٦٣

(وصية ابن مسعود لمن يشكو الأرق)

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

"النوم عند الذِّكر من الشَّيطان. إن شئتم فجرِّبوا إذا أخذ أحدكم مضجعه وأراد أن ينام فليذكر الله عز وجل"

الأدب المفرد (١٢٠٨) بسند صحيح.

٧٦٤

قال ﷺ " الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك" أخرجه البخاري (٦٤٨٨)

فيه أن الطاعة والمعصية

قد تكون في أيسر الأشياء.

"فتح الباري" لابن حجر ١١/ ٣٢١

٧٦٥

(أفضل أوقات النهار)

ما بين العصر والمغرب أفضل أوقات النهار، وأفضل ساعات يوم الجمعة من العصر إلى غروب الشمس وفي الحديث: مدة عمل بني إسرائيل كنصف النهار، ومدة عمل أمة عيسى كما بين الظهر والعصر، ومدة عمل المسلمين كما بين العصر والمغرب". وهو أفضل أوقات النهار.

ابن رجب "الفتح" ٤/ ٣٤٠

٧٦٦

قال ﷺ : " لن تؤمنوا حتى تراحموا " . قالوا : كلنا رحيم يا رسول الله قال : " إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه، ولكنها رحمة الناس رحمة العامة.

" أخرجه الطبراني ورجاله ثقات ابن حجر "فتح الباري" ١٠/ ٤٥٣، ضمن (باب رحمة الناس والبهائم)

٧٦٧

وأما مَن دعا اللهَ مخلصاً له الدين بدعاء جائز سمعه الله وأجاب دعاءَه، سواءً كان دعاؤه مُعرباً أو ملحوناً بل ينبغي للداعي ألاّ يتكلف الإعراب فإن أصل الدعاء من القلب ولذا يدعو المضطر بقلبه دعاء يُفتح عليه لا يحضره قبل ذلك، وهذا أمر يجده كل مؤمن في قلبه.

ابن تيمية "الفتاوي" ٢٢/٤٨٨

٧٦٨

(التمطر)

قال أنس أصابنا مطر: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: "لأنه حديث عهد بربه تعالى"

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٨٩٨)

(التمطر) أن يقصدالوقوف في المطر ليصيبه.

٧٦٩

إذا قمت إلى العبادة فاستشعر:

١-(الامتثال) لأمرالله.

٢-(الاتباع) لنبيه ﷺ.

٣-(الاحتساب) للأجر بأن هذا الوضوء مثلا يكفر الخطايا. هذه المعاني الثلاثة الجليلة أكثر الأحيان نغفل عنها، ولذا تجدنا لا نصطبغ بآثار العبادة كما ينبغي.

(ابن عثيمين) "شرح الأربعين" ص٢٢٩

٧٧٠

"روي عن عمر أنه كان يأمر بتجمير المسجد يوم الجمعة". ولم تزل المساجد تجمر في أيام الجمع من عهد عمر.

ابن رجب "فتح الباري" ٨/ ٨٧

٧٧١

المال إنما يرغب فيه ليستعان به على الآخره.
قال ابن عمر : "لا يصيب عبد من الدنيا إلا نقص من درجاته، وإن كان عند الله كريما "
أخرجه ابن أبي الدنيا،
وقال المنذري:
سنده جيد. ابن حجر "فتح الباري" ١١/ ٢٨٥

٧٧٢

(صيام أيام البيض)

- قال شعبة عن قتادة سمعت موسى بن سلمة يقول : سألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام البيض فقال : (كان عمر يصومهن) "مسند الحارث"(٣٤٠)
بإسناد صحيح كالشمس ،

- وقال عبدالله بن الإمام أحمد: (كان أبي لا يترك صيام أيام البيض) "السير" للذهبي ١١/ ٢٢٣

٧٧٣

عن أنس قال :

قال ﷺ : " أكثرت عليكم في السواك "

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨٨٨)

في كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة

قال ابن رجب:

يعني كثرة حثهم عليه، وترغيبهم فيه بذكر فضله.

٧٧٤

(أحب الكلام إلى الله)

عن أبي ذر، قال: قال رسول ﷺ : " ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ " قلت : يا رسول الله، أخبرني بأحب الكلام إلى الله. فقال : " إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده "

أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٧٣١)

٧٧٥

"ثم إن سبب قضاء حاجة بعض هؤلاء الداعين الأدعية المحرمة:
أن الرجل منهم قد يكون مضطرا ضرورة يستجاب له لصدق توجهه إلى الله
" ابن تيمية "اقتضاء الصراط"٢/ ٩٣

٧٧٦

قال ﷺ :
" صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً " متفق عليه .
قال الشوكاني: المحروم من حُرم صلاة الجماعة، فأجر (٢٧)صلاة لا يعدل عنه إلى (واحدة)إلا مغبون.
ولو رضي في المعاملات المالية بمثل هذا لكان مستحقا للحجر عليه.

٧٧٧

(سؤال):

يا شيخ أنا ومجموعة ودنا نبدأ بقراءة
كتب السنة بأي كتاب تنصحنا نبدأ فيه؟

(الجواب):

إذا كنتم تقصدون كتب متون السنة النبوية
فأفضلها بلا تردد هذا الكتاب:
الجمع بين الصحيحين للإشبيلي
نصيحة ثم نصيحة طالعوه كله،ثم
طالعوه ثانية وثالثة. وقراءته أنفع
من قراءة البخاري وحده، ومسلم وحده.

٧٧٨

قال أنس رضي الله عنه:

"إنْ كَانَ الرَّجلُ لَيُسلمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنيا، فَمَا يُسلِمُ
حَتى يَكون الْإِسلامُ أحبَّ إِلَيْه مِنَ الدُّنيا وَمَا عَلَيها".
أخرجه مسلم في "صحيحه"(٢٣١٢)

٧٧٩

قال الإمام البخاري في "الأدب المفرد "(٧)

(باب بر والديه وإن ظلما)

قال ابن عباس "مامن مسلم له أبوان فيصبح وهو محسن إليهما إلا فتح الله له بابين من الجنة ولا يمسي وهو مسيء إليهما إلا فتح الله له بابين من النار وإن كانا ظالمين"

(سنده لا بأس به)

فيه جهالة مغتفرة في أبواب الأدب والآثار.

٧٨٠

قال ﷺ :

" قَدْ أَفْلَحَ مَنْ: أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ "

أخرجه مسلم(١٠٥٤)

قال السعدي: هذه الثلاث جمعت خير الدين والدنيا:

١-الهدى للإسلام، وهو مدار الفوز. ٢-الرزق الذي يكفيه ويكف وجهه. ٣-الرضا بالرزق والكفاف

وهذه الثلاث:هي حسنة الدنيا والآخرة.

٧٨١

-أطيب ما في الدنيا معرفته وأطيب ما في الآخرة النظر إليه سبحانه ولهذا كان التجلي يوم الجمعة في الآخرة على مقدار صلاة الجمعة في الدنيا.
-وجاء في الأخبار أن (رؤية الله) يوم الجمعة ثواب شهود الجمعة ويكونون في الدنو منه على مقدار مسارعتهم إلى الجمعة.

ابن تيمية "الفتاوى" ١٤/ ١٦٣- ٦/ ٤٥٧

٧٨٢

(ثلث القرآن في ليلة)

قال ﷺ "أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشق ذلك عليهم قال{قل هو الله أحد} ثلث القرآن"

أخرجه البخاري(٥٠١٥)،ومسلم(٨١١)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن الله يُثيب عبده على (قل هو الله أحد) مع قلة حروفها بقدر ما يثيبه على ثلث القرآن. "الفتاوى" ٦/ ٤٥٥

٧٨٣

(يستجاب لأحدكم ما لم يعجل)

(اللهم اجعل لي من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب)

سيذهب الضيق، ويأتي الفرج، وينزل الرزق -بإذن الله- وسترى من آثار الدعاء ما لم تحسب له حسابًا بشرط أن لا تعجل ولا تمل من الدعاء، ولو لسنة وسنتين وأكثر .

لا تعجل وأبشر.

٧٨٤

قال ﷺ: "من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به،إلا أحد قال مثل ما قال،أو زاد عليه" صحيح مسلم

إذا ضعف أحدنا عن نوافل العمل من صلاة وصوم ففي هذا الذكر اليسير وأمثاله عوض والكسل عنه -مع ثوابه الكبير- يفوت أجراً عظيماً.

٧٨٥

(سؤال)

يا شيخ ماذا ترشح: أفضل الكتب فوائد في الأخلاق والتهذيب بعد كتاب الله تعالى والحديث؟

(الجواب)

كتاب (الداء والدواء) ضروري قراءته فهو المدخل الأساس والبوابة الرئيسية لعلم الأخلاق والسلوك وأعمال القلوب.

٧٨٦

حضرت مجلس العلامة بكر أبوزيد -رحمه الله- في بيته مع أحد الأصحاب الفضلاء، فذكر لنا أن أفضل من تكلم على (مسألة التشبه) هو شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في كتابه: "اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم"

٧٨٧

(مطالعات العطلات) عشرة كتب،كل كتاب في مجلد، يمكن أن تطالعها جلها في الإجازة:

١-تيسير اللطيف المنان لابن سعدي.

٢-فتح المجيد.

٣-نبذة في العقيدة لابن عثيمين.

٤-الفصول في سيرة الرسول.

٥-الداء والدواء.

٦-الوابل الصيب.

٧-صيد الخاطر.

٨-دول الإسلام للذهبي.

٩-تاريخ الأندلس للحجي.

١٠-قصص الأنبياء.

٧٨٨

(دعاء صاحب المقام المحمود ﷺ)

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول ﷺ كان يقول: "اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني" متفق عليه.

٧٨٩

من الأوقاف الجليلة التي يُغفل عنها
(وقف الكتب) تشتري نسخة من :
(الأدب المفرد)ونسخة من (رياض الصاحين)
وتُسلمهما لإمام المسجد،وقفاً عن والديك
ومن تحب ولا تنس نفسك اجعلها أربع نسخ:
لوالديك وقفٌ في مسجدكم ولك وقف
في المسجد المجاور يجري ثوابه كل يوم
مع قراءته على جماعة المسجد -بإذن الله -

٧٩٠

التهنئة بشعائر الكفر المختصة بهم حرام بالاتفاق
مثل أن يهنئهم بأعيادهم،فيقول:(عيد مبارك)
فهو بمنزلة من يهنئه بسجوده للصليب وهو
أعظم إثماً من التهنئة: بشرب الخمر أوقتل النفس
وكثير ممن لا قدر له في الدين يقع فيه فمن هنأ
عبدا بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله
وسخطه. ابن القيم.

٧٩١

من أفضل المنجيات من الفتن والمنكرات
الأدعية النبوية "اللهم إني أسألك:فعل الخيرات،
وترك المنكرات، وحب المساكين،وأن تغفر لي
وترحمني،وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير
مفتون أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل
يقرب إلى حبك" قال ﷺ:"إنها حق فادرسوها
ثم تعلموها".
الترمذي، وقال :حسن صحيح.

٧٩٢

(فوق عقول البشر)
في الحديث "أعددت لعبادي الصالحين:
١-ما لاعين رأت. ٢-ولاأذن سمعت. ٣-ولاخطر
على قلب بشر بله ما أطلعتم عليه" متفق عليه.
(بله..)أي ما أطلعتم عليه فإنه سهل في جنب
ما ادخر وقيل:من أين اطلاعكم على هذا القدر
الذي تقصر عقول البشر عنه.
فتح الباري.

٧٩٣

من الكتب التي تعتبر أصلا وغاية في أبواب الآداب:

الأدب المفرد يتضمن الكتاب:

-زيادة على الأحاديث نحو (٤٠٠) أثرٍ عن الصحابة

يتأكد على إمام المسجد قراءته على جماعته

وأنصح أن يقرأ بالمناوبة بينه وبين رياض الصالحين

يوم لرياض الصالحين ويوم للأدب المفرد

ويتأكد أن يكون لأهل البيت نصيب منه

٧٩٤

(الإجازة والفراغ)

كلمات صادقة تتكرر مع كل إجازة وفراغ

يقول الطنطاوي-رحمه الله-:

"لقد جربت زحمة الأعمال وكثرة الإرهاق، فوجدت الفراغ أصعب منها بكثير".

وقال بعضهم: "إن كنت ترى أنّ العمل مُجهدً فإنّ الفراغ مُفسدً".

٧٩٥

قال ﷺ لفاطمة: ما يمنعك أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: "يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين" وكان ابن تيمية شديد اللهج بها جداً وكان يقول: لهذين الاسمين وهما :

الحي- القيوم

تأثيرٌ عظيم في حياة القلب وكان يشير إلى أنهما الاسم الأعظم.

٧٩٦

سئل ابن خزيمة مـن أين هذا العلم؟

فقال:لما شربت ماء زمزم سألـت اللـه علمـاً نافعـاً .

قال ابن العربي: كنت أشربه كثيرا،وأنوي العلم والإيمان،ففتح الله ببركته وشربه.

ابن حجر ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها .

لو داوم المريض عليه بنية الشفاءلحصل به نفع كبير بإذن الله.

٧٩٧

(حضور القلب عند الذكر)

حضرت العلامة ابن عثيمين في مسجده إذا سلم من الصلاة أقبل على ورده فيبادر بعض الغرباء ويقوم ويجلس بجوار الشيخ ليسأله، فلا يلتفت إليه حتى ينتهي من كامل ورده.
وشهدته سئل عن ذلك فقرأ:
(وكان أمره فُرُطا) وقال:ينبغي للعبد أن يضبط أمره،ولا ينبغي أن يكون أمره فُرُطا.

٧٩٨

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : "لا أحدَ أصبرُ على أذًى يسمَعُه من اللهِ عزَّ وجلَّ إنَّه يُشرَكُ به ويُجعَلُ له الولدُ ، ثمَّ هو يُعافيهم ويرزقُهم "
متفق عليه.

٧٩٩

(لماذا حذر الأنبياء كلهم من المسيح الدجال؟)

فتنة الدجال لا تختص بالموجودين في زمانه

بل حقيقتها: الباطل المخالف للشريعة،المقرون

بالخوارق. وهذا كثير في كل مكان وزمان ولو

لم تصب فتنته إلا الذين يدركونه لم يؤمر بالاستعاذة

منه كل الخلق مع العلم بأن جماهير العباد لا يدركونه.

ابن تيمية.

٨٠٠

(إذا طلعت الشمس كاسفة، هل تصلى صلاة

الكسوف، وهو وقت نهي؟)

إذا حدث سبب تشرع الصلاة لأجله مثل: صلاة

الكسوف فالأظهر جواز ذلك واستحبابه،

فإنه خير لا شر فيه، وهو يفوت إذا ترك.

ابن تيمية "الفتاوى" ٥٠٢/١٧

وهذا اختيار ابن القيم و ابن باز

و ابن عثيمين و اللجنة الدائمة.

٨٠١

(.. أيسركم أنكم أطعتم الله)

أمر ﷺ يوم بدر ب(٢٤رجلا)من صناديد قريش فقذفوا في القليب. فجعل يناديهم: يا فلان ويا فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ماوعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا؟ قال قتادة:أحياهم الله وأسمعهم توبيخا، وتصفيرا،ونقيمة،وحسرة، وندما.

البخاري.

٨٠٢

(نية المؤمن أبلغ من عمله)

من يتابعه(٥٠)أو (٥٠٠) قد يُحصل من الأجور والثواب أكثر ممن يتابعه (مليون) لما يقوم في قلبه من الصدق والحرص والفرح بنشر العلم والخير أكثر مما يقوم في قلب المليوني.

قال بعض السلف: «رب عمل صغير تعظمه النية، ورب عمل كبير تصفره النية».

٨٠٣

(بسم الله وقاية من الشيطان)

قال ﷺ: " إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله، وعند طعامه قال الشيطان :لا مبيت لكم، ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت. وإذا لم يذكر اسم الله عند طعامه، قال : أدركتم المبيت والعشاء"

صحيح مسلم (٢٠١٨)

٨٠٤

(ماذا يقول الميت قبل دخوله القبر؟)

قال رسول الله ﷺ : "إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة قالت: قدموني قدموني، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها، أين يذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمع الإنسان لصعق"

صحيح البخاري (١٣١٦)

٨٠٥

(راحة العباد والبلاد والشجر والدواب من الضال المضل) مر ﷺ بجنازة، فقال: "مستريح، ومستراح منه" قالوا :يا رسول الله، ما المستريح والمستراح منه؟ قال :"العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب" متفق عليه.

٨٠٦

احتل الصليبيون بيت المقدس سنة 492هـ وقتلوا من أهله في معركته 70 ألفًا ومكث في أيديهم نحو 90 سنة ثم أعاده صلاح الدين سنة 583هـ، وأَمَّنَ جميع من فيه بحق الإسلام.

قال الذهبي: ودخل على المسلمين سرور لا يعلمه إلا الله.

ملكنا فكان العفوُ مِنّا سجيّةً
فلمّا ملكتُم سال بالدمِ أبطحُ.

٢٠٧

قال ﷺ "إنما مثلي ومثلكم،كمثل رجل استوقد نارا،فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها،فأنا آخذ بحجزكم ،فتغلبوني وتقحمون فيها"

متفق عليه.

وفي رواية:"وأنتم تفلتون من يدي".

قال ابن حجر: جهل الآدمي أشد من جهل الفراش؛لأنها إذا احترقت انتهى عذابها في الحال والآدمي يبقى في النار مدة طويلة أو أبدا.

٢٠٨

(الحرس الملائكي)

في البخاري: "إذاأويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فلايزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح" من أعظم ما ينتصر به على الشياطين آية الكرسي،فقد جرب الذين لا يحصون أن لها تأثيرا في دفعهم،وإبطال أحوالهم وقراءتها بصدق تغيب الشيطان وتحجبه وتضره. ابن تيمية.

٨٠٩

لا يوجد يوم الجمعة وقت نهي عند زوال الشمس -على الصحيح-. وليس قبل الجمعة سنة مؤقتة بعدد. والصحابة كانوا إذا أتوا يوم الجمعة يصلون من حين يدخلون ما تيسر: فمنهم من يصلي ١٠ ركعات، ومنهم من يصلي ١٢ ركعة، ومنهم من يصلي ٨ ركعات، ومنهم من يصلي أقل.

ابن تيمية "الفتاوى" (٢٣/ ٢٠٨)(٢٤/ ١٨٩)

٨١٠

"وكان ابن القيم قد رأى قبل موته بمدة شيخه ابن تيمية في النوم، وسأله عن منزلته؟ فأشار إلى علوها فوق بعض الأكابر. ثم قال له: وأنت كدت تلحق بنا، ولكن أنت الآن في طبقة ابن خزيمة رحمه الله" ابن رجب "ذيل طبقات الحنابلة" ٥/ ١٧٦

٨١١

البعض يحصل لهم تحولات كبيرة للأفضل. تكاد تجزم أنها ما حصلت إلا بدعوة مستجابة في أثناء دعاء دائم طويل. وأن قدراتهم وإمكاناتهم دون هذا التحول بكثير. فلا تبخل على نفسك بدعوات صالحات-على الدوام- يغير الله بها من حال إلى حال خاصة في أوقات الإجابات. (واعلم أن من أكثر قرع الباب فتح له)

٨١٢

(فضل البنات)

قال الإمام الزهري: "من رزق بنتا فأحسن إليها أدخلته الجنة واثنتين فاحتسب فيهما الخير سترتاه من النار، ومن رزق ثلاثا فإنهم كانوا لا يرون عليه جهادا ولا صدقة"

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "العيال"(٩٣) بسند صحيح.

٨١٣

(رحمة العيال)

قال أنس رضي الله عنه: "ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ، قال : كان إبراهيم مسترضعا له في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت فيأخذه فيقبله، ثم يرجع".

صحيح مسلم (٢٣١٦).

العوالي: تبعد (٥)كم عن المسجد النبوي.

٨١٤

(دورة تدريبية ذاتية)

سئل ابنِ المُقفَّع، مَن أدَّبك؟ قال: أنا أدبتُ نَفسي، كُنتُ إذا رأيتُ مِن الناسِ فِعلاً حسناً عَمِلتُ بهِ وإذا رأيت فعلاً قَبيحاً اجتَنَبتُه.

٨١٥

ومن كان قليل ذات اليد، فليدع :
اللهم ارزقني من واسع فضلك، ومن حيث
لا أحتسب، وأصلح لي مالي، وبارك لي فيه.
وليكثر، فاللَّهُ أَكْثَرُ .

٨١٦

الابتلاء للعبد الصادق يتنوع، فقد يكون حسياً
أو معنوياً. فقد يُبتلى العبد بالعُجب، أو الحسد.
وهو يكره ذلك ويدفعه عن نفسه وينفيه.
فيعظم أجره بذلك ويزداد صلاحاً.
قال ابن تيمية كل من حدثته نفسُه بذنبٍ فكرهه
ونفاه عن نفسه، وتركه لله ازداد صلاحاً وبِراً وتقوى.
"الفتاوى" ١٠ /٧٦٧

٨١٧

-استغن عمن شئت تكن نظيره.

-وأفضل على من شئت تكن أميره .

-واحتج إلى من شئت تكن أسيره.

ابن تيمية في "العبودية" ص٨٦

كن الأول والثاني تسعد ويذهب همك.

٨١٨

كنت في حديث مع مجموعة من الشباب الصاعد من طلاب المرحلة الثانوية. فقلت لهم: يأتي وقت يكون طلب العلم للمتعلم هو سعادته ومتعته ورفاهيته. فقال أحدهم: كيف يكون ذلك لي؟ فقلت: هذا يأتي مع مرور السنين والصبر والمثابرة. ولو كان هذا يحصل لكل داخل، من أول أمره، لرأيت كل أهل الرياض طلبة علم .

٨١٩

أدركت بعض الأشياخ: تشغله الأعمال العلمية
عن القراءة الحرة. فهو يتمنى أن يتفرغ من الالتزامات
العلمية المقيدة كمراجعة بعض الكتب وتصحيحها
ليشتغل بالمطالعة المطلقة كمطالعة كتب ابن
تيمية وابن القيم كلها.
-(إيقاظ): قال الحافظ ابن حجر:
"إني لأتعجب ممن يجلس خالياً عن الاشتغال"

٨٢٠

(لا تضع الكتاب الجديد في الدرج إلا بعد مطالعة
مقدمته وفهارسه، وهذا أدنى الكمال)
العلامة أحمد تيمور صاحب الخزانة التيمورية كان
لا يلحق الكتاب بمكانه من خزانته إلا بعد مطالعته
أو تصفحه تصفحًا دقيقًا، لذلك كان تاريخ نشوئه
العلمي سائرًا مع نمو مكتبته، فهو يزداد كل يوم علمًا.

٨٢١

(دعوا لنا هذا الولد يكون من نصيبنا)

فراسة العلامة ابن سعدي في تلميذه العلامة ابن عثيمين، وكتابته لوالده -لما طلبه ليشتغل معه في التجارة والعقار- :

" دعوا لنا هذا الولد يكون من نصيبنا" '

(فتحول هذا الولد من صاحب دكان إلى فقيه الزمان)

(وهذا أصل في موضوع رعاية الموهبين)

٨٢٢

(إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر)

عن عائشة ، قالت : "كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت" متفق عليه .

قال ابن حجر:

يدل على تأكد أمر الوتر وأنه فوق غيره من النوافل..

٨٢٣

(الضعيف في كم يختم القرآن)

يا من تعثر في الختم الآن ابدأ وجاهد أن تختم في كل شهر، واستعن بالله ولا تعجز (ثلث ساعة يوميا فقط) قال الإمام أحمد "أكثر ماسمعت ختمه في أربعين" وقال ابن قدامة "يكره أن يؤخر ختمة القرآن أكثرمن أربعين يوما" وقال بعضهم: "الأربعون مدة الضعفاء وأولي الأشغال"

٨٢٤

(لا يظن أحدً أنه يخلص من الألم ألبتة)

فمن آمن امتحنه الرب عز وجل وابتلاه، وألبسه الابتلاء والاختبار ليبين الصادق من الكاذب.

هذه سنته تعالى فلا يظن أحدً أنه يخلص من الألم ألبتة. وهذا أصلً عظيمً، ينبغي للعاقل أن يعرفه.

ابن تيمية "جامع المسائل" ١/ ٢٥٤

٨٢٥

(عمل يسير.. ثم الجنة)

قال ﷺ:من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبو بكر:أنا
قال ﷺ:فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر:أنا
قال ﷺ:فمن أطعم منكم اليوم مسكينا؟ قال أبو
بكر:أنا قال ﷺ:فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال أبو
بكر:أنا فقال ﷺ: ما اجتمعن في امرئٍ إلا دخل الجنة"
صحيح مسلم (١٠٨٢)

٨٢٦

عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :
" ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه
العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة
مثل البغي وقطيعة الرحم "
أبوداود (٤٩٠٢)، صحيح.
ولذا لا تجد باغياً قاطعًا إلا مستوحشاً خائفاً
ولا عيشة لمستوحش خائف.

٨٢٧

قال العلامة الشوكاني -رحمه الله-:

(أنا قد أخذت العلم بلا ثمن، فأريد إنفاقه كذلك).

البدر الطالع٢/ ٢١٩

٨٢٨

(كيف يكون تعليم الناس)

قال ﷺ: "إن الله لم يبعثني مُعَنِّتًا، ولا مُتَعَنِّتًا،

ولكن بعثني معلماً ميسراً " صحيح مسلم.

-(معنتا): أي أشدد عليه، وألزمه ما يصعب عليه. -

(متعنتا):أدخل عليه الأذى، وأطلب زلته ومشقته.

-المعنى: لم يبعثني مشددا على الغير،ملزما له

ما يصعب عليه،أو طالبا زلته.

٨٢٩

(يا مَن يذهب للمسجد خمس مرات

لصلاة الجماعة أبشر بالمنزل والضيافة في الجنة

في كل مرة) قال ﷺ :"من غدا إلى المسجد

وراح، أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح"

متفق عليه

- (نُزُل): المكان الذي يهيأ للنزول فيه.

-(نُزْل):ما يهيأ للقادم من الضيافة.

وهو محتمل للمعنيين.

ابن حجر .

٨٣٠

(أركان الإتقان)

١-(التكرار) ٢-(التلخيص) ٣-(التدريس)

"(وأنا أنصح من أراد أن يتقن علماً وكان عنده اطلاع

عليه أن(يـدرّسه) فإنه لا يقوّي طالبَ العلم ولا يُعينه

على إتقان هذا العلم مثل تدريسه)

الطنطاوي "الذكريات" ٧/ ٢٢٦

(الإقلال مع التكرار أنفع وأبقى من الإكثار)

٨٣١

ولقد نصحني شيخي العلامة طاهر الجزائري نصيحة وقتْ أوقاتي من الضياع وفكري من البلبلة،قال:

-إذا أحببت النجاح في هذا البلد فلا تُلق بأذنك لما يقال فيك من خير وشر .

-وارم ببصرك إلى الهدف الذي يعنيك.

-وإذا وُضع في طريقك حجر فتنح عنه، وعد إلى سلوك محجتك.

العلامة كرد علي المذكرات ١/ ٩١٣

٨٣٢

أبرز الفروق بين (ال تمهيد) و (الا ستذ كار):

١-(التمهيد)خاص بشرح المرفوع (الا ستذ كار)يشرح جميع(الموطأ):المرفوع وأقوال الصحابةوالتابعين.

٢-(التمهيد)مادته الحديثية أكثر وأظهر (الا ستذ كار)أكثرفائدة من الناحية الفقهية.

٣-(التمهيد)ترتيبه صعب على شيوخ مالك (الا ستذ كار)ترتيبه سهل على أبواب الفقه.

٨٣٣

من عفا عفا الله عنه ، ومن سامح أخاه في إساءته إليه سامحه الله في إساءته ، ومن أغضى وتجاوز تجاوز الله عنه ، ومن استقصى استقصى الله عليه. فالله عز وجل يعاملُ العبدَ في ذنوبه، بمثل ما يعامل به العبدُ الناسَ في ذنوبهم.

ابن القيم "مفتاح دار السعادة" ٢/ ٨٢٦

٨٣٤

من أكبر أسباب معاودة الأحزان للصادقين والهموم للمنتظرين: الانقطاع عن الدعاء ولو صبروا على الدعاء -وإن طال الفقد-،لنزل الفرج وحل الفرج قال ﷺ: "لا يزال يستجاب للعبد. ما لم يستعجل يقول: قد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر، ويدع الدعاء"

"ضحك ربنا من قنوط عباده، وقرب غِيَرِه" (تغير الحال)

٨٣٥

قال ﷺ : "من أحب أن يبسط له في رزقه و ينسأ له في أثره فليصل رحمه"

متفق عليه.

(يبسط له في رزقه):

فوق جميع الفُرص الوظيفية.

(ينسأ له في أثره):

فوق جميع حالات التأمين الشامل.

(طاعة الله كلها خير وبركة)

٨٣٦

من عقوبات التساهل في بدايات الذنوب:

الابتلاء بتوالي الذنوب حتى يصعب الخلاص .

فمن ابتلي بالبدايات فليبادر بالترك عاجلا ، قبل أن تعتاد النفس ويشق التحول.

قال ابن تيمية: "العمل السيء يعاقب صاحبه باجترائه على ذنب آخر من جنسه أو غير جنسه إلا أن يتداركه الله برحمته". "الفتاوى" ٨/٣٩٦

٨٣٧

(لا طاقة لمخلوق بعذاب الله)

(قال الداراني: أُعطيت من الرضا ما لو ألقاني في النار لكنت راضيًا) وذُكر أنه ابتلي بمرض (فجزع) (والفضيل بن عياض ابتلي بعسر البول فقال: بحبي لك إلا فرجت عني) فبذل حبه في عسر البول فلا طاقة لمخلوق بعذاب الله،ولا غنى به عن رحمته .

ابن تيمية النبوات١/ ٣٤٤

٨٣٨

قال أبو قلابة -وهو من أعلام التابعين- :

"إذا أحدثَ الله لك علماً، فأحدِثْ لله عبادةً ولا تكن إنما همّكَ أن تحدثَ به الناسَ"

"فتح المغيث"٣/ ٢٩٤

٨٣٩

الاستقامة والثبات لا قدرة للعبد عليه بنفسه، ولذلك يحتاج أن يسأل ربه الثبات. كم من عامل يعمل الخير، إذا بقي بينه وبين الجنة ذراع، وشارف مركبه ساحل النجاة، ضربه موج الهوى فغرق.

ابن رجب .

٨٤٠

قال الإمام أحمد:

(برُّ الوالدين يكفرُ الكبائرَ)

ابن رجب "جامع العلوم والحكم" ٢/ ٢٥١

٨٤١

قيل لسفيان الثوري:

السلامة أن لا تعرف.

فقال: السلامة في أن لا تحب أن تعرف.

"تاريخ الإسلام" ٣٨٢/٤

يعني أن لا يقع في قلبك محبة أن يعرفك

الناس، وأن تشتهر بينهم.

٨٤٢

(سؤال):

ماذا يحدث عند قراءة القرآن دون استعاذة؟

(الجواب):

أمر سبحانه بالاستعاذة عند التلاوة (لأن)الشيطان

يُغلّط القارئ تارة، ويخبط عليه القراءة، ويشوشها

عليه، فيخبط عليه لسانه، أو يشوش عليه فهمه

فكان من أهم الأمور: استعاذة بالله منه

عند قراءة القرآن .

ابن القيم "إغاثة اللهفان" ١٦٠/١

٨٤٣

ثبت عن أبي هريرة قال:"أعجز الناس من عجز عن الدعاء". من غفل عن الدعاء وعن أثره الأكيد المتحقق في تثبين دينه وتقوية إيمانه وتحقيق أماله ورفع أحزانه وزكاة قلبه، وصلاح بدنه وعافيته فقد فاته خير كثير.

(اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)

قال ابن تيمية: وجدته أنفع الأدعية.

٨٤٤

(سؤال):

ياشيخ في بلدنا الساحة الدعوية في افتراق فما نصيحتكم؟

(الجواب):

أولا: عليك بإصلاح نفسك بالعلم، والانقطاع التام له حتى تتمكن فيه وعليك بمؤلفات ابن عثيمين الزمها كلها واضبطها.

ثانيا: الدعوة دون الدخول في أي نقاش، حتى لا يشوش عليك والعناية التامة بالدعوة للتوحيد برفق ولين حتى يقبل منك.

٨٤٥

البعض في فراغه قد لا تتيسر له التلاوة،وليس حوله ما يطالعه،فيبحث عما يشغله، ويملأ فراغه.
ويغفل عن الاشتغال بالذكر الغير مقيد بوقت ولا عدد وهو أحب الكلام إلى الله.

قال ﷺ: "أحب الكلام إلى الله أربع:
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت"
صحيح مسلم.

٨٤٦

(الآيات الباهرة)

"والقرآن مما يعلم الناس أنه لم يوجد له نظير مع حرص العرب وغير العرب على معارضته: فلفظه آية ونظمه آية وإخباره بالغيوب آية وأمره ونهيه آية وعظمته وسلطانه على القلوب آية وإذا ترجم بغير العربي كانت معانيه آية كل ذلك لا يوجد له نظير في العالم"

ابن تيمية النبوات١/ ٥١٦

٨٤٧

قول (عاجلا غير آجل) مع الاستمرار في الدعاء

لا يدخل في الاستعجال. الاستعجال هو ترك الدعاء

في سنن أبي داود عن جابر بن عبد الله قال :

أتت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : " اللهم

اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا

غير آجل ".قال : فأطبقت عليهم السماء.

حديث صحيح .

٨٤٨

(الإصلاح العلمي قاعدة صلبة لسائر أنواع

الإصلاح،ومن أكبر وسائل دفع الإنحراف الفكري

والخلقي) يقول أحد المشايخ:

(مِن أعظم العلماء أثرًا في الرد على العلمانيين

والعقلانيين والخرافيين:

الشيخ الألباني، لأنه شَغَل الناس بالسنة)

٨٤٩

(من أفضل الطرق لحفظ القرآن: الإلحاح في الدعاء)

"قدمت مكة وفُتح لي باب الدعاء عند الملتزم، في كل ليلة سحرًا وسألته: أن يرزقني حفظ كتابه وكنت لا أسأله غير هذا فرجعت وقد ألقي عليّ حرص على حفظه، فبدأته في الطريق، فلما وصلت أتممته، فكنت لا أمل من قراءته،ووجدت حلاوته"

(الحكيم الترمذي)

٨٥٠

موت المسلم على حال غير طبيعية ليست دليلا ولا أمارة على سوء خاتمة فالإمام الأوزاعي عالم الأمة وأمير المؤمنين في الحديث (مات في الحمام مختنقا) أدخلت عليه زوجته في الحمام فحما ليدفأ من البرد، وأغلقته وتشاغلت، فدخلوا عليه: فوجدوه متوسدا ذراعيه إلى القبلة.

تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ١٢٠

٨٥١

جاء رجل للعلامة عبدالله بن حميد(ت١٤٠٢هـ) -رحمه الله-، فقال: يا شيخ الناس وصلوا القمر وأنتم لا زلتم تقرؤون (الروض المربع). فقال له الشيخ: أنت ما قرأت (الروض) ولا وصلت القمر :)

٨٥٢

التعلق بغير الله مهلكة،وعلاجه إدامة الدعاء -كل وقت-: (اللهم اجعلني من أغنى خلقك بك، ومن أفقر خلقك إليك) (اللهم حبب إلي الإيمان وزينه في قلبي،وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان،واجعلني من الراشدين)

فإن الدعاء يرفع البلاء،ويخلص القلب لله، ويجعل في العبد قوة،لا يهتم إلا بما أراده الله.

٨٥٣

قال الإمام الزهري:

(العلم إن أخذته بالمكاثرة غلبك ولم تظفر منه بشيء. ولكن خذه مع الأيام والليالي أخذاً رفيقاً تظفر به)

"حلية الأولياء" ٣/ ٣٦٤

٨٥٤

(و اجعلني نورا ..)

لن تجد الاستقرار إلا في مناجاة العزيز الغفار

قام ﷺ من الليل يصلي، وكان من دعائه:

اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، واجعل لي نورا أو: "و اجعلني نورا"

متفق عليه .

٨٥٥

لا شيء أقتل لنفس من شعورها بضعتها
وصغر شأنها، وقلة قيمتها. وأنها لا يمكن
أن يصدر عنها عمل عظيم، ولا ينتظر منها
خير كثير. هذا الشعور يفقد الإنسان ثقته بنفسه،
فإذا أقدم على عمل عالجه بفتور ففشل فيه.
وكثيرا ما يُخلط بين الثقة بالنفس واحترامها،
وبين الكبر والغرور . (أحمد أمين)

٨٥٦

"وقد علم من سنة الله:
أن من جبله الله على الأخلاق المحمودة
ونزهه عن الأخلاق المذمومة فإنه لا يخزيه"
ابن تيمية .

٨٥٧

(بشرى لمُعلم الخير وناشره)

العلامة ابن سعدي يحكي أنه رأى في منامه أحد مشايخه يقول: "ياعبدالرحمن المسألة التي أفتيت فيها أنت اليوم وصلني أجرها"
ناقل التغريدة شريك لكاتبها في الأجر، بل قد يكون أعظم أجرا، إذا صدق في نيته، وهي من العلم الذي يجري له أجره بعد وفاته.

٨٥٨

غفلة الشخص عن فتن الشبهات، وكذا فتن الشهوات في هذا العصر، وانصرافه عنها من المنن الكبرى، والنعم العظمى التي لا يقدر قدرها إلا الواقع في ضدها هذه النعمة تستوجب من العبد إدامة الشكر والثناء على الله عز وجل على هذا الحفظ والاختصاص حتى لا يسلب.
(وإِذْ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم)

٨٥٩

(ماذا يرى المؤمن في اللحظات الأخيرة من حياته)

قال ﷺ: "الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ"

صحيح البخاري (٦٥٠٧)

٨٦٠

(الناس مجبولون على تقليد بعضهم بعضا)

كمْ من الناس لم يُرد خيراً ولا شراً حتى رأى غيره - لا سيما إن كان نظيره - يفعله ففعله!

فإن الناس كأسراب القطا، مجبولون على تشبه بعضهم ببعض ولهذا كان المبتدئ بالخير و بالشر له مثل من تبعه من الأجر والوزر !

ابن تيمية "الاستقامة" ٢/ ٢٥٤

٨٦١

جاء أحد المتكلمين ممن ينفون صفة العلو
إلى ابن تيمية في حاجة، فأخره ابن تيمية
عمدا فتضايق و رفع رأسه إلى السماء وقال:
يا الله فالتفت إليه ابن تيمية،وقال: أنت محق،
لمن ترفع رأسك،وهل فوق عندك أحد؟
فقال:استغفر الله،ورجع عن ذلك لما تبين
له أن اعتقاده يخالف فطرته.
"درء التعارض" ٦/ ٣٤٤

٨٦٢

قال ابن مسعود رضي الله عنه:
"يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل
البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت
في الدنيا بالمقاريض"
(قرضت): قطعت قطعة قطعة ليجدوا ثوابا
كما وجد أهل البلاء .
الطبراني(٨٧٧٧)
قال السيوطي:سنده جيد اهـ وجاء مرفوعا عند
الترمذي (٢٤٠٢) والموقوف أشبه.

٨٦٣

قال سماك بن حرب لجابر بن سمرة:
أكنت تجالس رسول الله ﷺ قال: نعم كثيرا
كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه
الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس،
فإذا طلعت الشمس قام. وكانوا يتحدثون،
فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون،
ويتبسم.
صحيح مسلم (٦٧٠) و أبوداود(١٢٩٤)
في باب صلاة الضحى .

٨٦٤

(اصدق.. وإن لم تقدر)
يا قاصد تعليم الناس الخير ونفعهم (أبشر)
نيتك الصادقة في التعليم والإفادة تبلغ بها
مقام العلماء في التعليم وإن كنت على فراشك.
قال ﷺ: "من سأل الله الشهادة بصدق بلغه
الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه"
صحيح مسلم (١٩٠٩)

٨٦٥

عن حمران مولى عثمان، قال :
توضأ عثمان بن عفان يوما وضوءا حسنا،
ثم قال : رأيت رسول الله توضأ، فأحسن الوضوء،
ثم قال : "من توضأ هكذا، ثم خرج إلى المسجد
لا ينهزه إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه"
صحيح مسلم (٢٣٢)

٨٦٦

(العبد يرزق بغيره)
عن أنس قال : كان أخوان على عهد النبي ﷺ،
فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ، والآخر يحترف
(أي يكتسب)، فشكا المحترف أخاه إلى النبي ﷺ
فقال ﷺ: "لعلك ترزق به"
سنن الترمذي(٢٣٤٥)، وقال: حديث حسن صحيح.
-وفيه فضيلة كفالة وكفاية طالب العلم
ولو باليسير، وأنها من أسباب الرزق.

٨٦٧

(من السعادة: طول العمر في عافية)

قال ﷺ: "لا تمنوا الموت، فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة"

المسند(١٤٥٦٤)، وإسناده حسن.

(هول المطلع):

ما يطلع عليه من أمر الآخرة بعد الموت.

-اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

٨٦٨

(أجمل اللحظات للمؤمن في الدنيا، اللحظات الأخيرة في حياته)

قال ﷺ: "المؤمن إذا حضره الموت بُشر برضوان اللّهِ وكرامته، فليس شيءً أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله، وأَحب الله لقاءه"

صحيح البخاري.

وقد تظهر آثار هذه الكرامة لمن حوله بتشهده وتبسمه ونحو ذلك، وقد لا تظهر لدهشة الموقف.

٨٦٩

(من صبر ظفر)

-من ابتلي بالنظر الحرام فليلزم الدعاء مرة بعد مرة حتى يبرأ، فإن الشفاء المعنوي وكذا الحسي قد يتأخر حتى يوافق الدواء محلا قابلا .

-قال رجل للنبي ﷺ: أخي يشتكي بطنه قال: "اسقه عسلا" ثلاث مرات فقال:لم يزده إلا استطلاقا فقال ﷺ: "صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا" فسقاه فبرأ.

٨٧٠

من التوفيق والاختصاص أن تُهدى كل يوم لهذه:

١-كثرة التلاوة. ٢-وكثرة الذكر . ٣-وكثرة الدعاء

ومن جاهد نفسه بصدق في ذلك، أعانه ربه وهداه، وسدده وحباه، وثبته إلى أن يلقاه.

﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾

-سبحان الله،والحمدلله، ولاإله إلا الله،والله أكبر.

-اللهم اهدني ويسر الهدي لي.

٨٧١

(من الأذكار الوجيزة التي يُغفل عنها عند سماع المؤذن) قال ﷺ : "من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا، وبالإسلام دينا، غفر له ذنبه".

صحيح مسلم.

-ظاهر الحديث أنه فضل خاص زيادة على فضل متابعة المؤذن.

٨٧٢

تلاوة جزء واحد تأخذ منك ثلث ساعة فقط في (٢٤ ساعة). لكن الشيطان يثقل عليك هذه الدقائق ويطولها كأنها ثلث يوم. ويوهمك أنها ستستغرق عليك الوقت، وستؤخر أعمالك وشؤون حياتك. وحقيقة الأمر بها حياتك. قال ﷺ: "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر، مثل الحي والميت".

صحيح البخاري (٦٤٠٧)

٨٧٣

من استغنى بالله، وكان كثير التطلع إلى موعوده الذي ليس له خَلَف، انشرح صدره، وانفسح عيشه، وابتهجت نفسه، وتتابعت عليه الهبات والأعطيات. ومن تشوف للدنيا، وكان كثير التطلع إلى زهرتها، ضاق صدره، وتكدر عيشه، وافتقر قلبه، ولم يأتها منها إلا ما قُسم له.

٨٧٤

والله تعالى يجزي العبد على عمله بما هو من جنس عمله فمن غض بصره عما حرم يعوضه الله عليه من جنسه بما هو خير منه فيطلق نور بصيرته ويفتح عليه باب العلم والمعرفة والكشوف ونحو ذلك مما يُنال ببصيرة القلب.

ابن تيمية "الفتاوى" ٢١/ ٢٥٧

٨٧٥

المسألة محل اجتهاد بين العلماء الكبار كشيخنا الخضير وحجة من قال بالجواز: أن المطار لازال خارج العمران المتصل، وأما العمران المتفرق المتناثر خارج البلد فلاعبرة به. فالمسافر المغادر أو القادم إذا أراد أن يجمع ويقصر في مطارالرياض فله ذلك،ومن ترك فله ذلك،ولا ينبغي أن ينكر أحدٌ على أحد.

٨٧٦

بُكاءُ الباكي لله، كالذي يبكي من خشية الله، من أفضل العبادات . وفي الحديث:" سبعة يظلهم الله في ظله .. ومنهم: رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه".

-فهؤلاء السبعة كل واحد منهم كَمَّلَ العبادة التي قام بها والباكي قد كَمَّلَ الإخلاص.

ابن تيمية "الفتاوى" ٢٤/ ١٤٤

٨٧٧

نفقة المرءعلى نفسه وعياله أفضل من نفقته
على من لاتلزمه نفقته لكن أكثر الناس يفعلون
ذلك طبعاً وعادة لا يبتغون به وجه الله
فتجده يتصدق بالشيء اليسيرعلى المسكين
فيجد طعم الإيمان والعبادة ويعطي في(نفقته
على عياله) ألوفاً فلا يجد طعم الإيمان لأنه
لم ينفقه ابتغاء وجه الله.
قاله ابن تيمية.

٨٧٨

دعاء الملَك كل صباح:"اللهم أعط منفقا خلفا"
احتسب النية في نفقتك اليومية على أهل
بيتك،تشملك هذه الدعوة الملكية-بإذن الله-
وقال ﷺ:" دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته
في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار
أنفقته على أهلك،أعظمها أجرا؛ الذي أنفقته
على أهلك " صحيح مسلم

٨٧٩

قال ﷺ: "إذا قرأ ابن آدم السجدة، فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويلي، أمر ابن آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأمرت بالسجود، فأبيت، فلي النار"
صحيح مسلم.

سجود التلاوة ليس بصلاة فلا يشترط له ما يشترط للصلاة من طهارة واستقبال قبلة ولا يلزم له تكبير ولا تسليم .
ابن تيمية "الفتاوى" ٢٣/ ١٦٥

٨٨٠

١-التعليق على لمعة الاعتقاد.
٢-ومذكرة الأسئلة ابن عثيمين .
-هذا الكتاب هو أول درجات السلم في التوحيد توحيد الأسماء والصفات، وما يلحق به. وقد سهله الشيخ بشرحه المميز، وزاده تيسيرا بوضع(١٠٠سؤال) على مسائل الكتاب. (سلم الاعتقاد) - (لمعة الاعتقاد ثم الواسطية ثم الحموية ثم التدمرية).

٨٨١

-الغفلة عن القرآن وتلاوته ضياع وشتات لا تُعرف حقيقته إلا عند العودة. -والموفق من أدركته رحمة ربه، وجاءه المدد والتأييد والحفظ والتثبيت. -فعليك بلزوم باب الدعاء، والجلوس على عتبة الافتقار حتى يُفتح الباب "يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين".

٨٨٢

(عندما تستيقظ من الليل،احرص على هذا الذكر فبعده موطن إجابة) قال ﷺ: "من تعار(استيقظ) من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله،وسبحان الله،ولا إله إلا الله،والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال: اللهم اغفر لي،أودعا استجيب له".

٨٨٣

ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه: "إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته". قال ابن تيمية: "وأما محمد ﷺ فما خلق الله خلقاً أكرم عليه منه"

اللهم صل وسلم على محمد عدد الثرى، والبرى، والورى، وعلى آله وصحبه.

٨٨٤

لا يجوز نشر الكلام المسيء للنبي الكريم ﷺ أو تداوله ولو على سبيل الإخبار بما يصنعه المخذولون المرذولون. يجب إزالته من جميع المواقع والحسابات. ذكر أهل العلم: أن هجاء كفار قريش وغيرهم للنبي الأغر ﷺ، لم يبق منه شيء ولم يصلنا منه شيء، ولم يتناقله أهل السير كرامة لجناب المصطفى ﷺ..

٨٨٥

هذا اليوم ٣٠/١٢/١٤٤٢هـ نهاية السنة الهجرية
لا يتعلق به أحكام متميزة، بل هو كسائر الأيام
فلا يختص بصلاة أو صيام أو دعاء وهذا من
تحقيق مقتضى(شهادة أن محمدا رسول الله)
ومعنى الشهادة:
١-طاعته فيما أمر.
٢-وتصديقه فيما أخبر.
٣-واجتناب ما نهى عنه وزجر.
٤-وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

٨٨٦

قال ابن تيمية:
"كل ما يفعل في (عاشوراء) - سوى الصوم -
بدعة مكروهة، لم يستحبها أحد من الأئمة ".

٨٨٧

لم يثبت في عاشوراء شيء غير الصيام.
فالعبد يصوم، ويشكرالله على التوفيق والهداية.
فقد صامه موسى عليه السلام شكرا لله ولم يرد أنه يتحرى فيه الدعاء نعم يتحرى الدعاء لأجل الصوم -لا لأجل عاشوراء- كما ثبت عن بعض الصحابة أن للصائم دعوة مستجابة عند فطره، وروي عنه ﷺ أن دعوة الصائم مستجابة.

٨٨٨

قصة عاشوراء واستشهاد الحسين -رضي الله عنه- محررة ومنقحة من الشوائب بقلم شيخ الإسلام ابن تيمية قال: "وقاتلوه فقاتلهم فقتلوه، وطائفة ممن معه مظلوماً شهيداً شهادة أكرمه الله بها وألحقه بأهل بيته الطيبين الطاهرين"
"مجموع الفتاوى" ٢٥/ ٣٠٦-٣١٣

٨٨٩

قال ﷺ: "إن في الليل لساعة،لا يوافقها رجل
مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة
إلا أعطاه إياه،وذلك كل ليلة".
قال ابن تيمية: والناس في آخر الليل يكون
في قلوبهم من التوجه والتقرب والرقه
ما لا يوجد في غير ذلك الوقت وهذا مناسب
لنزوله إلى سماء الدنيا، وقوله: هل من داع؟
هل من سائل؟

٨٩٠

ياالله دعوة التوحيد الخالصة.. دعوة النجاة
﴿ألا لله الدين الخالص﴾.
(يوم عاشوراء)
عاشوراء يوم التوحيد، فنبي الله موسى عليه السلام
قطع العلائق مع الخلق من الملائكة والإنس والجن،
وتوجه إلى خالقهم ومعبودهم بحق ﴿قال كلا إن معي
ربي سيهدين﴾ التوحيد النجاة في الدنيا والآخرة.

٨٩١

اصدق في داخلك، والتزم الفرائض،
وتزود ما تستطيعه من النوافل،
وأبشر، لن تخذل -والله-
في الدنيا ولا في الآخرة.

٨٩٢

حضور يوم واحد، يمحو الغياب والتأخر
في ٣٦٠ يوما، هذا هو يوم (عاشوراء.)
يكفر الصغائر، وأما الكبائر فلا بد لها من توبة
والتوبة:
١-الإقلاع. ٢-والندم.
٣-والعزم على عدم الرجوع.
وتحصل التوبة في أقل من دقيقة.

٨٩٣

(يوم عاشوراء)

قال ﷺ: "إِنَّ عاشوراء يومٌ من أيام اللَّه"

صحيح مسلم.

-وقال ابن عباس : "ما علمته ﷺ صام يوما يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم عاشوراء، ولا شهرا إلا هذا الشهر رمضان"

وفي رواية: "ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فَضَّله على غيره، إلا يوم عاشوراء"

متفق عليه .

٨٩٤

١-يستحب صيام التاسع والعاشر.

٢-أو صيام العاشر والحادي عشر.

٣-فإن كان عذر أو شغل، فلا بأس بصيام العاشر وحده، وتحصل به فضيلة كفارة سنة إن شاء الله.

قال ابن تيمية: ولا يكره إفراد العاشر بالصوم.

في الحديث: سئل ﷺ عن صوم يوم عاشوراء؟

فقال : "يكفر السنة الماضية"

٨٩٥

١-في السنة الأولى في ربيع الأول هاجر النبي ﷺ إلى المدينة. ٢-في السنة الثانية فُرض صيام عاشوراء. ٣-جاء فرض صيامه في أثناء النهار بعدما أصبحوا مفطرين. ٤-في السنة الثانية نزل فرض رمضان. ٥-في السنة الثالثة نسخ وجوب عاشوراء، وبقي استحبابه. ٦-وجب صومه مرة واحدة.

ابن تيمية "الفتاوى" ٢٥/ ٢٩٥

٨٩٦

"يوم عاشوراء يوم فاضل يُـكفّر سنة ماضية. صامه رسول الله ﷺ، وأمر بصيامه ورغّب فيه، وأمر بمخالفة اليهود فيه بضم يوم آخر إليه، وعزم على ذلك. ولهذا استحب العلماء ومنهم الإمام أحمد أن يصوم تاسوعاء و عاشوراء"

ابن تيمية "اقتضاء الصراط" ١/ ٢٨٤

٨٩٧

(عظم سعة باب الجنة)

عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

"ليدخلن الجنة من أمتي سبعون أو سبعمائة ألف متماسكون، آخذ بعضهم بعضا، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر"

متفق عليه.

قال النووي: وهذا تصريح بعظم سعة باب الجنة نسأل الله الكريم رضاه والجنة.

٨٩٨

عاشوراء: (الخميس القادم١٠/ ١/ ١٤٤٣)

-جاء عن ابن عباس أنه كان يصوم يوما قبله ويوما بعده :

١-فمن رغب في صيام ثلاثة أيام: (٩)و(١٠)و(١١) فهو على خير. ٢-ومن صام(٩)و(١٠)، أو(١٠) و(١١) فهو على خير. ٣-ومن اكتفى بـ(١٠) وحده فقد أصاب خيرا. ولا ينبغي أن يعتب أحدٌ على أحد في الخير والتزود منه.

٨٩٩

الصلاة مع المكتوبة ثلاث درجات:

١-سنة الفجر و الوتر، فهاتان كان النبي ﷺ يصليهما في السفر والحضر.

٢-سائر السنن الرواتب، كان ﷺ يصليها في الحضر فقط.

٣-الصلاة بين الأذان والإقامة في العصر والمغرب والعشاء، فهذه جائزة، وليست بسنة راتبة، وليس فيها عدد مقدر.

ابن تيمية "الفتاوى" ٢٣/ ١٢٦



(التوبة كل يوم)

التوبة: ١-إقلاع عن الذنب . ٢-وندم قلبي .

٣-وعزم على عدم الرجوع وتحصل التوبة باجتماع هذه الأمور،ولايشترط لها طهارة ولاصلاة فمن تاب صادقا،ثم عاد صحت توبته، ويحتاج توبة ثانية، فإذا عاد صحت الثانية ويحتاج إلى ثالثة، وهكذا، حتى يأذن الله بتوبة ن صوح لا رجعة فيها لذلك الذنب

٩٠١

(أثر التسبيح قبل النوم)

قال ﷺ لعلي وفاطمة: "إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم"

قال علي: ما تركته ولا ليلة صفين .

متفق عليه.

"من اعتاد على التسبيح قبل نومه أعطي نشاطا وقوة في قضاء حاجاته، وقوة في عبادته"

ابن تيمية .

٩٠٢

الخوف من الله طوق نجاة، يعيدك للساحل ولو أبعدك الموج. قال ابن مسعود رضي الله عنه: " إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل، يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا"

صحيح البخاري .

٩٠٣

موقع العلامة ابن عثيمين غنيمة ثمينة

١-اجعل لك دفترا خاصا بالتوحيد، وبالتفسير وشرح الحديث،والفقه، والعربية.

٢-استمع للدرس مرتين وأكثر.

٣-لخص كل درس في مسائل.

٤-تلخيص كل مسألة لا يتجاوز سطرين.

مع مرور الأشهر ستلحظ تفوقا كبيرا، وتغيرا كبيرا في نظرتك للحياة.

٩٠٤

قال سلمان الفارسي:

"إن لكل امرئ جوانيا وبرانيا، فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه، ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه"

زهد ابن المبارك .

(جوانيه): داخله وهو سره.

(برانيه): خارجه، وهو علانيته.

٩٠٥

قال ﷺ:

"من سمع بالدجال فلينأ عنه،فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات" هذا أصل عظيم في البعد عن الفتن وقطع حبالها فمن سمع (ببرنامج) يشتمل على فتن فلينأ عنه، فوالله إن الشاب الزكي ليأتيه وهو يحسب أنه في مأمن فيفتن ومن قال سأجرب فلا يلومنّ إلا نفسه.

٩٠٦

من كان مع الله ولله وبالله لازمه الفرج والفرح بإذن الله.

٩٠٧

يغيب عن كثير ممن يطلب العلم المداومة على الدعاء بتيسير العلم وفهمه والبركة فيه الزم الدعاء تزدد علما وفهما وتوفيقا
(اللهم فقهني في الدين،وعلمني التأويل)
(اللهم يامعلم إبراهيم علمني،ويامفهم سليمان فهمني)
وكان ابن تيمية كثير الدعاء بذلك،ويلهج بالدعاء الثاني إذا أشكلت عليه المسائل.

٩٠٨

قال ﷺ:

"من قال حين يصبح أو يمسي:
اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك.
أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار".

٩٠٩

(فضيلة الصلاة في جماعة)

قال ﷺ: "من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة، فكأنما صلى الليل كله"

صحيح مسلم .

فمن صلى العشاء والفجر وحده، فقد فوت على نفسه هذا الثواب العظيم، وهو ثواب قيام ليلة كاملة، نحو عشر ساعات.

٩١٠

إذا لم تجعل لنفسك في الأسبوع فسحة من الوقت كيوم الجمعة، تخلو وتجتهد في دعاء ربك والرغبة إليه -ولو ساعة-، فمتى يكون ذلك!

قال تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾

"أي إذا فرغت مِن أشغال الدنيا فانصب (اجتهد) في العبادة، وإلى ربك فارغب"

ابن تيمية .

٩١١

(سؤال):

ياشيخ يجوز أدعو والإمام يخطب يوم الجمعه؟

(الجواب):

لا يجوز الدعاء والإمام يخطب، بل يجب الإنصات،

لكن تدعو بين الخطبتين، وبعد الخطبتين،

وفي أثناء صلاة الجمعة في السجود وقبل السلام.

فإذا انتهت الصلاة انتهى وقتٌ من أوقات الإجابة.

فقال الإمام مسلم:

هو أجود حديث في بيان ساعة الجمعة.

٩١٢

قال ابن القيم:

أوقات الإجابة الستة:

١-الثلث الأخير من الليل . ٢-عند الأذان(بعده مباشرة)

٣-بين الأذان والإقامة. ٤-أدبار الصلوات(قبل السلام)

٥-عند صعود الإمام يوم الجمعة،حتى تقضى

الصلاة . ٦-آخر ساعة من الجمعة مع التزام الدعاء

والإلحاح فيه في هذه الأوقات،تأتي الإجابة

،وتتحقق السعادة.

٩١٣

(فضل التوحيد،وما يكفر من الذنوب)

قال ﷺ:" قال لله ﷻ: ياابن آدم إِنك لو أتيتنى بِقُراب الأرض خطايا ثم لقِيتنِى لا تشرك بي شيئاً أتيتك بقُرابها مغفرة".

قال العلامة عبداللطيف بن عبدالرحمن:

فإن حسنة التوحيد لا يقاومها ما دون الشرك من السيئات، وسيئة الشرك لا يبقى معها شيء من الحسنات.

٩١٤

التدرج في دراسة التوحيد.

(١)-توحيد العبادة: القواعد الأربع مع ثلاثة الأصول ثم كتاب التوحيد، ثم كشف الشبهات ثم التوسع مع الدرر السنية. (٢)-توحيد الأسماء والصفات: لمعة الاعتقاد،ثم الواسطية،ثم الحموية،ثم التدمرية ثم التوسع مع مختصر الصواعق تدرس المتون مع صوتيات العلامة ابن عثيمين.

٩١٥

(خطتي الشخصية١٤٤٣)

قال ﷺ:

"اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه"

صحيح مسلم.

٩١٦

(خطتي الشخصية ١٤٤٣)

-الذي وده يستريح ما يقول أنا طالب علم.

-قد يشق في البداية حبس النفس في طلب العلم، لكن مع الوقت يكون سجية.

-وتفقد ذلك الحبس لو تأخرت عنه

العلامة ابن عثيمين

وذكر: "أنه قد جرب حبس نفسه وإلزامها على العلم والتعلم فوجد أثر ذلك"

أقول: شاهد العالم كله آثار ذلك.

٩١٧

(خطتي الشخصية ١٤٤٣)

عبارتان لـ الإمام الزهري،تغنيك عن كثير من المنهجيات والخطط. قال:

١- "العلم إن أخذته بالمكاثرة غلبك ولم تظفر منه بشيء ولكن خذه مع الأيام والليالي أخذا رفيقا تظفر به". ٢- "إن الرجل ليطلب العلم وقلبه شِعب من الشعاب، ثم لايلبث أن يصير واديا لا يوضع فيه شيء إلا التهمه"

٩١٨

(خطتي الشخصية ١٤٤٣)

-اليوم معيار الأسبوع، والأسبوع معيار الشهر، والشهر معيار السنة.

-في نهاية يومك انظر إلى إنتاجك اليومي: تلاوة ومطالعة وكتابة وأعمال خير واجعله المقياس، وبه يتضح مدى التقدم والتأخر.

-وأبرز معالم الثبات والتقدم المحافظة على الورد القراني وعدم مزاحمته أو تأجيله.

٩١٩

(خطتي الشخصية ١٤٤٣)

من أول يوم اجعل الدعاء ركنا أساسيا في حياتك اليومية بين الأذان والإقامة،وقبل السلام من الصلاة، وفي جوف الليل،والسجود.

العفو والعافية،العفاف والغنى،الهداية والسداد ثق أنك إذا جعلت الدعاء في محله اللائق به من العناية والمداومة ستتغير حياتك والدعوات تأتي بالفتوحات.

٩٢٠

قال سعيد بن كعب:

"لو رأى أحدكم ثواب ركعتين لرأى أعظم من الجبال الراسيات". حكاه ابن تيمية.

-ويشهد لهذا المعنى حديث:"من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه حتى تكون مثل الجبل". وفي رواية "أعظم من الجبل" متفق عليه .

٩٢١

(سؤال):

هل تقضى السنن الرواتب إذا فاتت؟

(الجواب):

نعم تقضى الرواتب إذا فاتت. فإذا فاتت سنة الفجر القبلية قُضيت بعد الفجر أو في الضحى، وإذا فاتت سنة الظهر القبلية قُضيت بعد الظهر مع السنة البعدية، وإذا فاتت سنة المغرب البعدية قُضيت بعد العشاء،

وهكذا ينظر "الفتاوى" ابن تيمية ٢٣/ ١٢٧

٩٢٢

إذا دبّ إليك الفتور والكسل في خطتك وسيرك فالزم:(لاحول ولاقوة إلا بالله) قال ابن تيمية -ولتكن هجيراه:(لاحول ولاقوة إلا بالله)،فإنه بها يحمل الأثقال،ويكابد الأهوال، وينال بها رفيع الأحوال .

-(حول)كل تحول من حال إلى حال فليس للعالم كله حركة ولا تحول،ولا قدرة على ذلك التحول إلا بالله .

٩٢٣

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

"لا يُكْرِهَنَّ أحدٌ ابْنَتَهُ على الرَّجلِ القَبِيحِ

فإنهن يُحْبِبْنَ ما تُحِبُّونَ"

"العيال" لابن أبي الدنيا (١٢٤).

٩٢٤

(الزيادة للمشتري أعظم لبركة الربح)

مَرَّ علي بن أبي طالب بجارية قد اشترت لحما

بدرهم، وهي تقول: زدني.

فقال علي رضي الله عنه :

"زدها، ويحك، فإنه أعظم لبركة الربح".

٩٢٥

-الوليد بن المغيرة المشرك الوثني الذي لا يؤمن بالبعث ولا بجنة ولا نار قال لما سمع القرآن: "والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وما يقول هذا بشر، وإنه ليعلو وما يعلى عليه".

٩٢٦

عن النعمان بن سالم،عن عمرو بن أوس، عن عنبسة بن أبي سفيان،قالت أم حبيبة، قال ﷺ: "من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بيت في الجنة"

قالت أم حبيبة:فما تركتهن منذ سمعتهن.

وقال عنبسة:فما تركتهن منذ سمعتهن.

وقال عمرو :ما تركتهن منذ سمعهن.

وقال النعمان:ماتركتهن منذ سمعتهن.

صحيح مسلم .

٩٢٧

ما أسرع الأيام، نحن في افتتاح سنة 1443
وستمضي الأيام سريعاً إلى سنة 1444.
قال ﷺ: "يتقارب الزمان ..".
صحيح البخاري .
قال ابن حجر: "فإنّا نجد من سرعةِ مر الأيام
ما لم نكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا
هذا والمراد نزع البركة من كل شيء، حتى
من الزمان، وذلك من علامات قرب الساعة"

٩٢٨

الاختلاف في مطلع هلال المحرم خطبه يسير
وهذا الاختلاف واقع من قديم. وقد جاء عن الإمام
أحمد أنه كان عند الإشكال يصوم ثلاثة أيام :
(٩، ١٠، ١١). قال الإمام أحمد: "من أراد أن يصوم
عاشوراء صام التاسع والعاشر، إلا أن تشكل
الشهور فيصوم ثلاثة أيام".
"اقتضاء الصراط" ابن تيمية ١/ ٤٧٠

٩٢٩

(لماذا كان الدعاء قبل السلام أحرى وأقرب مواطن الإجابة؟) وأكثر الأدعية المنقولة عن النبي ﷺ كانت في آخر الصلاة.
وفي الحديث: "إن أجوب الدعاء جوف الليل ودبر الصلاة" فعلم أن الدعاء قبل السلام -كما كان ﷺ يدعو في الغالب- هو أجوب سائر أحوال الصلاة، لأنه دعاء بعد إكمال العبادة .
ابن تيمية .

٩٣٠

كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشيء من ماله تصدق به. فعلم رقيقه بذلك، فصار بعض الرقيق ربما لزم المسجد،فإذا رآه كذلك أعتقه. فقيل له: إنهم يخدعونك. فقال ابن عمر: (من خدعنا بالله انخدعنا له) قال ابن الأثير: المؤمن ليس بذي مكر، ينخدع لانقياده ولينه، وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق.

٩٣١

المؤمن الصالح قد يبتلى بذنب ملازم يحزنه.
فإذا قرنه بالندم الجازم،والاستغفار الملازم،
والدعاء الدائم أيده ربه وهداه، وسد فاقته
وأغناه، وقربه وأحبه واصطفاه. وقد يتأخر
الفرج-امتحانا واختبارا- فالثبات الثبات مهما
كثرت الجراحات، وإياك وإلقاء سلاح الدعاء،
والاستسلام والوقوع في الأسر.

٩٣٢

وقد ورد أن الرزق يقسم بعد صلاة الصبح
وأن الأعمال ترفع آخر النهار فمن كان
حينئذ في طاعة بورك في رزقه وفي عمله،
والله أعلم .
ابن حجر .

٩٣٣

قال ﷺ:

"إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه. ثم أقبل على الناس بوجهه، فقال:

تعوذوا بالله من عذاب النار .

تعوذوا بالله من عذاب القبر.

تعوذوا بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن

تعوذوا بالله من فتنة الدجال"

صحيح مسلم .

٩٣٤

(رحمة الله للتائب مهما بلغت ذنوبه)

في الحديث: "فَأَوحَى الله إِلَى هذه أَنْ تَقَرَّبِي، وَأَوْحَى الله إِلَى هذه أَنْ تَبَاعَدِي وقال: قِيسُوا ما بينهما، فوجد إِلَى هذه أقرب بشبر، فغفر له". وفي رواية: "فكان إلى القرية الصَّالِحَةِ أَقرَبَ منها بِشِبْرٍ، فَجُعِلَ من أهلها".

٩٣٥

من الحرمان الكبير:

أن تعلم أن تلاوة صفحة واحدة من المصحف تأخذ دقيقة واحدة فقط، ثم يضيق عنها اليوم الكامل (٢٤ ساعة) ولا تجد لهذه الدقيقة مكانًا في(١٤٤٠دقيقة). توقف عن وسائل التواصل، وافتح مصحفك دقائق معدودة،والتزم ذلك كل يوم. وأبشر بالبركة في شأنك كله.

﴿وهذا كتابٌ أنزلناه مبارك﴾

٩٣٦

عن أبي هريرة قال: قال ﷺ:

"إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأعمالكم".

وفي رواية: "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم".

.وأشار بأصابعه إلى صدره

صحيح مسلم.

قال ابن القيم: "القلب محل نظر الرب تعالى، وإذا لم تخلص فلا تتعب".

٩٣٧

قال ﷺ :

" ١-أبو بكر في الجنة. ٢-وعمر في الجنة.
٣-وعثمان في الجنة. ٤-وعلي في الجنة.
٥-وطلحة في الجنة. ٦-والزبير في الجنة .
٧-وعبد الرحمن بن عوف في الجنة.
٨-وسعد في الجنة. ٩-وسعيد في الجنة
١٠-وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة" .
وفي لفظ: "عشرة في الجنة "
الترمذي (٣٧٤٧)
وقال: حسن صحيح.

٩٣٨

لا تجلس فارغا خالي القلب، بل اشتغل بما ينفع،
أو بصحبة فاضلة تسر وترفع.
قال ابن تيمية:
الخالي القلب متعرض للسيئات
أكثر من تعرضه للحسنات.

٩٣٩

قال الحافظ ابن حجر: ولا يحصى كم شربه من الأئمة لأمور نالوها، وأنا شربت ماء زمزم في بداية الطلب، وسألت الله أن يرزقني حالة الذهبي في الحفظ ثم حججت بعد(٢٠ سنة) فسألته أعلى منها فأرجو الله أن أنال ذلك.

قال السيوطي: شربه ابن حجر ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها.

٩٤٠

ثبت في صحيح مسلم:" فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل" قال ابن عثيمين "فيه أن الإنسان يكرر التعظيم في حال الركوع، لأنها هيئة المعظم، فيكثر من:
سبحان ربي العظيم حتى لو قالها ألف مرة"
أوصي بهذا الشرح المختصر الواضح الميسر، ففيه المصفى من البيان على أحاديث الأحكام والحلال والحرام.

٩٤١

"اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم"
هذا الدعاء من أجمع الأدعية وأخصرها
وأيسرها. وثبت في صحيح البخاري
"أن النبي ﷺ كان يكثر منه".
فإذا سلم المرء من الآثام، ومن المغرم
والغرامات والديون سلمت آخرته ودنياه،
وتحققت سعادته، وتم نعيمه بفضل الله
ورحمته. فأكثر منه فاللّٰهُ أَكْثَرُ.

٩٤٢

السبب الأبرز في الخلل العلمي الغالب، هو عدم
إتقان الأساسات لكل علم:
(ثلاثة الأصول،الواسطية، البيقونية،الورقات،
الآجرومية..) لا تنتقل منها حتى تتقنها إتقانا
يمكنك من شرحها كل بناء لابد أن يكون له
قواعد من حديد وإلا تهدم لا تفرطوا كما فرطنا،
لأننا لم نجد من يلح علينا هذا الإلحاح.

٩٤٣

-الصلوات الخمس:(١٧ركعة)

-السنن الرواتب:(١٢ركعة)

-قيام الليل:(١١ركعة)

المجموع:(٤٠ركعة)

وفيها(٨٠ سجدة)

في الحديث:"أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد،فأكثروا الدعاء"

-فما ظنك بمن يقرع الباب(٨٠ مرة)في كل يوم وليلة،وهو أقرب ما يكون .

ما أقرب الإجابة والوفادة من هذا العبد، ولن يخذل والله.

٩٤٤

فاضي، ما في بالك شيء تقرؤه. اقرأ (العبر) ستجد فيها: الخلفاء والملوك والسلاطين والدول والبلدان والولايات والمحدثين والفقهاء والقراء والغزوات والمعارك والفتوحات. من لذائذه لن تتركه حتى تختمه اجعل قراءته دورية، كل سنة مرة. فهو (تاريخ متوسط)ليس بالطويل الممل، ولا بالمختصر المخل.

٩٤٥

السنن الرواتب

١-ركعتان قبل الفجر. ٢-ركعتان قبل الظهر وأحيانا أربع، وركعتان بعدها . ٣-ركعتان بعد المغرب. ٤-ركعتان بعدالعشاء.

لحديث ابن عمر:حفظت منهﷺعشر ركعات: ركعتين قبل الظهر،وركعتين بعدها وركعتين بعدالمغرب وركعتين بعدالعشاء وركعتين قبل الصبح" -وعن عائشة:"كانﷺ لايدع أربعاقبل الظهر"

٩٤٦

(السنة الراتبة قبل الظهر)

ورد فيها عدة أحاديث، وهي:

١-(ركعتان)عن ابن عمر. متفق عليه.

٢-(أربع ركعات)عن عائشة. صحيح البخاري .

وكذا جاء عن أم حبيبة، وعبدالله بن السائب.

-وقد جُمع بينها بأنهﷺ أحيانا كان يصلي أربعا قبل الظهر، وأحيانا ركعتين وقد سمعت هذا التوجيه من سماحة الشيخ ابن باز.

٩٤٧

(تارك الزكاة يحبس في العذاب حتى يقض بين العباد) قال ﷺ: " ما من صاحب ذهب، ولا فضة لا يؤدي زكاتها، إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه، وجبينه، وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة،حتى يقض بين العباد" متفق عليه.

٩٤٨

قال بكر بن عبدالله المزني:
"إن الله ليجرع عبده المرارة لما يريده به من صلاح عاقبته أما رأيتم المرأة توجر ولدها الصَبِر أو الحضض تريد به عافيته"
"الزهد" للإمام أحمد(١٧٥٥)
(توجر): الوَجُورُ : الدواء يُصَب في الحَلق.
(الصبر) و (الحضض): نباتات يُتداوى بها.

٩٤٩

(التوبة أو الموازنة)

حال العبد في الحساب:

١-إن كان له توبة نصوح غُفر له.

٢-وإن لم يتب، وزنت حسناته وسيئاته، فإن رجحت حسناته كان من أهل الثواب، وإن رجحت سيئاته كان من أهل العذاب".

"ومن تمام التوبة أن يكثر العبد من الحسنات، ليوفي غرماءه وتبقى له بقية يدخل بها الجنة"

ابن تيمية.

٩٥٠

(عصرنا عصر الرفق وليس الشدة)

قال الإمام ابن باز -رحمه الله-:

"هذا العصر عصر الرفق والصبر والحكمة، وليس عصر الشدة، الناس في جهل وفي غفلة وإيثار للدنيا، فلا بد من الصبر، ولا بد من الرفق حتى تصل الدعوة، وحتى يبلغ الناس، وحتى يعلموا"

"مجموع الفتاوى" ١٠/ ٩١

٩٥١

من أدام الدعاء في أوقات الإجابة:
بين الأذان والإقامة، والسجود، وقبل السلام من الصلاة، وجوف الليل و يوم الجمعة، وظن أن الله لا يستجيب له ولا يوفقه ولايهديه ويسعده، فقد ظن السوء، وأتى مانعا من موانع الإجابة.
قالﷺ:" إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني"
صحيح مسلم .

٩٥٢

أسباب ضعف الحديث أربعة:
١-(ضعف الراوي) بنقصٍ في حفظه أو عدالته.
٢-(جهالة الراوي) بأن لا يعرف بعدالة أو جرح.
٣-(مخالفة الراوي)=الحديث المعلول.
٤-(سقط في السند)وهو ستة: مرسل، ومعلق، ومعضل،ومنقطع،ومدلس،ومرسل خفي وهذه الأربعة أجملها ابن حجر في سببين:
١-(طعن في الراوي) ٢-(سقط في السند).

٩٥٣

(فضل البنات)

قال الإمام الزهري: "من رزق بنتا فأحسن إليها أدخلته الجنة واثنتين فاحتسب فيهما الخير سترتاه من النار، ومن رزق ثلاثا فإنهم كانوا لا يرون عليه جهادا ولا صدقة"

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "العيال"(٩٣) بسند صحيح.

٩٥٤

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

" ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟

" قال : فسكتوا. فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل : بلى يا رسول الله، أخبرنا بخيرنا من شرنا. قال :

" خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره "

الترمذي(٢٢٦٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٩٥٥

قال ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق،لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك" صحيح مسلم .

قال النووي: وهذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين: منهم شجعان مقاتلون ، ومنهم فقهاء ، ومنهم محدثون ، ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر، وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة.

٩٥٦

قال أسامة بن زيد: قال رسول الله ﷺ :

"قمت على باب الجنة، فإذا عامة من دخلها المساكين"

صحيح البخاري (٦٥٤٧)

٩٥٧

قال الإمام أيوب السختياني

-في القرّاء الذين خرجوا مع ابن الأشعث-:

"لا أعلم أحدا منهم نجا إلا ندم على ما كان منه"

تاريخ الإسلام للذهبي٢/ ٩٨٠

٩٥٨

من العجز أن يزدري المرء نفسه فلا يقيم لها وزنا.

كثيرا ما يخطىء الناس في التفريق بين التواضع

وصغر النفس، وبين الكِبْرِ وعلو الهمة فيا طالب

العلم كن عالي الهمة، ولا يكن نظرك إلا في تاريخ

عظماء الرجال. ولا يقعدن بك ما يهمس به حاسدوك

في خلواتهم فامض على وجهك ودعهم .

المنفلوطي.

٩٥٩

كلما تقادمت الواقعة كان لها قيمة ومكانة.
لقاءاتك العفوية مع الأعلام،والأعيان التي
لا تلقي لها بالا، ستكون للأجيال القادمة تاريخا
مطلوبا ذكر الرحالة العبودي: -ما اعتبرته مهما
في ذلك الوقت من المقالات الأدبية، ليس
بمهم الآن -وما كان تافها لدي لأنه تدوين
ليوميات معتادة أصبح مهما.

٩٦٠

(الاشتغال بالقرآن ماشيا وراكبا)
قال الحافظ السخاوي عن الحافظ العراقي:
(كان كثير التلاوة إذا ركب)
"الضوء اللامع" ٤/ ١٧٥

٩٦١

(ما يقال في تسهيل الأمور إذا صعبت)

أيها الطالب والطالبة-رفع الله درجاتكم-

(الدعاء الدعاء)

قال ﷺ: (اللهم لا سهل إلا ماجعلته سهلا،

وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا)

صحيح ابن حبان (٩٧٤)

باب ما يستحب للمرء سؤال الباري -جل وعلا-

تسهيل الأمور عليه إذا صعبت.

قال ابن حجر: صحيح.

٩٦٢

قال أبوحامد الغزالي:

(إن اختل أمر السلطان دام الهرج، وعم السيف،

وتعطلت الصناعات وكان كل من غلب سلب،

ولم يتفرغ أحد للعبادة والعلم-إن بقي حيا-)

٩٦٣

الصلاة إذا أقبل عليها العبد وأخلص فيها
يعقبه في عاجل الأمر: نور في قلبه،وانشراح
في صدره،ومزيد في علمه، وتثبيت في يقينه،
وقوة في عقله، وبهاء في وجهه،وانتهاؤه عن
الفحشاء،وإلقاء المحبة في القلوب، ودفع البلاء عنه
وهذه الآثار مفضية إلى آثار أُخر أرفع منها .
ابن تيمية "الفتاوى" ٣٩٦/٨

٩٦٤

من عقوبات التساهل في بدايات الذنوب، الابتلاء
بتوالي الذنوب حتى يصعب الخلاص. فمن ابتلي
بالبدايات فليبادر بالترك عاجلا ، قبل أن تعتاد
النفس ويشق التحول.
قال ابن تيمية: "العمل السيء يعاقب صاحبه
باجترائه على ذنب آخر من جنسه أو غير
جنسه إلا أن يتداركه الله برحمته"
"الفتاوى" ٣٩٦/٨

٩٦٥

(قضاء الوتر)

١-إذا طلع الفجر ولم يصل الوتر قضاه بين الأذان والإقامة على صفته فعل ذلك ابن عمر وعائشة وغيرهما . ٢-أما بعد صلاة الصبح فتصلى شفعا(يعني من يوتر بثلاث، يقضيها أربعا)

عن عائشة:كان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة.

ابن تيمية الفتاوى٢٣/ ٩٠

٩٦٦

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يجعَل لَهُ مَخرجًا* ويَرزُقهُ مِن حَيثُ لا يَحتسِبُ﴾ ما احتاج تقي قط.

إن الله ضمِن للمتقين أن يجعل لهم مخرجا مما يضيق على الناس، وأن يرزقهم من حيث لا يحتسبون .فإذا لم يحصل ذلك دل على أن في التقوى خللا، فليستغفر الله وليتب إليه.

ابن تيمية "الفتاوى" ٨/ ٥٢٦

٩٦٧

وقد أمرنا الله تعالى أن نقول في صلاتنا:
(اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)
وهذا أفضل الأدعية وأوجبها على العباد.
ومن تحقق بهذا الدعاء جعله الله من أهل
الهدى والرشاد فإنه سميع الدعاء لا يخلف الميعاد.
ابن تيمية "الفتاوى" ٨/ ٥١٥

٩٦٨

قال ﷺ: "إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه
ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟
فيقول: نعم أي رب. حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في
نفسه أنه هلك. قال: سترتها عليك في الدنيا وأنا
أغفرها لك اليوم. فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر
فينادى على رؤوس الأشهاد"
متفق عليه.

٩٦٩

سئل الإمام أحمد:
ساعة الإجابة في الجمعة متى؟
قال أحمد:أكثر الأحاديث بعد العصر .
وقال إسحاق:بعد العصر لا أكاد أشك فيه .
ألزَم ما عليك نفسك،فلا تغفل عن دعوات
صالحات قدتكون سعادة الأبد فيها .
(اللهم حبب إلي الإيمان وزينه في قلبي
وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان
واجعلني من الراشدين)

٩٧٠

قال ﷺ:"من خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها
ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني، ولست منه"
صحيح مسلم .
قال ابن تيمية: -العادة المعروفة أن الخروج على
الولاة يكون لطلب ما في أيديهم من المال والإمارة،
وهذا قتال على الدنيا -وأما أهل البدع كالخوراج
فهم يريدون إفساد دين الناس. "المنهاج" ١٥٢/٥

٩٧١

جاء في صحيح البخاري، كتاب الفتن:

بَابٌ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ. (٧١١٥)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ"

٩٧٢

عن جابر قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج، فاشتددت على أثره. فقال رسول الله ﷺ للأعرابي: "لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك"

وقال: سمعت النبي ﷺ بعد يخطب، فقال: "لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه".

صحيح مسلم (٢٢٦٨)

٩٧٣

عن حذيفة رضي الله عنه قال :
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ
مضجعه من الليل وضع يده تحت خده
ثم يقول : " اللهم باسمك أموت وأحيا "
وإذا استيقظ قال : " الحمد لله الذي أحيانا
بعدما أماتنا، وإليه النشور "
صحيح البخاري(٦٣١٤)

٩٧٤

من صعب عليه أسلوب الكتب الفقهية الأصول
فليبدأ بأحد هذين الكتابين:
- الملخص الفقهي .
- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة.
ففيهما :
-الفقه بأسلوب حديث ميسر .
-الدليل والتعليل.
-أبرز المسائل العصرية.

٩٧٥

هل لك في مجلس كأنك بين يدي رسول الله ﷺ

دونك(الجمع بين الصحيحين)

كما قيل:

(كأنما تكشف الستر و تسمع)

(١٥حديثا في ٧ دقائق قبل النوم،تختمه في سنة)

٩٧٦

كتاب (السنن الكبير)

أكبر(موسوعة حديثية فقهية)

١-استوعب غالب المسائل.

٢-يوردالأدلة المرفوعة.

٣-وأقوال الصحابة.

٤-وأقوال التابعين.

٥-يعلل الأحاديث .

٦- نحو(٢٢٠٠٠)دليل.

٩٧٧

(جامع الأصول) لابن الأثير

فرصة لمن يبحثون في (السنة النبوية)

يقدم للباحث:

١-اختيار الموضوع.

٢-المادة العلمية (٩٥٠٠حديث).

٣-ترتيبها وتقسيمها.

٩٧٨

(وجوب الجمعة على المسافر النازل)

المسافر الذي يستقر وقتا -ولو ساعة- في بلدة

يجب عليه إجابة النداء للجمعة وهو اختيار

ابن تيمية و ابن عثيمين.

٩٧٩

القراءة المنتجة (عصارة الكتب)
نموذج من نماذج القراءة المنتجة .
(المعلومة صيد) و (التلخيص قيد)
وإنما يَستثبت الحاذقُ الصيود بالقيود.

٩٨٠

حديث (الرجل الذي نحى غصن شوك عن الطريق فغفرله) قال ابن تيمية:فعله بإيمان خالص، وإخلاص بقلبه فغفرله بذلك وليس كل من نحى غصن غفر له.
منهاج٦/ ٢٢١

٩٨١

قال الحسن البصري :

(إن العبد ليُذنِبُ الذنبَ، فلا يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" في كتاب المواعظ ح١١٨٥٧

٩٨٢

(الفارق بين الدارين)

قال النبي ﷺ :

(والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم فلينظر بم يرجع)

"صحيح مسلم" ح٢٨٥٨

٩٨٣

(الخلود) (يا أهل الجنة خلود فلا موت)

لو قدر أن المؤمن يعيش في (الدنيا)

(مئة سنة)

كم سيعيش في (الآخرة)؟

(مليار سنة) لا إنه (الخلود) .

٩٨٤

قال ﷺ:

(لا يتمن أحدكم الموت، ولا يدع به من قبل أن يأتيه ، إنه إذا مات انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا)

أخرجه مسلم ح٢٦٨٢

٩٨٥

(الحراسة المشددة)

في البخاري:

(إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي
حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من
الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح)

٩٨٦

(القوي الأمين)

طلاب العلم كثير،ولن يحصل النفع العام إلا من:

١-القوي في علمه .

٢-الأمين في علمه.

ونص أهل الفقه والأصول على تقليد:

(الأعلم الأورع).

٩٨٧

قال رجل للحسن :

ما دعاء الوالدين للولد قال الحسن :

(نجاة) فقال : ودعاؤهما عليه

قال الحسن : (استئصاله)

"البر والصلة" للمروزي (رقم/ ٤٥)

٩٨٨

في " البخاري " في قصة هرقل :

(وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب

لا يسخطه أحد)

قال بعض العارفين :

(الإيمان إذا دخل القلب أمن السلب).

٩٨٩

(أول عدل الآخرة القبور)

لأنه (لا يعرف شريف من وضيع)

روي ذلك عن علي رضي الله عنه .

فتجد أرفع الناس وأقل الناس إلى جنب

بعض لا يتميزون .

٩٩٠

قال ﷺ: "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

يقول: دعوت فلم يُستجب لي"

بالسماع والمشاهدة والتجربة ما داوم أحد

على الدعاء إلا وتحقق له مراده ولو بعد سنين.

٩٩١

سئل الإمام أحمد :

إن أبى يأمرني أن أطلق، قال:لا تطلق.

قال :أليس عمر أمر ابنه أن يطلق امرأته.

قال: حتى يكون أبوك مثل عمر.

الآداب الشرعية ١/ ٤٤٧

٩٩٢

(الدنيا كالحلم)

قال ابن معين: (ما الدنيا إلا كحلم لقد حججت وعمري ٢٤ سنة،خرجت راجلا من بغداد منذ خمسين سنة كأنما كان أمس)

تاريخ الإسلام ١٧/ ٤٠٨

٩٩٣

حديث (لايدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولايدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لوأحسن ليكون عليه حسرة) البخاري٦٥٦٩

٩٩٤

قال ﷺ:(إن شر الناس عند الله منزلة،من تركه الناس اتقاء شره)

البخاري - مسلم.

(المداراة):

بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين.

(المداهنة):

بذل الدين لصلاح الدنيا.

٩٩٥

قال رجل لابن عباس:

إني حريص على الجهاد،وإن أبي كاره.

فقال:

(لا يصبح رجل له والدان محسن إليهما

إلا فتح الله له بابين من الجنة)

البر والصلة ٣١

٩٩٦

(أمرالوالدين بالطلاق)

قال إسحاق:

(إن فعل ما قالاه أخذ بالفضيلة،ولا يلزمه

طلاقها،لأن طلاق المرأة الصالحة ليس

من برالوالدين في شي)

الكوسج١١٠٤

٩٩٧

قال ﷺ:(من يرد الله به خيرا يصب منه)

البخاري.

قال ابن عبدالبر:

يبتلى بمرض أو بموت ولد أو بذهاب مال فيكتب

له حسنات لم يعملها أو كفارة لذنوب قد عملها.

٩٩٨

قال النبي ﷺ :

(من يدخل الجنة يَنْعم لا يبأس ، لا تبلى ثيابه،

ولا يفنى شبابه)

أخرجه مسلم في "صحيحه" ح٢٨٣٦

٩٩٩

قال النبي ﷺ:

(لا يزال قلب الشيخ شابا في اثنتين:

في حب المال، وطول الأمل)

متفق عليه

وقالﷺ:

(يهرم ابن آدم وتبقى منه اثنتان:

الحرص والأمل)

البخاري - مسلم

١٠٠٠

(من علامات حب المصطفى ﷺ)

قال ﷺ :

(من أشد أمّتي لي حبّا ناس يكونون بعدي

يود أحدهم لو رآني بأهله وماله)

أخرجه مسلم ح ٣٥٨٩

الحمدُ للّٰهِ ربِ العالمين